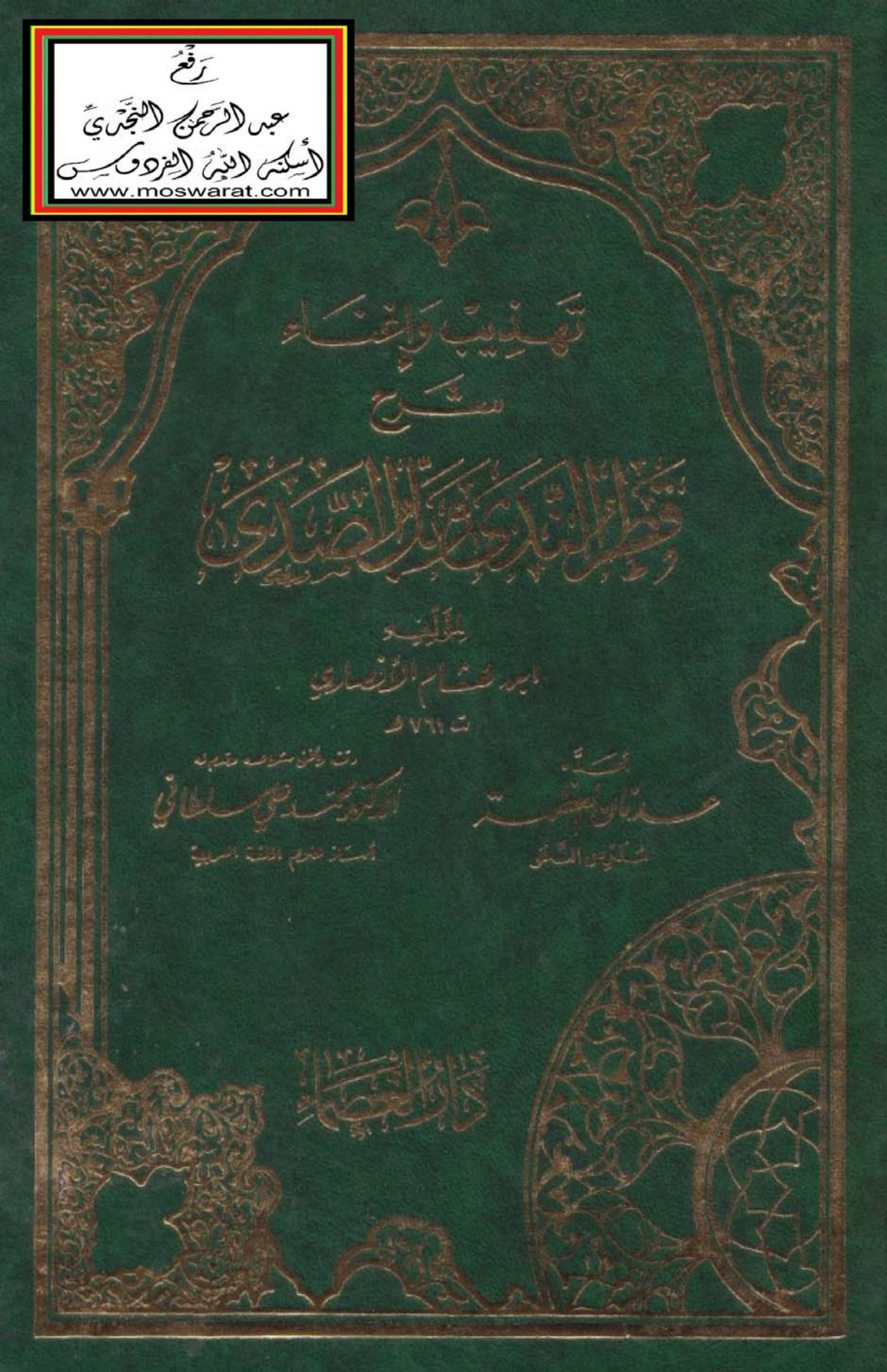

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
تهذيب وإغناء
شرح
قطر الندى وبل الصدى
تأليف
ابن هشام الأنصاري
ت ٧٦١ هـ
رتبه وأغنى شواهده وقدم له
الدكتور محمد علي سلطاني
أستاذ علوم اللغة العربية
دار العصماء


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تهذيب وإغناء
شرح
قطر الندى وبل الصدى

تهذيب وإغناء شرح قطر الندى وبل الصدى

لمؤلفه

ابن هشام الأنصاري
ت ٧٦١ هـ

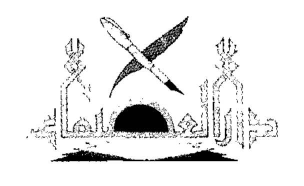
أعدّه
عدنان العظمة
مدرّس النحو

دققه وأغنى شواهده وقدم له
الدكتور محمد علي سلطاني
أستاذ علوم اللغة العربية



الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م



سورية - دمشق - برامكة - مقابل كراج الانطلاق الموحّد دخلة الحلبوني

ص.ب ٣٦٢٦٧ - هـ ٢٢٢٤٢٧٩ - ٦٦٦٤٣٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المعلم الأمين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين. وبعد:

فقد استقرَّ الرأيُ منذ عهد بعيد على أن كُتُب ابنِ هشام عموماً؛ وكتابَ قطر الندى على وجه الخصوص من الكتب النحوية الجامعة، التي انتهجتْ أسلوباً ميسَّراً مقبولاً لطلاب النحو في المرحلة التمهيدية للدراسة الجامعية.

غير أن هذا الكتابَ على كثرة حسناته لم يَخْلُ من مآخذَ ثَقُل أمرُها على هذه الفئة من طلاب النحو.. الأمرُ الذي دعا إلى تهذيبه وإغنائه، إبقاءً على حسناته، ونفياً لشوائبه، وإصلاحاً لعيوبه.

فمن عيوبه على سبيل المثال دخولُه في الخلافات النحوية التي يعود عهدها إلى أيام نشأتها بين البصريين والكوفيين بعدما استقرَّ الأمرُ في شأنها، كالخلاف في فعلية (نعم وبئس وعسى وليس)[1] مما لا تتّسعٍ له مثلُ هذه الكتب المعدَّة بعناية للتأسيس وبناء القواعد القياسية، إضافة إلى أن هذا الخلاف مبسوطٌ في مظانّه المتخصصة لطالبيه.

- وكالخوض كذلك في الخلاف حول اسمية أو حرفية الألفاظ (إذما، مهما، ما المصدرية، لمّا الشرطية) مما استقرت عليه الآراء منذ عهد

---

(١) شرح قطر الندى لابن هشام ص ٣٥ وما بعدها.

بعيد أيضاً[٢].

- ومنها اهتمامُه باللغات القليلة مما لايُقاس عليه، ولم تعرفْه حتى القراآتُ القرآنية الشاذّة، كإيراد (ذو) موصولية في لغة طيّئ[٣] وإبدال اللام ميماً في لغة حِمْيَر[٤]، وكذا الخوض في أمر الأسماء التي يتمسَّكُ ابنُ هشام بجعلها ستةً بالرغم مما تأكد لديه وصرح به من أنّ (هَنُ) لم يستعمله جمهور العرب إلا معرباً بالحركات[٥].

- ومنها الإقبالُ على شواهد الشعر حين تكون الشواهد القرآنية وفيرةً مبرَّأةً من الشك والوضع والضرورات.. وكذا عدمُ التحرُّجِ في تقديم شواهدَ من الشعر ذي المعاني المُحْرِجة.

- إضافةً إلى إغفال شواهدَ قرآنيةٍ كانت وافيةً بالمراد، بل لقد تعمّد سامحه الله إغفالَها حين قال في (ص ٢٠١) في معرِض إيرادِهِ شروطَ إعمالِ (لا) عملَ (ليس) بقوله:

((ولإعمالها أربعةُ شروط: أن يتقدم اسمُها، وألاّ يقترن خبرها بإلاّ، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين)) ثم قال ((وأن يكون ذلك في الشعر لا في النثر)).

وهذا الأخيرُ شرطٌ فيه غرابةٌ وتعسُّف، تجاهلَ فيه رحمه الله ورودَها عاملةً عمل (ليس) في اثني عشرَ موضعاً في القرآن الكريم مستوفيةً

---

(٢) المصدر السابق ص ٤٨ وما بعدها.

(٣) السابق ص ١٤٣ وما بعدها.

(٤) السابق ص ١٥٨.

(٥) السابق (ص ٦٢-٦٣).

للشروط التي ذكرها، من هذه المواضع ماذكره سيبويه في كتابه (هارون ٢/٢٩٥) وهو قوله تعالى في سورة (البقرة/ ٣٨) ﴿ فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون ﴾.

و لم يُقدِّم ابنُ هشام حجةً لعدم إعمالها في هذه المواضع كلِّها سوى أنها وردت في غير الشعر..

ثمَّ إنّ الشرط الثالث الذي اشترطه لإعمال (لا) عمل (ليس) فيه نظر.. وهو أن يكون اسمها وخبرها نكرتين بلا حجة علمية مقبولة عند المانعين ومنهم ابن هشام؛ سوى القول بالمشاكلة كما ذكر صاحب (الدر المَصون ١/٣٠٣) أي لكي تشاكل في عدم العمل ورودَها غير عاملة في تتمة الآية الكريمة ﴿ ولا هم يحزنون ﴾ لأنها - كما يرون - لا تعمل في المعارف..

وفي الرد أقول:

- أما الاحتجاجٍ بالمشاكلة فمردود البتة، لأن القولَ فيها أو بغيرها لا يغيِّر من اللفظ شيئاً فهو باق على حاله.

- وأما عدم إعمالها في المعارف؛ فقد وردت عاملة في المعرفة على ألسنة الفصحاء من أهل الاحتجاج كالنابغة الجعدي[٦] حيث يقول:

---

(٦) من المعمَّرين، وذكر ابن قتيبة أنه عاش مئتين وعشرين سنة معظمها في الجاهلية، وقد أنشد بين يدي النبي ﷺ فأعجبه ودعا له بقوله: ((لايَفْضُضِ اللهُ فاك)) فبقي عمره لم يُنقض له سن، ومات في خلافة عبد الملك ابن مروان نحو ٧٠هـ انظر (الشعر والشعراء ١/٢٨٩) وما بعدها.

وحلّت سـوادَ القلـب لا أنـا باغيـاً　　　سـواها ولا عـن حبهـا متراخيـا

وقد أورد الشنقيطي هذا البيت في (الدرر اللوامع ١/ ٩٨) ثم قال: ((استشهد به السيوطي في (همع الهوامع ١/١٢٥) على إعمال (لا) في المعارف. فـ (أنا) معرفة وهو اسمها على هذا، و(باغياً) خبرها)).

ثم ذكر الشنقيطي قولَ أبي حيان في شرح التسهيل: ((وشذ إعمالها في معرفةٍ في قول النابغة الجعدي:

وحلَّتْ سوادَ القلب.. (البيت).

وقولَ أبي حيان أيضاً: ((وقد حذا المتنبيُّ حَذْوَ النابغة فقال:

إذا الجودُ لم يُرزقْ خَلاصاً مـن الأذَى　　　فـلا الحمـدُ مكسـوباً ولا المـالُ باقيـا

وعقَّب الشنقيطيُّ مؤيداً إعمالَها في بيت المتنبي بقوله: ((والقياس على هذا سائغ عندي، وقد أجاز ابن جني إعمال (لا) في المعرفة، وذكر ذلك في كتاب (التمام) انتهى)).

أقول: علماً بأن قاعدة إعمالها في النكرة فحسب لا تستند إلا إلى أبيات قليلة لاتكاد تزيد على ماعملت فيه بالمعرفة. من تلك الشواهد قول مجهول:

تعزَّ فـلا شـيءٌ علـى الأرض باقيـا　　　ولا وَزَرٌ ممـا قضـى ا لله واقيـا

وقول مجهول آخر:

نصرتُك إذ لا صاحبٌ غيرَ خـاذلٍ　　　فبُوِّئْـتَ حِصْنـاً بالكُمـاة حصينـا

مع أنهم أوردوا إعمالَها ومعمولُها مضاف في قول سوادِ ابنِ قارِب الأسدي وكان كاهناً فأسلم - يخاطب النبي ﷺ:

فكن لي شفيعاً يومَ لاذو شفاعةٍ   بمغنٍ فتيلاً عن سوادِ ابنِ قاربِ

ومع هذا كله، فحين يصلون إلى إعمالها في معرفة في قول الفصحاء يصفونه بالشذوذ، بلا تعليل، حتى إن سيبويه الذي عُرف باتّساعه في التعليل لكل حكم إعرابي - لم يجد ما يعلل به لهذا الشرط مع كثرة المواضع التي ورد فيها حديثُه عن (لا) العاملة عمل (ليس)(٧).

وقد بدا ابنُ عقيل في شرح الألفية ٢٢٢/١ غيرَ مقتنع كذلك بعدم إعمال (لا) في المعرفة، فعقب على بيت النابغة الجعدي:

وحلت سواد القلب...

بقوله:

((واختَلَف كلام المصنف (يعني ابنَ مالك) في هذا البيت، فمرةً قال إنه مؤول، ومرةً قال إن القياس عليه سائغ)).

وأَختِمُ بالقول:

إنّ اشتراطَ كونِ المعمولِ نكرةً ينبغي قَصْرُه على (لا) النافية للجنس لانسجام هذا النفي للجنس مع دلالة النكرة على العموم، أما العاملة عمل (ليس) فلْتكن مثلَ (ليس) فتعملَ في النكرة والمعرفة على السواء. وا لله تعالى أعلم.

---

(٧) وهي في كتابه (هارون ٥٨/١ و ٢٩٦/٢ و٢٩٨).

هذا ما يتعلق بالتشذيب والتصويب. أما ما يتعلق بالإضافات فأبرز ما قُدِّمَ أمران:

- أولهما إغناء الكتاب بالشواهد القرآنية المناسِبة، للدلالة على القواعد المقصودة وتثبيتها، بربطها بالمحفوظ القرآني لطلبة العلم الشرعي خاصة.

- وثانيهما استقصاءُ إعراب الشواهد عامة؛ الشعرية والقرآنية بلا استثناء، بحيث يجد الطالب من الإعراب الوافي ما يشدُّ أَزره، ويرفع مقدرته، ويُغنيه عن الاستعانة بالمصادر لهذه الغاية، إضافة إلى ما يصاحب هذا الإعرابَ من فوائدَ تَرِدُ في مناسباتها.

وبذلك غدا هذا الكتاب التراثي بفضل الله - كتاباً تعليمياً وافياً لتحقيق المراد في تكوين الطالب بقوة من الناحية النحوية، وإعدادِه للارتقاء بجدارة إلى مرحلة الدراسة الجامعية.

والله سبحانه من وراء القصد، إنه تعالى ولي العون والتوفيق.

أ. د. محمد علي سلطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وإماماً للمتقين ومعلماً للأميين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد :

فهذا تهذيب لكتاب قَطْرِ النَّدَى وبلِّ الصَّدَى لمؤلفه الشيخ العالم أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري المتوفى عام /٧٦١/هـ عمدت فيه إلى إيضاح القواعد وحذف ما أمكن من الاستطراد والتكرار الحاصل من تقسيم الكتاب إلى نص وشرح، وقدمت القواعد بأسلوب مدرسي بعيد عن التكلف والتعقيد مراعياً الشواهد المناسبة وحذفت بعض الشواهد والأمثلة المنافية في معناها للقيم، كما تمت إضافة بعض الشواهد القرآنية، وقمت في الحواشي بإعراب الشواهد عموماً، لأن محقق قطر الندى لم يهتم بإعراب شواهد القرآن.

سائلاً الله النفع والقبول، إنه تعالى نعم المولى ونعم النصير.

عدنان العظمة



الكلمة

تعريف الكلمة:

آ- **اصطلاحاً:** هي القول المفرَد.

المراد بالقول: اللفظ الدال على معنى: (كرجل، وفرس).

والمراد بالمفرد: ما لايدل جزؤه على جزء معناه، (كزيد).

فأجزاء كلمة (زيد)، هي: الزاي، والياء، والدال.

فلا تدل الزاي على جزء زيد إذا أفردت.

أما قولك: (كتابُ زيدٍ)، فإن كلاً من جزأيه، وهما: الكتاب، وزيد يدل على جزء معناه، وذلك لأنه كلام مركب لا لفظ مفرد.

ب- **لغة:** تطلق الكلمة في اللغة على الجملة المفيدة كقول الله تعالى في سورة (المؤمنون/٩٩-١٠٠): ﴿ **ربِّ ارجعونِ لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها** ﴾[٨].

---

(٨) ربِّ: منادى بأداة نداء محذوفة، وهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة جوازاً للتخفيف وأصلها (يا ربي) والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ارجعونِ: فعل أمر للدعاء مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية وياء المتكلم المحذوفة جوازاً للتخفيف: ضمير متصل مبني

فقصد من قوله (كلمة) إلى الجملة الأولى ((ربِّ ارجعونِ لعلي أعملُ صالحاً فيما تركتُ)).

ويقال: ألقى الخطيب كلمة فيقصد بذلك جملة كلمات متآلفة لتشكل موضوعاً مقصوداً.

ويقال: كلمة التوحيد: وهي (لا إله إلا الله).

على السكون في محل نصب مفعول به وأصلها: (ارجعوني) وكسرة نون الوقاية دليل عليها.

لعلي: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (لعلَّ).

أعملُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)، وجملة (أعمل صالحاً) في محل رفع خبر لعلَّ:

صالحاً: مفعول مطلق (ناب عن المصدر وهو صفته) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والتقدير: (أعمل عملاً صالحاً).

في ما: حرف جر، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أعمل).

تركتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. وجملة (تركت) من الفعل والفاعل صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.



تقسيم الكلمة

تأتي الكلمة العربية على ثلاثة أنواع هي:

(الاسم - الفعل - الحرف).

الاسم

وله علامات تميزه من غيره، وهي:

١- علامة في أوله وهي (الـ) **المعرِّفة** أو ال التعريف كـ (الكتاب والفرس).

٢- علامة في آخره وهي **التنوين**.

والتنوين: نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا كتابة لغير توكيد.

نحو: (زيدٌ ومسلماتٍ).

٣- **النداء**: يقبل الاسم أدوات النداء كقولك: (يا خالدُ) (يا أحمدُ) ولو ورد على لسان العرب دخول أدوات النداء على الفعل فهو حرف للتنبيه لأن الفعل لا ينادى، كقول الشاعر (ذي الرمة:

ألا يا اسْلمي يا دارَ ميَّ على البِلَى ولا زالَ مُنهلاًّ بَجرْعائِك القطرُ[٩]

---

(٩) ألا: حرف للاستفتاح والتنبيه.

يا: حرف للتنبيه يؤكد سابقه.

وتعد (يا) كذلك حرفاً للتنبيه إذا دخلت على (حبذا وربَّ وليت).

٤- **الجر:** يقبل الاسم الجر بنوعيه:

آ- الجر بحروف الجر، كقولنا: (في الكتابِ).

ب- الجر بالإضافة، كقولنا: (كتابُ الصرفِ).

٥- **علامة معنوية:** وهي الحديث عنه أو الإسناد إليه، نحو (قام زيدٌ) فالاسم زيد أسند إليه فعل القيام.

اسلمي: فعل أمر للدعاء مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يا: أداة نداء.

دار: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ميَّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على تاء التأنيث المحذوفة للترخيم على (لغة من ينتظر) لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهذا الترخيم شاذ للضرورة الشعرية لأنه في غير النداء.

على: حرف جر.

البلى: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ولا زال: الواو: حرف عطف (يعطف جملة على جملة). لا: نافية (تفيد الدعاء). زال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

منهلاً: خبر لازال مقدم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بجرعائك: الباء حرف جر. جرعاء: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدم (منهلاً).

القطر: اسم لا زال مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وهذه العلامة أفضل العلامات المذكورة للاسم وبهذه العلامة اسْتُدِلَّ على اسمية الضمير، نحو (حدثْت - أكرمْنا).

فتاء الفاعلِ في الفعل (حدثت) و (نا) في (أكرمنا) من قبيل الأسماء وإن لم تقبل شيئاً من علامات الاسم السابقة فلا تقبل (الـ) المعرفة ولا يلحقها التنوين، ولكننا أسندنا إليهما فعل القيام وفعل الإكرام فسمي الفعل بذلك مسنداً وسمي الفاعل (الضمير) مسنداً إليه فدل هذا على اسمية الضمير وإن لم يقبل سائر علامات الاسم كدخول (الـ) أو قبول التنوين.

تقسيم الاسم:

ينقسم الاسم في اللغة العربية إلى قسمين هما: المعرب والمبني.

الاسم المعرب: هو ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل. كزيدٍ فنقول (جاءني زيدٌ - رأيت زيداً - مررت بزيدٍ). فتغيرت حركة آخر الاسم بين الفتحة والضمة والكسرة بسبب ما دخل عليه من العوامل إذ تغير محله من الإعراب فتغيرت حركة آخره.

الاسم المبني: هو ما لايتغير آخره مهما تغيرت العوامل الداخلة عليه بل يلزم حركة واحدة في كل أحواله الإعرابية.

أقسام الاسم المبني:

١ً- الاسم المبني على الكسر وينقسم إلى قسمين:

آ- ما اتفق العرب على بنائه وهو الاسم (**هؤلاءِ**) فجميع العرب يجعلونه مبنياً على الكسر، فتقول: (جاء هؤلاءِ المؤمنون - رأيت

هؤلاءِ المؤمنين - مررت بهؤلاءِ المؤمنين).

ب- ما اختلف العرب في بنائه وهو الاسم (**حذامِ**) وأمثاله، والاسم (**أمسِ**).

أما الاسم (**حذامِ**) وأمثاله فهو ما كان على وزن (فَعَالِ) فقد اختلف فيه العرب فأهل الحجاز يجعلونه مبنياً على الكسر مطلقاً فيقولون: (هذه حذامِ - رأيت حذامِ - مررت بحذامِ) ومن ذلك قول الشاعر (ديسم ابن طارق):

إذا قالتْ حذامِ فصدقوها فإن القولَ ما قالتْ حذامِ[١٠]

---

(١٠) إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (صدقوها).

قالت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

حذامِ: اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل، وجملة الشرط (قالت حذامِ) في محل جر بالإضافة بعد الظرف.

فصدقوها: الفاء رابطة لجواب الشرط غير الجازم، صدقوها: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فإنَّ: الفاء استئنافية بمعنى التعليل. إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

القولَ: اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أما بنو تميم فافترقوا فرقتين في إعراب هذا الاسم.

الفرقة الأولى: يعربون ما كان على وزن (فعالِ) إعراب الممنوع من الصرف. فيقولون: (هذه حذامُ - رأيت حذامَ - مررت بحذامَ)

ومن ذلك قول الفرزدق:

ندمتُ ندامةَ الكُسَعِيِّ لمَّا غَدَتْ مني مطلقةً نَوَارُ[11]

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر (إنَّ).

قالت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

حذامِ: اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل وجملة (قالت حذامِ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١١) ندمتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ندامة: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الكسعيِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لما: بمعنى(حين) ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل(ندمت).

غدت: فعل ماض ناقص بمعنى(صارت) مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث.

مني: من: حرف جر، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (مطلقة).

مطلقةً: خبر (غدت) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نوارُ: اسم (غدت) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، وهي موضع الشاهد على لغة تميم، ولو كانت بلغة الحجاز لبنيت على الكسر، فالأبيات مضمومة الروي.

الفرقة الثانية: يفرقون في هذا الباب بين ما كان آخره راء نحو: (وبار - حضار - سفار) فيجعلونه مبنياً على الكسر وما ليس آخره (راء) نحو: (حذامِ - قطامِ - لكاعِ) فيعربونه إعراب الممنوع من الصرف.

وبار: اسم قبيلة. حضار: اسم كوكب. سفار: اسم ماء.

حذام - قطامِ: أسماء نساء. لكاع: تسمية أو صفة لمؤنث.

أما الاسم (**أمس**) فقد ورد في القرآن الكريم أربع مرات معرباً معرفاً بـ (الـ) ومجروراً بالباء كقول الله تعالى في سورة (يونس/٢٤): ﴿كأنْ لم تغنَ بالأمسِ﴾.

أما إذا قصد به اليوم الذي قبل يومك فأهل الحجاز يجعلونه مبنياً على الكسر مطلقاً فيقولون: (مضى أمسِ - اعتكفت أمسِ - ما رأيته مُذ أمسِ). ومن ذلك قول الشاعر (تُبَّع ابن الأقرن):

اليومُ أعلمُ ما يجيءُ به ... ومضى بفصلِ قضائِهِ أمسِ(١٢)

---

(١٢) اليومُ: (بالرفع) مبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (بالنصب) اسم زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل (أعلم).

أعلمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (أعلم)

يجيء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (اليوم).

معنى البيت: إنني أعلم ما يقع في يومي هذا، أما أمس فقد مضى بما وقع فيه من قضاء ا للهِ.

أما بنو تميم فافترقوا فرقتين في إعراب هذا الاسم.

الفرقة الأولى: يعربونه اعراب الممنوع من الصرف، فيقولون: (مضى أمسُ ـ اعتكفتُ أمسَ ـ ما رأيته مذ أمسَ).

ومن ذلك قول الشاعر (لم يعرف):

لقد رأيتُ عجباً مذ أمسا عجائزاً مثلَ السعالي خمسا[١٣]

السعالي جمع سِعْلاة وهي الغول.

به: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يجيء). وجملة (يجيء به) صلة الموصول لامحل لها من الاعراب.

ومضى: الواو استئنافية، مضى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر

بفصل: الباء حرف جر، فصل: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل (مضى).

قضائه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

أمسِ: اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل للفعل (مضى).

(١٣) لقد: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، أي (والله لقد) قد حرف تحقيق.

رأيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير ، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

عجباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وقد نابت فيه الصفة عن الموصوف والتقدير(أمراً عجباً).

مذ: حرف جر.

والفرقة الثانية: يعربونه بالضمة رفعاً وبالبناء على الكسر نصباً وجراً فيقولون: (مضى أمسُ ـ اعتكفت أمسِ ـ ما رأيته مذ أمسِ)

٢ً ـ **الاسم المبني على الفتح**: وهو **العدد المركب** نحو: (أحد عشر) وأخواته وهي من (**أحد عشر** إلى **تسعة عشر**) عدا (اثنا عشر) فإن الاسم الأول منه يعرب إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً.

فنقول: (جاءني أحدَ عشرَ رجلاً ـ اثنا عشرَ رجلاً ـ اثنتا عشرةَ أختاً ورأيت أحد عشرَ رجلاً ـ اثني عشرَ رجلاً ـ اثنتي عشرةَ أختاً) ومنه قول الله تعالى في سورة (يوسف/٤): ﴿يا أَبتِ إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً﴾(١٤).

أمسا: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف (على لغة بني تميم)، والألف للإطلاق، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رأيت).

عجائزاً: بدل من (عجباً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو ممنوع من الصرف ونوّن لضرورة الشعر.

مثلَ: صفة لعجائز منصوبة كمتبوعها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

السعالي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل.

خمسا: صفة ثانية لعجائز منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

(١٤) يا أبتِ: يا أداة نداء، أبتِ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة والتاء عوضٌ منها وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إني: إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ).

٣ً- الاسم المبني على الضم: وهـو **الظرف** كـ (قبلُ ـ وبعدُ) وأخواتهما من أسماء الجهات الست وغيرها وهي:(فوق ـ تحت ـ وراء ـ أمام ـ يمين ـ شمال ـ أول ـ دون ـ خلف ـ قدام) ولهذه الظروف في إعرابها حالات:

آ ـ أن تكـون الظـروف مضافـة، فتكـون منصوبـة علـى الظرفيـة أو مجرورة بحرف الجر.

كقوله تعالى في سورة (الحج/٤٢): ﴿كذَّبتْ قَبلَهم قومُ نوحٍ﴾[١٥].

وقـول الله تعـالى في سـورة (التوبــة/٧٠): ﴿ألم يـأتِهم نبأُ الذيـن مـن قبلهم﴾[١٦].

رأيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمـير متصـل مبنـي علـى الضم فـي محـل رفـع فـاعل، وجملـة (رأيـت) فـي محـل رفـع خبر (إن).

أحدَ عشرَ: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محـل نصـب مفعـول بـه للفعل (رأيت).

كوكباً: تمييز بعد العدد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١٥) كذبت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والتـاء: للتـأنيث لامحـل لهـا من الإعراب.

قبلهم: مفعول فيه ظرف زمان منصـوب وعلامـة نصبـه الفتحـة الظـاهرة متعلـق بـالفعل (كذبـت) والهـاء: ضمـير متصـل مبنـي علـى الضـم فـي محـل جـر بالإضافة والميم علامة الجمع.

قومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نوح: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١٦) ألم: الهمزة للاستفهام التقريري. لم: حرف جزم ونفي وقلب.

ب: أن يحذف المضاف إليه ويُنْوَى ثبوت لفظه فيعرب الظرف بلا تنوين كقراءة بعضهم قولَه تعالى في سورة (الروم/٤): ﴿لِلَّهِ الأَمرُ من قبلِ ومن بعدِ﴾[١٧] (معجم القراءات القرآنية٥/٦٤).

يأتهم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع.

نبأ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

من: حرف جر.

قبلهم: قبلِ: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والميم للجمع. والجار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف تقديره (أتوا) من قبلهم.

(١٧) لله: اللام حرف جر. الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم.

الأمر: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من قبل: من: حرف جر، قبل: ظرف زمان مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة بلا تنوين لأن المضاف إليه منوي الذكر بلفظه، أي من قبل الغلب. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدم، أي: (الأمر عائدٌ لله من قبل الغلب).

ومن بعد: الواو عاطفة. من: حرف جر. بعد: اسم مجرور بمن. وعلامة جره الكسرة الظاهرة بلا تنوين لأن المضاف إليه محذوف منوي الذكر بلفظه والجار والمجرور معطوفان على (من قبل) فهما متعلقان بما تعلق به المعطوف عليه وهو الخبر المقدم المحذوف (عائد).

ومنه قول الشاعر (لم يعرف قائله):

ومـن قبـلِ نـادى كـلُّ مـولًى قرابــةً فما عطفتْ مولًى عليه العواطفُ[١٨]

والشاهد فيه (من قبلِ) حيث قطع الظرف عن الاضافة ونـوي لفـظ المضاف إليه فأعرب الظرف بالحركة بلا تنوين والتقدير (ومـن قبـلِ ذلـك نادى).

---

(١٨) ومن: الواو بحسب ما قبلها. من: حرف جر

قبل: اسم زمان مجرور بمن وعلامة جره الكسرة بلا تنويـن لأن المضـاف إليـه منويٌّ الذكر بلفظه والجار والمجرور متعلقان بالفعل الذي بعده (نادى).

نادى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

كل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مولى: مضاف إليه مجرور وعلامـة جره الكسـرة المقدرة علـى الألـف منـع من ظهورها التعذر. ونون بالفتحة لخفتها للتنكير.

قرابة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فما: الفاء: عاطفة. ما: نافية لاعمل لها.

عطفت: فعل مـاض مبنـي علـى الفتـح الظـاهر، والتـاء: للتـأنيث لامحـل لهـا مـن الإعراب.

مولىً: مفعول به منصوب (مقدم) وعلامة نصبه الفتحة المقـدرة علـى الألـف منـع من ظهورها التعذر وظهر تنوين الفتحة على الألف لخفتها للتنكير، وأصـل الكلام (ما عطفت العواطف عليه مولى).

عليه: على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر والجـار والمجرور متعلقان بالفعل (عطفت).

العواطف: فاعل مرفوع (مؤخر) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ج ـ أن تقطع الظروف عن الإضافة ولا ينوى المضاف إليه البتة لالفظاً ولا معنى فتعرب مع التنوين وتكون حينئذ أسماء تامة (أي ليست مضافة) كقراءة بعض القراء قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ الأمرُ من قبلٍ ومن بعدٍ ﴾.

انظر معجم القراءات ٥/٦٤ و(قد تقدم إعراب الشاهد).

ومنه قول الشاعر (يزيد ابن الصَّعِق):

فساغ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً أكادُ أَغَصُّ بالماء الفُراتِ[19]

(١٩) فساغ: الفاء بحسب ما قبلها، ساغ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

لي: اللام حرف جر والياء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ساغ).

الشرابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وكنت: الواو: حالية. كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان).

قبلاً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل (أغص).

أكاد: فعل مضارع ناقص من أفعال المقاربة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره(أنا) وجملة (أكاد أغص) في محل نصب خبر(كنت).

أغص: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

بالماء: الباء: حرف جر. الماء: اسم مجرور بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أغص).

الفرات: صفة للماء مجرورة وعلامة جره الكسرة الظاهرة وجملة (أغص) في محل نصب خبر للفعل (أكاد).

د ـ أن تكون الظروف مضافة وتقطع عن الإضافة بحذف المضاف إليه وينوى ثبوت معناه فتكون حينئذ مبنية على الضم.

كقراءة السبعة قولَه تعالى في سورة (الروم/٤): ﴿ لِلَّهِ الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ ﴾[٢٠].

ومنه قول الشاعر (معن ابن أوس):

لَعمركَ ما أدري وإني لأَوْجَلُ ... على أَيِّنا تعدو المنيةُ أولُ[٢١]

---

(٢٠) لله: اللام حرف جر، واسم الله تعالى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدم المحذوف تقديره (الأمر عائد من قَبلُ).

الأمر: مبتدأ (مؤخر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من قبلُ: من: حرف جر. قبلُ: اسم زمان مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدم المحذوف تقديره (الأمر عائد لله من قَبلُ).

ومن بعدُ: الواو حرف عطف (من بعدُ) كسابقه والاسم المجرور مبني على الضم في محل جر بحرف الجر.

(٢١) لعمرك: اللام: لام الابتداء للتوكيد. عمرك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، والخبر محذوف وجوباً تقديره (لعمرك قسمي).

ما أدري: ما نافية لاعمل لها. أدري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

وإني: الواو حالية. إني: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إنّ).

وقول الشاعر (لم يعرف قائله):

إذا أنا لم أُومَنْ عليك ولم يكنْ   لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ[22]

لأوجل: اللام: المزحلقة للتوكيد. أوجل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا). وجملة (لأوجل) في محل رفع خبر (إنَّ) وجملة (إني لأوجل) في محل نصب حال.

على: حرف جر.

أينا: اسم استفهام مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تعدو)

تعدو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل.

المنية: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أولُ: مفعول فيه ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بالفعل (تعدو).

(٢٢) إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه المقدر.

أنا: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور (أُومَن).

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

أومن: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الظاهر. ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

عليك: على: حرف جر والكاف: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أومن).

ولم: الواو عاطفة. لم: حرف جزم ونفي وقلب.

يكنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الظاهر.

٤ً- الاسم المبني على السكون:

يبنى على السكون الأسماء الموصولة وأسماء الاستفهام وأسماء الشرط كـ (من) و(كم) وأمثالها باستثناء (أي) فهي معربة سواء وردت موصولة أم شرطية أم للاستفهام.

لقاؤك: اسم (يكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إلا: أداة حصر. (لأن الاستثناء مفرَّغ يخلو من المستثنى منه).

من: حرف جر.

وراءُ: (ظرف مكان) مبني على الضم في محل جر بحرف الجر لأنه قطع عن الإضافة ونوي معنى المضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بخبر (يكن) المحذوف تقديره (حاصلاً).

وراء: (الثانية) توكيد لفظي للأولى.

الفعل

ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:

١ ً ـ الفعل الماضي وعلاماته:

١- أن يقبل تاء التأنيث الساكنة كقول الله تعالى في سورة (يوسف/١٩): ﴿ وجاءتْ سيارةٌ ﴾.

٢- أن يقبل تاء الفاعل المتحركة كقول الله تعالى في سورة (طه/٤٠): ﴿ ثم جئتَ على قدرٍ يا موسى ﴾.

بناء الفعل الماضي:

١- يبنى الفعل الماضي على الفتح أصلاً إذا لم يتصل به شيء أو اتصلت به تاء التأنيث أو اتصلت به ألف الاثنين.

كقولك: (قعد ـ قعدتْ – قعدَا).

٢- يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة

كقولك:((قعدوا ـ درسوا ـ كتبوا).

٣- يبنى على السكون إذا اتصلت به الضمائر التالية:

أ ـ تاء الضمير المتحركة كقولك: (قعدْتَ ـ قعدْتُ ـ قعدْتِ)
ب ـ (نا) الدالة على الفاعلين كقولك: (قعدْنا)
ج ـ نون النسوة كقولك: (قعدْن)
د ـ والضمائر (تما ـ تم ـ تن) كقولك: (قعدْتُما ـ قعدْتُم ـ قعدْتُنّ)

الأفعال الماضية التي اختلف فيها:

هي أربع كلمات (نعمَ - بئسَ - عسى - ليسَ)

أما (نعمَ وبئسَ) فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين إلى أنهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما كقول أحدهم وقد بُشِّرَ بالأنثى: (وا لله ما هي بنعم الولد).

وقول الآخر يذم حماره (نعم السير على بئسَ العَيْرُ).

والصحيح أنهما فعلان لاتصال تاء التانيث بهما كقول النبي ﷺ: ((من توضأ يومَ الجمعةِ فبها ونعمتْ ومن اغتسلَ فالغسلُ أفضلُ))[23] فيما أخرجه أبو داوود والترمذي والنسائي عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدَب.

---

(٢٣) مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

توضأ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَنْ). وجملة الشرط لامحل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

يومَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، متعلق بالفعل (توضأ).

الجمعةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فبها: الفاء رابطة لجواب الشرط الجازم والباء: حرف جر والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (أخذَ).أي (فبالرخصة أخذ) والجملة المحذوفة (بالرخصة أخذ) في محل جزم جواب الشرط.

ونعمت: الواو عاطفة. نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (الرخصة). وهذه الجملة من الفعل والفاعل المحذوف في محل رفع خبر

وما استدل به الكوفيون من قولهم (وا لله ما هي بنعم الولد) مؤول والتقدير: (ما هي بولد (مقولٍ فيه) نعم الولد) فقد حُذف المجرور الأصلي وصفته وناب عنه معمول الصفة، فحرف الجر في الحقيقة دخل على اسم محذوف وكما قال الشاعر: (لم يعرف اسمه):

وا للهِ ما ليلي بنامَ صاحبُهْ ولا مُخالطَ اللّيانِ جانِبُهْ[٢٤]

والتقدير (وا لله ما ليلي بليلٍ نام صاحبه).

مقدم للمبتدأ المحذوف المخصوص بالمدح (هي). أي (ونعمت الرخصة هي) أي (الوضوء) وجملة الشرط بتمامها من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر (مَنْ).

(٢٤) واللهِ: الواو حرف جر وقسم.

الله: اسم الله تعالى مقسَم به مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره (أقسم).

ما: نافية تعمل عمل ليس.

ليلي: اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بنامَ: الباء: حرف جر زائد والاسم المجرور محذوف تقديره (بليلٍ) وهو مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر (ما).

نامَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

صاحبه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة وسُكّن لضرورة الشعر وجملة (نام صاحبه) في محل جر صفة لـ (ليل) المحذوف.

وأما (ليس) فذهب الفارسي إلى أنها حرف نفي بمنزلة ما النافية.

وأما (عسى) فذهب الكوفيون وابن السراج إلى أنها حرف ترجٍ بمنزلة (لعل).

والصحيح أنهما فعلان لدخول تاء التانيث وضمائر الرفع عليهما كقولك: (لسْتُ ـ لسنا ـ ليسَتْ ـ عَسَتْ ـ عسينا ـ عسيتم).

٢ً ـ فعل الأمر وعلاماته:

١- أن يقبل ياء المؤنثة المخاطبة. كقول الله تعالى في سورة (مريم/٢٦): ﴿ فكلي واشربي وقَرّي عيناً ﴾[٢٥].

٢- أن يدل على الطلب، وهي علامة معنوية يستدل بها على فعلية بعض الكلمات إضافة إلى العلامة الأولى فلو دلت على الطلب ولم تقبل الياء المذكورة فهي اسم فعل مثل (آمين).

بناء فعل الأمر:

١- يبنى على السكون إذا لم يتصل به شيء وكان صحيح الآخر كقولك: (اكتبْ ـ قمْ ـ ادرسْ).

٢- يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة. كقولك: (اكتبْنَ قمْنَ ـ ادرسْنَ).

---

(٢٥) فكلي: الفاء بحسب ما قبلها.

كلي واشربي وقرّي: أفعال أمر مبنية على حذف النون لاتصالها بياء المؤنثة المخاطبة والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عيناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣- يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد. كقولك: (اكتبَنَّ - اذهبَنَّ).

٤- يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر .كقولك: (اخشَ - اغزُ - اقضِ).

٥- يبنى على حذف النون إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة، أي إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة كقولك: (اذهبا - اذهبوا - اذهبي).

أفعال الأمر التي اختلف فيها:

وهي ثلاث كلمات (هلمَّ - هاتِ - تعالَ)

أما (هلمَّ) فأهل الحجاز يجعلونها اسم فعل أمر لأنها تلزم حالة واحدة فلا تلحقها الضمائر ولا ياء المؤنثة المخاطبة ولو دلت على الطلب وبها جاء التنزيل قال ا لله تعالى في سورة (الأحزاب/١٨): ﴿ والقائلين لإخوانهم هلمَّ إلينا ﴾[٢٦]، والمعنى (ائتوا إلينا).

---

(٢٦) والقائلين: الواو حرف عطف. القائلين: معطوف على المعوقين المنصوبة بقوله تعالى: {قد يعلمُ اللهُ المعوقين والقائلين} منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون: تقابل التنوين في الاسم المفرد.
لإخوانهم: اللام حرف جر. إخوانهم: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (القائلين).

وقـــال ا لله تعـــالى في ســـورة (الأنعـــام/١٥٠): ﴿ قـلْ هلــمَّ شهداءَكم ﴾[٢٧]، والمعنى: (أحضروهم).

وبنو تميم يجعلونها فعل أمر لأنها تدل على الطلب وتقبل ياء المؤنثة المخاطبة فيقولون: (هلمَّ ـ هلمَّا ـ هلمّوا ـ هلميِّ).

وهي لغة صحيحة وقد أورد البخاري حديث رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم في مرضه ((هلمّوا أكتبْ لكم كتاباً لاتضلوا بعده)) فالفعل (هلمّوا) على لغة تميم فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(هاتِ) هو فعل أمر جامد مبني على الكسر وذلك لدلالته على الطلب ولقبوله ياء المؤنثة المخاطبة، قال الزمخشري إنها اسم فعل أمر والصواب أنها فعل وقد جاءت في القرآن متصلة بواو الجماعة ، قال ا لله

هلمَّ: اسم فعل أمر بمعنى (ائتوا) مبني على الفتح الظاهر وفاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتم).

إلينا: إلى: حرف جر و(نا) ضمير متصل في محل جربحرف الجر والجار والمجرور متعلقان باسم الفعل (هلمَّ).

(٢٧) قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر وفاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). يعود على النبي صلى الله عليه وسلم؟

هلمَّ: اسم فعل أمر بمعنى (أحضروا) مبني على الفتح الظاهر.

شهداءكم: مفعول به لاسم الفعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

تعالى في سورة (النمل/٦٤): ﴿ قلْ هاتوا برهانَكم إن كنتم صادقين ﴾[٢٨].

وأما (تعالَ) فهي فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (ماضيه تعالى) وذلك لدلالته على الطلب وقبوله ياء المؤنثة المخاطبة، قال الزمخشري: إنه اسم فعل أمر، والصواب أنه فعل وقد جاء في القرآن متصلاً بالضمائر قال الله تعالى في سورة (الأنعام/١٥١): ﴿ قلْ تعالَوا أتلُ ﴾[٢٩]، وقال الله تعالى في سورة (الأحزاب/٢٨): ﴿ فتعالَيْنَ أمتعْكُنَّ

---

(٢٨) قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

هاتوا: فعل أمر جامد مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

برهانكم: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

إن: حرف شرط جازم.

كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع في محل جزم فعل الشرط والتاء: ضمير متصل مبني الضم في محل رفع اسم (كان) والميم علامة الجمع.

صادقين: خبر (كنتم) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد. وجملة جواب الشرط محذوفة وجوباً لتقدم ما يدل عليها. أي: (إن كنتم صادقين فهاتوا برهانكم).

(٢٩) قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

تعالَوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وأسرحْكُنَّ سراحاً جميلاً ﴾[٣٠].

ولَحَنَ أبو فراس الحمداني حيث لفظ الفعل (تعالَ) بكسر آخره في قوله:

أيا جارتا ما أنصفَ الدهرُ بيننا تعالَيْ أقاسِمْكِ الهمومَ تعالِي[٣١]

أتلُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

(٣٠) فتعالَيْنَ: الفاء: بحسب ما قبلها. تعالين فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أمتعكن: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون الظاهر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والنون لجماعة الإناث.

وأسرحكن: الواو: حرف عطف: أسرحكن: (يعرب إعراب أمتعكن لأنه معطوف عليه).

سراحاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

جميلاً: صفة منصوبة كموصوفها (سراحاً) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣١) أيا: أداة نداء للبعيد.

جارتا: منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة جوازاً إلى ألف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة

ما أنصف: ما: نافية: أنصف: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

الدهر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٣ً ـ الفعل المضارع وعلاماته:

١- يقبل الفعل المضارع حروف الجزم والنصب. كقـول ا لله تعـالى في سورة (الإخلاص/٣): ﴿ لم يلدْ ولم يولد ﴾.

٢- يقبل حرفي التسويف أو الاستقبال (السين وسوف).

كقولك: (سأجتهدُ ـ سوف أعملُ).

٣- يبدأ الفعل المضارع بأحد (حروف المضارعة) (أنيت) كقولك: (أكتبُ ـ يكتبُ ـ نكتبُ ـ تكتبُ)

وتكـون هـذه الحـروف مفتوحـة إذا كـان الفعـل ثلاثـي الأصـل أو خماسياً أو سداسياً.

بيننا: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو متعلق بالفعل (أنصف) ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

تعالَي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة

والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أقاسمك: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون الظاهر والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

الهموم: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تعالِي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وقد لحَنَ الشاعر بكسر اللام وكان عليه فتحها دلالة على الألف المحذوفة من الفعل لالتقاء الساكنين، فكسَرها للضرورة.

وتكون حروف المضارعة مضمومةً إذا كان الفعل رباعياً. كقولك: (يُكرِمُ من فعل أكرَمَ) أو (يُدحرجُ من فعل دحرجَ) أو إذا كان الفعل مبنياً للمجهول. كقولك:(يُكرَمُ ـ يُقضَى) ويتحول الفعل المبني للمعلوم إلى مبني للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره ماضياً (أُكرِمَ ـ دُحرِجَ) وبضم أوله وفتح ما قبل آخره مضارعاً (يُكرَمُ ـ يُدحرَجُ).

بناء الفعل المضارع:

١- يبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

كقول الله تعالى في سورة (البقرة/٢٣٣/٢٢٨): ﴿ والوالداتُ يُرضِعْنَ ﴾[٣٢] و ﴿ المطلقاتُ يتربصْنَ ﴾.

٢- يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا باشرته نون التوكيد لفظاً وتقديراً. كقول الله تعالى في سورة (الهمزة/٤): ﴿ كلا لَيُنبذَنَّ في الحُطَمةِ ﴾[٣٣] فإذا فصل بين الفعل ونون التوكيد بفاصل عُدل عن بناء

(٣٢) والوالدات: الواو بحسب ما قبلها. الوالدات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يرضعن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وجملة يرضعن أولادهن في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣٣) كلا: حرف ردع وزجر.

لينبذنَّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر.

ينبذنَّ: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون: حرف للتوكيد لامحل من الإعراب ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الهُمَزَة.

الفعل إلى إعرابه فيصبح مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً حسب موقعه من الكلام. كقول الله تعالى في سورة (يونس/٨٩): ﴿ ولا تتَّبعانّ سبيلَ الذين لايعلمون ﴾(٣٤) و قوله تعالى في سورة (آل عمران/١٨٦): ﴿ لَتُبْلَوُنَّ في أموالكم وأنفسِكم ﴾(٣٥)

في الحطمة: في حرف جر. الحطمة: اسم مجرور بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لينبذن). وجملة ينبذنَّ لامحل لها من الإعراب لأنها جواب القسم المقدر.

(٣٤) ولا: الواو بحسب ما قبلها. لا: ناهية جازمة.

تتبعانَّ: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون: حرف للتوكيد لامحل لها من الإعراب.

سبيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لايعلمون: لا: نافية. يعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة (لايعلمون) صلة الموصول الاسمي (الذين) لامحل لها من الإعراب.

(٣٥) لتبلون: اللام واقعة في جواب قسم مقدر ـ تبلوُنَّ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي النونات لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون وحرك بالضم لالتقاء الساكنين في محل رفع نائب فاعل والنون: حرف للتوكيد.

في أموالكم: في: حرف جر. أموال: اسم مجرور بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لتُبلوُنَّ). والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل

وفي سورة (مريم/٢٦): ﴿ فإما تَرَيِنَّ من البشر أحداً فقولي ﴾[٣٦].

ففي الآية الأولى فصلت ألف الاثنين بين الفعل ونون التوكيد.

وفي الآية الثانية فصلت واو الجماعة بين الفعل ونون التوكيد.

وفي الآية الثالثة فصلت ياء المؤنثة بين الفعل ونون التوكيد.

جر بالإضافة. والميم علامة الجمع. وجملة (لتُبلوُنَّ) جواب قسم مقدر لامحل لها من الإعراب.

(٣٦) فإما: الفاء: بحسب ما قبلها. إمّا: مؤلفة من (إن وما)

إن: حرف شرط جازم. ما: زائدة للتوكيد.

ترِينَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء: ضمير متصل مبني على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. والنون: حرف للتوكيد.

من البشر: حرف جر. البشر: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بحال من (أحداً) لتقدم الصفة على الموصوف. والتقدير (إما ترينّ أحداً (ناظراً) من البشر).

أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فقولي: الفاء رابطة لجواب الشرط الجازم. قولي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة . والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (فقولي) في محل جزم جواب الشرط. وجملة (ترينّ) لامحل لها من الإعراب لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي.

وقد يكون الضمير الفاصل بين الفعل والنون مقدراً محذوفاً لالتقاء الساكنين فيكون الفعل حينئذ معرباً أيضاً كقول الله تعالى في سورة (القصص/٨٧): ﴿ ولايصُدُّنَّكَ عن آياتِ الله﴾[٣٧] وقول الله تعالى في سورة (آل عمران/١٨٦): ﴿ ولتسمَعُنَّ من الذين أوتوا الكتاب ﴾.

فحذفت الواو من الفعلين (يصدُّنَّكَ ـ لتسمَعُنَّ) لالتقاء الساكنين سكون الواو وسكون النون الأولى من نون التوكيد المثقلة وحرك آخر الفعل بالضمة دليل على الواو المحذوفة.

---

(٣٧) ولايصدُنَّك: الواو بحسب ما قبلها. لا: ناهية جازمة.

يصدنّك: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والنون: حرف للتوكيد. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

عن آيات: عن: حرف جر. آيات: اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يصدنك).

الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الحرف

علامة الحرف: عدم قبوله علامات الاسم وعلامات الفعل كـ (هل) و(بل) والحروف كلها مبنية على اختلاف أنواعها.

الحروف التي اختُلف فيها:

١- إذما: قال سيبويه إنها حرف بمنزلة إن الشرطية. وقال المبرد وابن السراج والفارسي: إنها ظرف زمان. والأصح قول سيبويه لأنها لاتعود على مسمى.

٢- مهما: ذهب الجمهور إلى أنها اسم بدليل قول ا لله تعالى في سورة (الأعراف/١٣٢): ﴿ مهما تأتنا بِهِ من آيةٍ ﴾ والهاء من (به) عائدة عليها والضمير لايعود إلا على أسماء.

وذهب السهيلي وابن يسعون إلى أنها حرف واستدلا على قولهما بقول (زهير ابن أبي سلمى):

ومهما تكنْ عندَ امرئٍ من خليقةٍ وإنْ خالَها تَخْفَى على الناسِ تُعلمِ

وزعموا أنه ليس في الجملة شيء يعود عليها والأصح أن كلمة (خليقة) عائدة عليها لذلك فكلمة (مهما) اسم شرط بمنزلة (ما) الشرطية.

٣- ما المصدرية التي تسبك مع ما بعدها بمصدر كقول ا لله تعالى في سورة (آل عمران/١١٨): ﴿ ودُّوا ما عَنِتّم ﴾[٣٨] والتقدير:

(٣٨) ودوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير

(ودّوا عنتَكم).

قال سيبويه: إنها حرف بمنزلة أنْ المصدرية. وقال الأخفش: وابن السراج: إنها بمنزلة الذي والأصح قول سيبويه إنها حرف لأنه ليس في سياق الكلام ما يعود عليه.

٤- لَمَّا: ولها في اللغة العربية ثلاثة معانٍ

آ ـ نافية بمنزلة (لم) النافية الجازمة كقول الله تعالى في سورة (عبس/٢٣): ﴿كلا لمَّا يقضِ ما أَمَرَهُ﴾[٣٩].

متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ما: حرف مصدري لا عمل له.

عنتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والميم: علامة الجمع.

والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل نصب مفعول به للفعل (ودوا) والتقدير (ودوا عنتكم) وجملة (عنتم) من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي (ما) لامحل لها من الإعراب.

(٣٩) كلا: حرف ردع وزجر

لما: حرف جزم ونفي وقلب.

يقض: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره(هو) يعود على الإنسان.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أمره. فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وجملة (أمَرَه): صلة الموصول الاسمي لامحل لها من الإعراب.

ب ـ للحصر بمعنى (إلا) كقولهم: (عزمت عليك لَمَّا فعلت هذا) أي: (إلا فعلت هذا) ومنه قول الله تعالى في سورة (الطلاق/٤): ﴿ إِنْ كُلُّ نفسٍ لَمَّا عليها حافظ ﴾[٤٠].

وهي في الحالتين والمعنيين السابقين حرف باتفاق.

ج ـ رابطة لوجود شيء بوجود غيره. كقول أحدهم: (لما جاءني أكرمته).

قال سيبويه: إنها في دلالتها بمنزلة لو، وقال الفارسي وغيره إنها ظرف أي اسم.

والصواب أنها اسم شرط غير جازم وقد وردت في القرآن الكريم ظرفية شرطية غير جازمة في عشرات المواضع، منها قول الله تعالى في

---

(٤٠) إنْ: حرف نفي بمعنى (ما) لا عمل لها.

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

نفس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لمَّا: بمعنى (إلا) أداة حصر لا عمل لها.

عليها: على حرف جر و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم تقديره (موكَّلٌ).

حافظ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة (حافظ عليها) من المبتدأ والخبر المقدر في محل رفع خبر للمبتدأ (كلٌ).

سورة (البقرة/١٧): ﴿ فلمَّا أضاءَتْ ما حولَهُ ذهبَ اللهُ بنورهم ﴾[٤١]، وقوله تعالى في سورة (البقرة/٣٣): ﴿ فلمَّا أنبأهم بأسمائهم قال ﴾ ،وقوله تعالى في سورة (البقرة/٨٩): ﴿ فلمَّا جاءهم ماعرفوا كفروا به ﴾، وقوله تعالى في سورة (الجن/١٣): ﴿ لما سمعنا الهدى آمنّاً به ﴾.

---

(٤١) فلما: الفاء بحسب ما قبلها لما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (ذهب).

أضاءت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على النار.

ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به

حوله: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بفعل مقدر تقديره (يوجد حوله) والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة من الفعل المحذوف والظرف صلة الموصول لامحل لها من الاعراب

ذهب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

بنورهم: الباء حرف جر، نور: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والميم: علامة الجمع وجملة (أضاءت) في محل جر بالإضافة بعد الظرف وجملة (ذهب الله بنورهم) جواب الشرط غير الجازم لامحل لها من الاعراب

الكلام

تعريف الكلام: هو اللفظ المفيد.

واللفظ: هو الصوت المشتمل على بعض الحروف.

والمفيد: هو ما يصح الاكتفاء به.

ومعنى ذلك أن الكلام هو مجموعة كلمات تشكل جملة مفيدة وتتشكل الجملة العربية أو الكلام من صور هي:

١- جملة من اسمين (مبتدأ وخبر) كقولك: (زيدٌ صادقٌ).

٢- جملة من اسمين: (مبتدأ وفاعل سد مسد الخبر) كقولك: (أناجحٌ المجدّان).

٣- جملة من اسمين (مبتدأ ونائب فاعل سد مسد الخبر) كقولك: (أمطبوعٌ الكتابان).

٤- جملة من: (اسم فعل وفاعله) كقولك: (هيهاتَ السفرُ) بمعنى بَعُدَ.

٥ ـ جملة من فعل واسم (الفعل والفاعل) كقولك : (صامَ زيدٌ).

٦ ـ جملة من فعل واسم (الفعل ونائب الفاعل) كقولك: (أُكرِمَ المجدُّ).

٧ ـ جملة من فعل واسمين (الفعل والفاعل والمفعول) كقولك: (ذَكَرَ المؤمنُ ربَّهُ).

٨ ـ جملة من فعل واسمين (الفعل الناقص واسمه وخبره) كقولك: (كان زيد مؤمناً)

٩ ـ جملة من فعل وثلاثـة أسمـاء (الفعـل والفـاعل ومفعولـين) كقولـك: (علمتُ زيداً كريماً).

١٠ـ جملة من من فعل وأربعة أسمـاء (الفعـل والفـاعل وثلاثـة مفـاعيل) كقولك: (أعلمتُ زيداً عمراً فاضلاً).

١١ ـ كلام مؤلف من جملتين (جملـة الشـرط وجوابـه) كقولـك : (إنْ قامَ زيدٌ قمْتُ).

١٢ ـ كلام مؤلف من جملتين (جملة القسم وجوابه) كقولـك: (أقسـم با لله لزيد كريم)

الإعراب

تعريفه: هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة، والأثر الظاهر هو الحركة الظاهرة على آخر الاسم أو الفعل كقولك: (زيدٌ يصومُ).

والأثر المقدر هو الحركة المقدرة على آخر الاسم أو الفعل كقولك: (يصلي الفتى).

أنواع الإعراب: هي الرفع والنصب والجزم والجر.

تشترك الأسماء والأفعال بالرفع والنصب كقولك: (زيدٌ يقومُ) وتختص الأسماء بالجر كقولك: (مررت بزيدٍ) وتختص الأفعال بالجزم كقولك: (لم يقمْ).

علامات الإعراب: تنقسم علامات الإعراب إلى نوعين:

أ- علامات أصلية وهي: الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر والسكون للجزم.

ب- علامات فرعية: وهي ما استعمله العرب لحالات خاصة هي:

١ - الأسماء الخمسة: (الباب الأول مما خرج عن الأصل في الإعراب) وهي: (أبوه - أخوه - حموه - فوه - ذو).

خرجت الأسماء الخمسة عن الأصل في الإعراب لأنها ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء بدل الضمة والفتحة والكسرة ومعنى ذلك أن الأسماء الخمسة تعرب بالحروف بدل الحركات.

شروط إعراب الأسماء الخمسة بالحروف:

١- أن تكون مفردة: أي غير مثناة ولا مجموعة تقول: (جاء أبوه ـ رأيت أباه ـ مررت بأبيه)

فلوثنيت كقول الله تعالى في سورة (يوسف/١٠٠): ﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾[٤٢] لأعربت إعراب المثنى.

ولو جمعت جمع مذكر سالماً كقولك:(جاءني أبونَ ـ رأيت أبينَ ـ مررت بأبين) لأعربت إعراب جمع المذكر السالم.

ولو جمعت جمع تكسير كقولك: (هؤلاء آباءٌ، رأيت آباءً، مررت بآباءٍ) لأعربت إعراب الاسم المفرد بالحركات الظاهرة.

٢- أن تكون مكبرة: أي غير مصغرة فلو صغرت لأعربت بالحركات الظاهرة كقولك: (هذا أُخيٌّ زيد أو جاء أُخيُّك ـ رأيت أُخيَّك ـ مررن بِأُخيِّك)

٣- أن تكون مضافة: فلو كانت مفردة غير مضافة لأعربت بالحركات الظاهرة كقولك: (هذا أبٌ ـ رأيت أباً ـ مررت بأبٍ)

٤ ـ أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم: فلو أضيفت إلى ياء المتكلم

---

(٤٢) رفعَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على يوسف.

أبويه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

على العرش: جار ومجرور متعلقان بالفعل (رفع).

لأعربت بالحركات المقدرة على ما قبل ياء المتكلم.

كقولك (هذا أبي - رأيت أبي - مررت بأبي)

اللغات في الأسماء الخمسة:

استعمل في هذه الأسماء ثلاث لغات هي:

١ - لغة التمام: وهي ما سبق ذكره حيث ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء وهي اللغة الفصيحة القياسية الراجحة وبها نزل القرآن الكريم. وما سواها يُسمع ما ورد منها وهو قليل ولا يقاس عليه.

ومما ورد مخالفاً لهذه اللغة القياسية.

٢ - لغة القصر: ومنها قول الشاعر أبي النجم العجلي:

إنّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها[٤٣]

وكان عليه أن يقول إن أباها وأبا أبيها.

---

(٤٣) إن: حرف مشبه بالفعل.

أباها: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وأبا: الواو حرف عطف أبا اسم معطوف على (أبا) السابق منصوب مثله وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

أباها: مضاف إليه مجرورو علامة جره الكسرة المقدرة على الألف لأنه اسم مقصور (على لغة القصر) و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قد: حرف تحقيق.

ومما ورد مخالفاً للقياس.

٣- لغة النقص: ومنها قول الشاعر رؤبةَ ابنِ العجّاج.

بأبِـهِ اقتـدَى عـديٌّ في الكَـرَمْ   ومَـنْ يُشـابهْ أبَـهُ فمـا ظَلَـمْ(٤٤)

بلغا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

في المجد: جار ومجرور متعلقان بالفعل بلغا.

غايتاها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وانقلبت الياء إلى ألف لمناسبة لغة القصر، و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(٤٤) بأبِهِ: الباء حرف جر أبه: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (على لغة النقص) والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اقتدى) وسُكّن لضرورة الشعر.

اقتدى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

عديٌّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

في الكرم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (اقتدى).

ومن: الواو استئنافية من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

يشابه: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (من) وجملة (يشابه) لامحل لها من الاعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي. وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من).

أَبَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (على لغة النقص) والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فما: الفاء رابطة لجواب الشرط الجازم ما: نافية لا عمل لها.

٢ً- المثنى: (الباب الثاني مما خرج عن الأصل في الإعراب).

هو كل اسم ثُنِّيَ بزيادة ألف ونون رفعاً أو ياء ونـون نصبـاً وجـراً. يرفع المثنى بالألف بدل الضمة وينصب ويجر بالياء بدل الفتحـة والكسـرة كقولك: (جاءني الزيدان ـ رأيت الزيدَين ـ مررت بالزيدَين).

وأُلحق بالمثنى أربعة ألفاظ هي (كلا ـ كلتا ـ اثنان ـ اثنتان).

أما **كلا وكلتا** فيعربـان إعـراب المثنـى بشـرط أن تُضافـا إلى ضمـير كقولك: (جاء كلاهما ـ رأيت كليهما ـ مررت بكليهما) وإذا أضيفتـا إلى اسم ظاهر أعربتا إعراب الاسم المقصور كقولك: (جاء كلا الرجلين ـ رأيت كلا الرجلين ـ مررت بكلا الرجلين) وقد ألحقت (كلا وكلتا) بالمثنى لأنه لامفرد لهما من لفظهما.

أما **اثنان واثنتان** فقد ألحقتا بـالمثنى لأنـه لامفـرد لهمـا مـن لفظهمـا و(الألف والنون) أو (الياء والنون) ليستا زائدتين فيهمـا بـل هـي مـن أصل الكلمة، وتعرب كل منهما إعراب المثنى بغير شرط، فـترفع بـالألف وتنصب وتجر بالياء كقولك: (جاء رجلان اثنان ـ رأيت رجلين اثنين ـ مررت برجلين اثنـين) وقـد تضـاف إلى ضمـير أو اسـم ظـاهر علـى قلـة كقولك (اثناهما ـ اثنا أخويك) وقد تكون مركبة مع العشـرة كقولـك: (جاء اثنا عشر رجلاً ـ رأيت اثني عشر رجلاً ـ مررت باثني عشر رجلاً).

ظلم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر وسكن الحرف الأخير لضرورة الشـعر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود علـى (مَـن)، وجملـة (مـا ظلم) في محل جزم جواب الشرط.

٣ً- جمع المذكر السالم: (الباب الثالث مما خرج عن الأصل في الإعراب).

وهو كل اسم مفرد جمع بزيادة واو ونون رفعاً أو ياء ونون نصباً وجراً، وسلم فيه بناء المفرد.

يرفع جمع المذكر السالم بالواو بدل الضمة، وينصب ويجر بالياء بدل الفتحة والكسرة، كقولك: (جاء المؤمنون ــ رأيت المؤمنين ــ مررت بالمؤمنين).

ويجمع جمع المذكر السالم **الاسم العَلَم والاسم الصفة.**

شروط الاسم العَلَم: أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب.

شروط الاسم الصفة: أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث وليست من باب أفعل فعلاء (أحمر حمراء) وليست من باب فعلان فعلى (سكران سكرى) وليست مما يستوي فيه المؤنث والمذكر كالاسم (صبور وجريح) لذلك ألحق بجمع المذكر السالم ألفاظ لم تحقق هذه الشروط فسميت **ملحقة بجمع المذكر السالم** وهي:

١- **أولو:** كقول الله تعالى في سورة (النور/٢٢): ﴿ ولا يأتلِ أولو الفضلِ منكم والسَعَةِ أنْ يُؤتوا أولي القربى ﴾[٤٥].

---

(٤٥) ولا: الواو بحسب ما قبلها لاناهية جازمة.

يأتلِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

أولو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

الفضل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢ـ **عشرون وأخواته (ألفاظ العقود)**: إلى التسعين كقولك: (جاء عشرون رجلاً ـ رأيت عشرين رجلاً ـ مررت بعشرين رجلاً).

٣- **أهلون**: كقول الله تعالى في سورة (الفتح/١١): ﴿ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا ﴾[٤٦].

منكم: من: حرف جر والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بحال من الفاعل (أولو) والتقدير: معدودين منكم.

والسعة: الواو حرف عطف، السعة: اسم معطوف على الفضل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أن: حرف مصدري ونصب.

يؤتوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من (أنْ يؤتوا) في محل جر بحرف جر محذوف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يأتلِ). والتقدير: ولا يأتلِ أولو الفضل منكم (عن إيتاءِ) أولي القربى.. وجملة (يؤتوا) صلة الموصول الحرفي لامحل لها من الإعراب.

أولي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

القربى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

(٤٦) شغلتنا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء: للتانيث ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

أموالنا: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٤- **وابلون:** جمع وابل، وهو المطر الشديد.

٥- **أرضون:** جمع أرض (وتحرك الراء فيها أو تسكن والفتح أكثر).

٦- **سِنون وأخواتها:** سنون جمع (سَنَة) وتجمع على (سنوات وسنهات وسنين)، كقول الله تعالى في سورة (الكهف/٢٥): ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاث مئةٍ سنينَ﴾[٤٧].

وذلك لأن أصل الكلمة (سنو) حذف حرف الواو (لام الكلمة) وعوض منها بتاء التأنيث وقيل في أصلها (سنهة) فجمعت على سنهات وأخواتها (عِضَة - عِزَة).

وأهلونا: الواو حرف عطف، أهلونا: اسم معطوف على مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(٤٧) ولبثوا: الواو بحسب ما قبلها، لبثوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

في كهفهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (لبثوا) والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

ثلاث: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مئة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

سنين: عطف بيان لـ (ثلاث مئة) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٧- **عِضون:** جمع عِضَة كقول الله تعالى في سورة (الحجر/٩١): ﴿ الذين جعلوا القرآنَ عِضينَ ﴾[٤٨] وكلمة (عضين) بمعنى (أعضاء وأجزاء) أي (آمنوا ببعضه وكفروا ببعض).

٨- **عِزون:** أي (مجموعات) وهو جمع (عِزة) كقول الله تعالى في سورة (المعارج/٣٧): ﴿ عن اليمينِ وعن الشمالِ عِزينَ ﴾[٤٩].

٩- **بَنون:** وهو جمع كلمة (ابن) كقول الله تعالى في سورة (الإسراء/٦): ﴿ وأمددناكم بأموالٍ وبنينَ ﴾[٥٠].

---

(٤٨) الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة (المقتسمين).
جعلوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
القرآن: مفعول به أول للفعل (جعلوا) بمعنى (صيّروا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
عضين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
(٤٩) عن اليمين وعن الشمال: جار ومجرور متعلقان بالحال (عزين).
عزين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
(٥٠) وأمددناكم: الواو بحسب ما قبلها.
أمددناكم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعل سبحانه.
ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم للجمع.
بأموالٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أمددناكم)
وبنين الواو حرف عطف بنين: اسم مجرور معطوف بالجر على (أموال) وعلامة

١٠- **عِليّون**: اسم مكان في أعلى الجنة كقول الله تعالى في سورة (المطففين/ ١٨): ﴿كلا إنّ كتابَ الأبرارِ لَفي عليِّينَ﴾[٥١].

٤ً- جمع المؤنث السالم: (الباب الرابع مما خرج عن الأصل في الإعراب).

وهو كل اسم مفرد جمع بزيادة ألف وتاء في آخره.

خرج عن الأصل في الإعراب إذ يرفع بالضمة وينصب بالكسرة بدل الفتحة ويجر بالكسرة كقول الله تعالى في سورة (العنكبوت/٤٤): ﴿خلقَ اللهُ السمواتِ والأرضَ﴾[٥٢] ويجمع الاسم جمع المؤنث السالم في

جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٥١) كلا: حرف ردع وزجر.

إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

كتاب: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الأبرار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لفي: اللام المزحلقة للتوكيد في: حرف جر.

عليين: اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور متعلقان بخبر (إنّ) المحذوف. أي (إن كتاب الأبرار لمحفوظٌ في عليين).

(٥٢) خلق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

السماوات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

والأرض: الواو حرف عطف، الأرض: اسم معطوف على منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الحالات التالية:

١- الاسم المؤنث الحقيقي المنتهي بتاء التأنيث مثل (فاطمة ـ فاطمات).

٢- الاسم المؤنث الحقيقي غير المنتهي بتاء التأنيث مثل (هند ـ هندات).

٣- الاسم الصفة لمؤنث حقيقي المنتهي بتاء التأنيث (عفيفة ـ عفيفات).

٤- الاسم الصفة لمؤنث حقيقي المنتهي بألف مقصورة للتأنيث مثل (حبلى ـ حبليات).

٥- الاسم الصفة لمؤنث حقيقي المنتهي بألف ممدودة مثل (سمراء ـ سمراوات).

٦- الاسم المؤنث تأنيثاً مجازياً والمنتهي بتاء التأنيث مثل (سجْدة ـ سجَدات).

٧- الاسم المؤنث تأنيثاً مجازياً والمنتهي بألف ممدودة مثل (سماء ـ سماوات).

٨- الاسم المذكر الحقيقي المنتهي بتاء التأنيث مثل (حمزة ـ حمَزات).

٩- الاسم المذكر المجازي والذي جمعه العرب جمع المؤنث السالم مثل (حمام ـ حمامات ـ اصطبل ـ اصطبلات).

وقد تأتي بعض الأسماء المجموعة جمع تكسير منتهية بالألف والتاء كجمع المؤنث السالم مثل (بيت ـ أبيات وميت ـ أموات) فتعرب إعراب الاسم المفرد لأنها جمع تكسير لاجمع مؤنث سالم.

٥ً- الممنوع من الصرف: (الباب الخامس مما خرج عن الأصل في الإعراب).

خرج عن الأصل في الإعراب حيث يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالفتحة بدل الكسرة كقولك: (مررت بأحمدَ).

ينقسم الممنوع من الصرف إلى قسمين:

آ ـ ما يمنع من الصرف لعلة واحدة وأنواعه هي:

١ ـ صيغة منتهى الجموع وهو كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها حرف ساكن مثل (مساجد) وزن مفاعل و(مصابيح) وزن مفاعيل و(جواري) وزن فواعل و(دنانير) وزن فعاليل.

٢ ـ الاسم المؤنث المنتهي بألف ممدودة زائدة للتأنيث مثل (صحراء وحمراء) وزن فعلاء أو الاسم المؤنث المنتهي بألف مقصورة زائدة للتأنيث مثل (حبلى وبهمى) وزن فُعلى.

وإذا لم يكن الاسم منتهياً بألف زائدة يكون مصروفاً مثل (أسماء وأعداء) وزن (أفعال) يقول الله تعالى في سورة (النجم/٢٣): ﴿ إنْ هي إلا أسماءٌ سميتموها ﴾[٥٣] ويقول الله تعالى في سورة (آل عمران/١٠٣):

---

(٥٣) إنْ: نافية بمعنى (ما) لاعمل لها.

هي: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

إلا : أداة حصر لا عمل لها.

أسماءٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إذ كنتمُ أعداءً فألَفَ بينَ قلوبِكم﴾[٥٤] ومثل (هدى) لأن ألفها أصلية وهي لام الكلمة كقول الله تعالى في سورة (البقرة/٥): ﴿أولئك على هدىً من ربِهم﴾[٥٥].

سميتموها: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متصل والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع والواو للاشباع لامحل لها من الإعراب و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(٥٤) إذ: ظرف لما مضى من الزمان بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (اذكروا) قبلُ.

كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متصل والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان والميم للجمع.

أعداء: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فألف: الفاء عاطفة ألف: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.

بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل (ألف).

قلوبكم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

(٥٥) أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف: للخطاب.

على: حرف جر.

هدىً: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر ونون بتنوين النصب لخفته على الألف لأنه اسم نكرة.

من: حرف جر.

ب ـ ما يمنع من الصرف لعلتين (الأعلام والصفات) أما الأعلام فتمنع من الصرف في الحالات التالية:

١- العلم المركب تركيباً مزجياً مثل (بعلبك وحضرموت).

٢- العلم المنتهي بألف ونون زائدتين مثل (عدنان وعثمان).

٣- العلم المؤنث سواء انتهى بتاء التأنيث مثل (فاطمة وخديجة) أم بغيرها مثل (سعاد وزينب) وسواء كان مؤنثاً حقيقياً كما تقدم أم لفظياً مذكراً منتهياً بتاء التأنيث مثل (حمزة وقتيبة).

٤- العلم الذي على وزن الفعل مثل (أحمد ويزيد).

٥- العلم الأعجمي (والأسماء الأعجمية هي التي لاتوزن بالميزان الصرفي) مثل (إبراهيم وإسماعيل) ويصرف العلم الأعجمي إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط لخفته مثل (نوح ولوط) كقول الله تعالى في سورة (نوح/١): ﴿ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴾[٥٦] وقول الله تعالى في سورة

ربهم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والميم للجمع والجار والمجرور متعلقان بصفة مقدرة (لهدىً).

(٥٦) إنا: إن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

أرسلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعل ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نوحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إلى: حرف جر.

(الشعراء/١٦٠): ﴿كذبت قومُ لوطٍ المرسَلين﴾[٥٧].

٦- العلم المعدول عن اسم آخر مثل (عُمَر وزُفَر) وأصله (عامر وزافر).

أما الصفات فتمنع من الصرف في الحالات التالية:

١- كل صفة على وزن (فعلان) مثل (عطشان) مؤنثه (عطشى) ومثل (غضبان) مؤنثه (غضبى) أي التي تؤنث بغير التاء أما إذا كان مؤنثها بالتاء فهي مصروفة مثل (سَيْفان وسَيفانة) بمعنى (طويل وطويلة).

٢- كل صفة على وزن (أفعل) مؤنثه بغير التاء مثل (أحمر) مؤنثها (حمراء) و(أفضل) مؤنثها (فُضْلى).

أما إذا كانت تؤنث بالتاء فهي مصروفة مثل (أرمل) مؤنثها (أرملة).

قومه: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلقان بالفعل وجملة (أرسلنا نوحاً إلىقومه) في محل رفع خبر (إن).

(٥٧) كذبت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء: للتأنيث لامحل لها من الإعراب.

قوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لوطٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون: تقابل التنوين في الاسم المفرد.

٣- كل صفة مثل (أُخَر) إذا كانت جمعاً (لأخرى) بمعنى (مغايرة) ومذكرها (آخَر) أما اذا كانت جمعاً (لأخرى) بمعنى (الأخيرة) ومذكرها (آخِر) بكسر الخاء فهي مصروفة أما المفرد (أخرى) فهي ممنوعة من الصرف سواءٌ كانت بمعنى (مغايرة) أم بمعنى (الأخيرة) لأنها مختومة بألف تأنيث مقصورة زائدة وزنها فعلى.

٤ـ كل صفة معدولة عن الأعداد من (١ ــ ١٠) اذا صيغت على وزن (مَفْعَل) أو (فُعال) سواءٌ كانت صفاتٍ أم أحوالاً أم أخباراً.

والذي على وزن (مَفعَل) مثل (مَوْحَد ـ مثنى ـ مَثْلَث ـ مَرْبَع .. إلى مَعْشَر).

والذي على وزن (فُعال) مثل (أُحاد ــ ثُناء ــ ثُلاث ــ رُباع .. إلىعشار) كقول الله تعالى في سورة (فاطر/١): ﴿أولي أجنحةٍ مثنى وثُلاثَ ورُباعَ﴾[٥٨]. وهذه الأعداد معدولة عن (واحداً واحداً) و(اثنين اثنين) و(ثلاثة ثلاثة) .. إلى (عشرة عشرة).

---

(٥٨) أولي: صفة لـ (رسلاً) وصفة المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أجنحةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مثنى: صفة لأجنحة وصفة المجرور مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر لأنه ممنوع من الصرف.

وثُلاثَ: الواو حرف عطف، ثلاث: معطوف على (مثنى) مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ورُباعَ: الواو حرف عطف، رباع: معطوف على (مثنى) مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

أمثلة الممنوع من الصرف في القرآن كثيرة منها:

قول الله تعالى في سورة (النساء /١٦٣): ﴿ وأوحينا إلى إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحقَ ويعقوبَ ﴾[٥٩] وقول الله تعالى في سورة (سبأ/١٣): ﴿ يعملون لهُ ما يشاءُ من محاريبَ وتماثيلَ ﴾[٦٠].

---

(٥٩) وأوحينا: الواو بحسب ماقبلها، أوحينا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعل و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب: إلى حرف جر والأسماء مجرورة وعلامة جرها الفتحة عوضاً من الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أوحينا).

(٦٠) يعملون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

له: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يعملون) .

ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يشاء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (سليمان عليه السلام) وجملة (يشاء) صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

من: حرف جر.

محاريب: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع ووزنه (مفاعيل) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يشاء).

وتماثيل: الواو حرف عطف، تماثيل: معطوف على محاريب وزنه (تفاعيل).

سمي الاسم الممنوع من الصرف بهذا لأنه يجر بالفتحة بدل الكسرة ولأنه لاينون فالمصروف معناه المنون.

ويجر الممنوع من الصرف بالكسرة في حالتين:

١- أن يعرَّف بال كقول ا لله تعالى في سورة (البقرة/١٨٧): ﴿وأنتم عاكفونَ في المساجدِ﴾[٦١]. وقول الشاعر (الرَّمّاح بن أَبْرَد):

رأيتُ الوليدَ ابنَ اليزيدِ مباركاً شديداً بأعباءِ الخلافةِ كاهلُهْ[٦٢]

---

(٦١) وأنتم: الواو حالية أنتم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عاكفون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

في: حرف جر.

المساجد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة لأنه مقرون بال والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (عاكفون).

(٦٢) رأيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الوليد: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ابن: صفة (الوليد) منصوبة كموصوفها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اليزيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة لأنه مقرون بال.

مباركاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

شديداً: معطوف على (مباركاً) بعاطف محذوف جوازاً فهو منصوب كمتبوعه.

بأعباء: جار ومجرور متعلقان بالصفة المشبهة (شديداً).

الخلافة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢- أن يضاف إلى اسم آخر كقول ا لله تعالى في سـورة (التين/٤): ﴿في أحسنِ تقويمٍ﴾[٦٣].

٦ً- الأفعال الخمسة: وتسمى الأمثلة الخمسة وهي كـل فعـل مضـارع اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة.

وصيغها (يفعلان ـ تفعلان ـ يفعلون ـ تفعلون ـ تفعلين).

وخرجت عن الأصـل في الإعـراب لأنهـا ترفـع بثبـوت النـون بـدل الضمة وتنصب وتجزم بحذف النون بدل الفتحة والسكون.

مثال ذلك قول ا لله تعالى في سـورة (البقـرة/٢٤): ﴿ فإنْ لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النارَ ﴾[٦٤].

كاهله: فاعل للصفة المشبهة (شديداً) مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(٦٣) في أحسن: في حرف جر، أحسن: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة لأنه مضاف.

تقويم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٦٤) فإن: الفاء بحسب ما قبلها، إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ولن: الواو للاعتراض لن: حرف ناصب.

٧ً - **الفعل المضارع المعتل الآخر**: وهو الفعل المضارع الذي ينتهي بأحد حروف العلة الثلاثة وحرف العلة حرف أصلي من حروف الفعل مثل (يخشى - يغزو - يرمي).

خرج عن الأصل في الإعراب حيث يجزم بحذف حرف العلة بدل السكون ويبقى على الأصل في الإعراب في حالتي الرفع والنصب فيرفع بالضمة المقدرة ويُنصب بالفتحة المقدرة أو الظاهرة كقول ا لله تعالى في سورة (فاطر/٢٨): ﴿ إنما يخشى اللهَ من عبادِهِ العلماءُ ﴾(٦٥).

تفعلوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (لن تفعلوا) اعتراضية لامحل لها من الإعراب.

فاتقوا: الفاء رابطة لجواب الشرط الجازم .

اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (فاتقوا) في محل جزم جواب الشرط.

النار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٦٥) إنما: كافة ومكفوفة.

يخشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

من: حرف جر.

عباده: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلقان بحال من (العلماء) أي (إنما يخشى الله العلماء (عارفين) من عباده).

العلماء: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وتظهر الفتحة على الواو والياء لخفتها وتقدر الحركات على بقية حروف العلة كقول الله تعالى في سورة (هود/٣١): ﴿ لن يُؤتيهَم اللهُ خيراً ﴾[٦٦] ، وقول الله تعالى في سورة (الكهف/١٤): ﴿ لن ندعوَ من دونِهِ إلَهاً ﴾[٦٧].

---

(٦٦) لن: حرف ناصب.

يؤتيهم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول مقدم والميم للجمع.

الله: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

خيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(٦٧) لن :حرف ناصب.

ندعو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

من دونه: من حرف جر، دونه: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلقان بحال من(إلهاً) الآتي لتقدم الصفة على الموصوف.

إلَهاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إعراب الفعل المضارع

أجمع النحويون على أن الفعل المضارع يكون مرفوعاً إذا تجرد عن الناصب والجازم، وذلك لأن العرب لفظوه مرفوعاً. وسمي مضارعاً لمضارعته أي مشابهته اسمَ الفاعل في حركاته وسكناته ومعناه، ونطق العرب به مرفوعاً كما نطقوا بالمبتدأ مرفوعاً.

وينصب الفعل المضارع بأحد النواصب (حروف النصب).

نواصب الفعل المضارع (التي تنصب بنفسها).

١- **لن** حرف يفيد نفي المستقبل مع التأكيد، وقد يفيد التأبيد أحياناً كقول الله تعالى السابق : ﴿لن ندعوَ من دونِهِ إلَهاً﴾ .

٢- **كي** (المصدرية) وتكون حرفاً ناصباً إذا أفادت المصدرية وإذا دخلت عليها اللام خاصة كقول الله تعالى في سورة (الحديد/٢٣): ﴿لكيلا تأسَوْا على ما فاتَكم﴾[٦٨].

---

(٦٨) لكيلا: اللام حرف جر للتعليل، كي: حرف ناصب ينصب الفعل المضارع لانافية لا عمل لها.

تأسَوْا: فعل مضارع منصوب بـ (كي) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والمصدر المؤول من (كي والفعل) في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف: أي (نقول هذا لمنع الأسى).

على ما: على حرف جر ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تأسوا) .

وقول الله تعالى في سورة (الأحزاب/٣٧): ﴿ لكيلا يكونَ على المؤمنين حرجٌ ﴾ فإذا لم تدخل عليها اللام قدرت تقديراً كقولك (جئتك كي تكرمني) فتقدر اللام أي (لكي تكرمني).

٣ ـ **إذن** وهي حرف جواب وجزاء وتكون حرفاً ناصباً بثلاثة شروط .

أ – أن تكون واقعة في صدر الكلام .

ب– أن يكون الفعل بعدها للمستقبل .

ج– ألا يفصل بينها وبين فعلها بفاصل وجوزوا الفصل بالقسَم مثال ذلك قول الشاعر حسان ابن ثابت:

إذنْ والله نرميَهم بحربٍ تُشيبُ الطفلَ من قبلِ المَشيبِ(٦٩)

فاتكم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (ما) والميم للجمع.

(٦٩) إذن: حرف جواب وجزاء ونصب ينصب الفعل المضارع.

واللهِ: الواو حرف جر وقسم، الله: لفظ الجلالة مقسَم به مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور: متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره (أقسم).

نرميَهم: فعل مضارع منصوب بـ (إذن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم: للجمع والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

بحرب: جار ومجرور متعلقان بالفعل (نرميهَم).

تشيب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (حرب).

٤- **أنْ** (المصدرية) الناصبة:

تأتي: أن المصدرية الناصبة ظاهرة كقول الله تعالى في سورة (الشعراء/٨٢): ﴿ والذي أطمعُ أن يغفرَ لي خطيئتي يومَ الدين ﴾[٧٠].

كما تأتي مضمرة ويكون إضمارها على وجهين إما إضمار جائز أو واجب.

الطفل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
من قبل: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تشيب).
المشيب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
وجملة (تشيب) في محل جر صفة لـ (الحرب).

(٧٠) والذي :الواو حرف عطف، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب (معطوف على ما قبله).
أطمعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على (إبراهيم) عليه السلام.
أن: حرف مصدري ونصب.
يغفرَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.
لي: اللام حرف جر، والياء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يغفر).
خطيئي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الحركة المناسبة لياء المتكلم والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
يومَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل (يغفر) وهو مضاف.
الدين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

نصب الفعل المضارع بأن المضمرة جوازاً:

ينصب الفعل المضارع بأن المضمرة جوازاً في الحالات التالية:

١- بعد **حرف العطف المسبوق بمصدر** كقولنا (عملُك وتربحَ خير من القعود) = (وأن تربحَ) = (وربحُك). ومنه قول ا لله تعالى في سورة (الشورى/٥١): ﴿ وما كان لبشرٍ أن يكلمَه اللهُ إلا وحياً أو من وراءِ حجابٍ أو يرسلَ رسولاً ﴾[٧١] والتقدير (أو أن يرسلَ رسولاً) فعطف المصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) (إرسالَ رسول) على المصدر (وحياً).

---

(٧١) وما : الواو بحسب ما قبلها، ما: نافية لا عمل لها.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

لبشرٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم تقديره (ممنوحاً).

أن يكلمه: أن حرف مصدري ونصب، يكلمه: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم و(أن والفعل) يؤولان بمصدر في محل رفع اسم (كان) أي (ما كان تكليمُ الله ممنوحاً لبشرٍ).

الله: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إلا: أداة استثناء.

وحياً: مستثنى بإلا منصوب (الاستثناء هنا متصل لأن الإيحاء نوع من التكليم لقدرته على إيصال ما يراد).

أو: حرف عطف وتخيير.

من وراء: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (يُسمعه).

حجاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أو: حرف عطف وتخيير.

وكقول الشاعر (ميسون بنت بحدل زوجة معاوية).

ولُبسُ عباءةٍ وتَقَرَّ عيني أحبُّ إليَّ من لُبسِ الشُّفوفِ(٧٢)

يرسلَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة جوازاً بعد حرف العطف المسبوق بمصدر وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى والمصدر المؤول من (أن المضمرة جوازاً والفعل) معطوف على المصدر (وحياً) أي (وحياًأو إرسالَ رسول).

(٧٢) ولبس: الواو بحسب ما قبلها، لُبس: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

عباءة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وتقر: الواو حرف عطف، تقر: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد حرف العطف المسبوق بمصدر وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمصدر المؤول من (أن المضمرة جوازاً والفعل) معطوف على المصدر (لبس) أي (ولبس عباءة وقرُّ عيني).

عيني: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أحب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إليَّ: إلي: حرف جر، والياء: ضمير متصل في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحبُّ) لأنه من أشباه الفعل.

من لبس. جار ومجرور متعلقان بالخبر (اسم التفضيل) نفسه (أحبّ).

الشفوف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢- بعد **لام التعليل** وهي لام جر كقولنا (جئتُ لأتعلمَ = لأنْ أتعلمَ = للتعلمِ) ومنه قول الله تعالى في سورة (النحل/٤٤): ﴿ وأنزلنا إليك الذكرَ لتُبيِّنَ للناسِ ﴾[٧٣] والتقدير (لأنْ تُبينَ للناسِ).

وقد تسمى **لام العاقبة** كقول الله تعالى في سورة (القصص/٨): ﴿ فالتقطهُ آلُ فرعونَ ليكونَ لهم عدواً وحَزَناً ﴾[٧٤].

---

(٧٣) وأنزلنا: الواو بحسب ما قبلها، أنزلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) بنا الدالة على الفاعل، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إليك: إلى: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنزلنا).

الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لتبيِّنَ: اللام لام التعليل تبين فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنزلنا) أي: (وأنزلنا إليك الذكر للتبيين للناس).

للناس: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تبين).

(٧٤) فالتقطه: الفاء بحسب ما قبلها، التقط: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

آلُ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

فرعونَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وتظهر أن المضمرة وجوباً بعد لام التعليل إذا اقترنت اللام بلا النافية كقول الله تعالى في سورة (النساء/١٦٥): ﴿لئلا يكونَ للناس على الله حجةٌ﴾[٧٥].

نصب الفعل المضارع بأنْ المضمرة وجوباً:

ينصب الفعل المضارع (بأنْ) المضمرة وجوباً في الحالات التالية:

١ ـ بعد **لام الجحود** وهي لام جارّة وسميت بهذا الاسم لأنها تفيد إنكار الفعل عن صاحبه، ويسبقها دائماًكون منفي ماضياً أو مضارعاً. فمثاله ماضياً قول الله تعالى في سورة (الأنفال/٣٣): ﴿وما كان الله ليعذِّبَهم

ليكون: اللام لام العاقبة، يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام العاقبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على موسى (عليه السلام).

لهم: اللام: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالخبر (الصفة المشبهة) (عدواً).

عدواً: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وحزناً: الواو حرف عطف، حزناً: اسم معطوف بالنصب على (عدواً).

(٧٥) لئلا: اللام لام التعليل.

أن: حرف مصدري ونصب لانافية لاعمل لها.

يكونَ: فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

للناسِ: جار ومجرور متعلقان بخبر (يكون) مقدم أي (لأن لا يكون حجة مزعومة للناس على الله).

على الله: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم نفسه.

حُجةٌ : اسم يكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وأنت فيهم ﴾[٧٦] ومثاله مضارعاً قول ا لله تعالى في سورة (النساء/١٣٧): ﴿ لم يكنِ الله ليغفرَ لهم ﴾[٧٧].

---

(٧٦) وما :الواو بحسب ما قبلها، ما: نافية لاعمل لها.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

اللهُ: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ليعذبَهم: اللام لام الجحود.

يعذبَهم: فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم للجمع والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى والمصدر المؤول من (أن المضمرة وجوباً والفعل) في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف والتقدير (لم يكن الله مريداً لتعذيبهم) وجملة (يعذبهم) صلة الموصول الحرفي لامحل لها من الإعراب.

وأنت: الواو حالية أنت ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

فيهم: في حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالحرف والميم علامة الجمع والجار والمجرورمتعلقان بالخبر المحذوف أي (وأنت مقيم فيهم). والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

(٧٧) لم :حرف جزم ونفي وقلب.

يكنِ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

اللهُ: لفظ الجلالة اسم (يكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ليغفرَ: اللام لام الجحود، يغفر: فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى. والمصدر المؤول من (أن

٢- بعد **حتى** وهي حرف غاية وجر للمصدر المؤول إذا تلاها الفعل المضارع وكان الفعل بعدها مستقبلاً لما قبلها وقد تكون بمعنى (كي) كقولك (أسلمْ واعمل صالحاً حتى تدخلَ الجنةَ) وقد تكون بمعنى (إلى أنْ) كقول الله تعالى في سورة (طه/٩١): ﴿ لن نبرحَ عليه عاكفين حتى يرجعَ إلينا موسى ﴾(٧٨).

المضمرة والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بخبر (يكن) المحذوف. أي (لم يكن الله مريداً للمغفرة لهم). وجملة (يغفر) صلة الموصول الحرفي لامحل لها من الاعراب.

لهم: اللام حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يغفر).

(٧٨) لن: حرف ناصب.

نبرحَ: فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

عليه: على حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالحرف والجار والمجرور متعلقان بالخبر الآتي (عاكفين).

عاكفين: خبر (نبرح) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

حتى: حرف غاية وجر .

يرجعَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.. والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) في محل جر بـ (حتى). والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (عاكفين) أي (لن نبرح عاكفين حتى رجوعِ موسى).

٣- بعد **أو العاطفة** إذا كانت بمعنى (إلى أنْ) أو (إلا أنْ) فمثال ورودها بمعنى (إلى أنْ) قول الشاعر (لم يعرف):

لأَستسهلَنَّ الصعبَ أو أُدركَ المُنَى   فما انقادَتِ الآمالُ إلا لِصابرِ (٧٩)

ومثال ورودها بمعنى (إلا أن) قول الشاعر (زياد الأعجم):

إلينا: إلى حرف جر، ونا ضمير: متصل في محل جر بالحرف والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يرجع).

موسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

(٧٩) لأستسهلَنَّ: اللام واقعة في قسم مقدر، أستسهلن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والنون حرف توكيد لامحل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

الصعبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أو: حرف عطف بمعنى (إلى أن).

أدركَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى (إلى أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بـ (أو) على مصدر مستمد من الكلام المتقدم أي (ليكونَنّ مني استسهالٌ للصعب أو إدراك للمنى).

المنى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

فما: الفاء استئنافية بمعنى التعليل، ما: نافية لاعمل لها.

انقادت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء للتأنيث لامحل لها من الإعراب.

الآمال: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إلا: أداة حصر لا عمل لها.

لصابر: جار ومجرور متعلقان بالفعل (انقادت).

وكنتُ إذا غمزْتُ قناةَ قومٍ كسرتُ كُعوبَها أو تستقيما[٨٠]

٤- بعد **الفاء السببية** وهي العاطفة الداخلة على الفعل المضارع

---

(٨٠) وكنت: الواو بحسب ما قبلها، كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان) وجملة الشرط بتمامها (إذا غمزت ...كسرت) في محل نصب خبر (كنت) .

إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (كسرت).

غمزْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل وهو فعل الشرط .

قناة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

قوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وجملة (غمزت) في محل جر بالإضافة بعد الظرف.

كسرت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل وجملة (كسرت) لامحل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

كعوبها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أو: حرف عطف بمعنى (إلا أن).

تستقيما: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد (أو) بمعنى (إلا أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والألف: للاطلاق والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (قناة) والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي (يكون مني كسرٌ أو استقامة منهم) وجملة (تستقيم) لامحل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي.

ويكون ما قبلها سبباً لما بعدها وشروط إعمالها لتنصب الفعل المضارع أن تسبق بنفي محض أو طلب فمثال الحالة الأولى قول ا لله تعالىفي سورة (فاطر/٣٦): ﴿ لايقضى عليهم فيموتوا ﴾[٨١].

ومثال الحالة الثانية أن تسبق بأحد معاني الطلب الثمانية وقد جمعت في البيت التالي:

مُرْ وانْهَ وادْعُ وسَلْ واعْرِضْ لِحُضِّهِم ... تَمَنَّ وارْجُ كذاك النفيُ قد كَمُلا

أي (الأمر النهي الدعاء والسؤال (الاستفهام) العرض والحض التمني الترجي) إضافة إلى النفي المحض والمراد بالمحض أن يكون نفياً في المعنى أيضاً، لأن النفي أحياناً لايفيد النفي بل الإثبات إذا أتبع بأداة حصر (كقولك ما جاء إلا أحمد) ــ أو إذا أتبع بنفي آخر فنفي النفي إثبات

---

(٨١) لا: نافية لاعمل لها.

يقضى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

عليهم: على حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالحرف والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يقضى) في محل رفع نائب الفاعل.

فيموتوا: الفاء: السببية، يموتوا: فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي (لم يكن قضاء عليهم فموت). وجملة (يموتوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لامحل لها من الإعراب.

كقولنا: (مازال النهرُ يمدُّنا فنزرعُ). أي (النهــر مسـتمرٌ في إمدادنـا فنحـن نزرعُ).

فاللفظ نفي والمعنى إثبات، لهذا لم ينصب الفعل المضارع (فنزرعُ).

ومثال الأمر قول الشاعر (أبي النجم العجلي):

يـا نـاقُ سـيري عَنَقـاً فسـيحاً إلى سـليمانَ فنسـتريحا[٨٢]

العَنَق نوع من سير الإبل.

---

(٨٢) ياناق: يا أداة نداء ناق: منادى نكرة مقصودة مرخم مبني على الضم على لغة لاينتظر في محل نصب على النداء.

سيري: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عنقاً: مفعول مطلق (نائب عن المصدر وهو صفته) (أي سيراً عنقاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فسيحاً: صفة لـ (لعنق) منصوبة كموصوفها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إلى: حرف جر.

سليمان: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (للعلمية وزياد ة الألف والنون) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سيري).

فنستريح: الفاء: السببية، نستريح: فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والألف للاطلاق والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي (ليكن منكِ سيرٌ فراحةٌ لنا). وجملة (نستريح) صلة الموصول الحرفي لامحل لها من الاعراب.

ومثال النهي قول ا لله تعالى في سورة (طه/٨١): ﴿ ولا تطغَوا فيه فَيَحلَّ عليكم غضبي ﴾[٨٣].

ومثال الدعاء قول الشاعر (لم يعرف):

ربِّ وفقْني فلا أَعْدِلَ عن سَنَنِ الساعين في خيرِ سَنَنْ[٨٤]

---

(٨٣) ولا: الواو بحسب ما قبلها لا: ناهية جازمة.

تطغوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فيه: في حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تطغوا).

فيحلَّ: الفاء: فاء السببية يحلَّ فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي (لايكن منكم طغيان فحلول غضب مني) وجملة (يحل غضبي) صلة الموصول الحرفي لامحل لها من الإعراب.

غضبي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(٨٤) ربِّ: منادى بأداة نداء محذوفة مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة جوازاً للتخفيف والياء المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ومثـــال الســـؤال أو الاســـتفهام قـــول ا الله تعـــالى في ســـورة (الأعراف/٥٣) ﴿ فهل لنا من شفعاءَ فيشفعوا لنا ﴾[٨٥].

وفقني: فعل أمر للدعاء مبني على السكون الظاهر والنون للوقاية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على اسم الله تعالى وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فلا: الفاء: فاء السببية، لانافية لاعمل لها.

أعدل: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

عن سنن: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أعدل) والاسم مضاف.

الساعين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

في خير: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (الساعين) والاسم مضاف.

سنن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وسكن آخر الاسم لضرورة الشعر.

(٨٥) فهل: الفاء بحسب ما قبلها. هل حرف استفهام.

لنا: اللام حرف جر و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم للمبتدأ الآتي (شفعاء).

من شُفعاءَ: من حرف جر زائد. شفعاءَ: اسم مجرور بـ (من) لفظاً وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، لأنه مختوم بألف تأنيث وهمزة زائدتين (وزنه فُعلاء)، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

فيشفعوا: الفاء عاطفة. وهي فاء السببية. يشفعوا: فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالفاء على (شفعاء) والتقدير:

ومثال العرض قول الشاعر(لم يعرف):

يا ابنَ الكرامِ ألا تدنو فتبصرَ ما قد حَدَّثوك فما راءٍ كمَنْ سَمِعا[86]

(فهل لنا شفعاء فشفاعة لنا). وجملة (يشفعوا) من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لامحل لها من الإعراب.

لنا: اللام حرف جر، و(نا) ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل(يشفعوا).

(٨٦) يا ابن: يا أداة نداء ابن منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الكرام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ألا: حرف للعرض لا عمل له.

تدنو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

فتبصر: الفاء: فاء السببية حرف عطف تبصر: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم أي (ألا يكون منك دنوٌّ فإبصار) .

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قد: حرف تحقيق.

حدثوك: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فما: الفاء استئنافية ما نافية عاملة عمل (ليس).

راءٍ: اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء

ومثال الحض قول ا لله تعالى في سورة (المنافقين/١٠): ﴿ لولا أخَّرتَني إلى أجلٍ قريبٍ فأصَّدَّقَ ﴾[٨٧].

لولا في الأصل حرف امتناع لوجود، وتأتي أداة حض بمعنى (هـلاّ) إذا تلاها الفعل.

الساكنين لأنه اسم منقوص (تحذف ياؤه إذ ا نُونٌ رفعاً أو جراً) والكسرة دليل الياء المحذوفة.

كمن: الكاف: حرف تشبيه وجر، من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر(ما) المحذوف أي (فما راءٍ (متثبتاً) كمن سمع).

سمعا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من) والألف للاطلاق وجملة (سمعا) لامحل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٨٧) لولا: حرف للحض لا عمل له.

أخرتني: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والنون: للوقاية والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إلى أجل: جار ومجرور متعلقان بالفعل(أخرتني).

قريب: صفة (أجل) فهو مجرور كمتبوعه وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فأصدق: الفاء: فاء السببية حرف عطف أصدق فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي: (لولا يكون تأخيرٌ لي فتصدُّقٌ مني).

ومثال التمني قول الله تعالى في سورة (النساء/٧٣): ﴿ يا ليتني كنتُ معَهم فأفوزَ فوزاً عظيماً ﴾[٨٨].

ومثال الترجي قوله تعالى في سورة (غافر/٣٦-٣٧): ﴿ لعلي أبلغُ الأسبابَ أسبابَ السمواتِ فأطلعَ إلى إلهِ موسى ﴾[٨٩].

---

(٨٨) يا ليتني: يا: حرف للتنبيه، ليتني: حرف مشبه بالفعل والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (ليت).

كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بـ (تاء الضمير) والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان).

معهم: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم للجمع، والظرف متعلق بخبر (كنت) المحذوف أي: (يا ليتني كنت حاضراً معهم).

فأفوز: الفاء: فاء السببية حرف عطف أفوز: فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير (أنا) والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم أي (يا ليت لي حضوراً معهم ففوزاً).

فوزاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عظيماً: صفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٨٩) لعلي: حرف مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (لعل).

أبلغ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على فرعون.

الأسباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٥ ـ بعد **واو المعية** وهي التي تفيد معنى المصاحبة وتسبق الفعل المضارع ولها نفس شروط إعمال فاء السببية، فتسبق بالنفي المحض أو بأحد معاني الطلب الثمانية.

مثال النفي قول الله تعالى في سورة (آل عمران/١٤٢): ﴿ ولمَّا يعلمِ اللهُ الذين جاهدوا منكم ويعلمَ الصابرين ﴾(٩٠).

أسباب: بدل من (الأسباب) (بدل كل من كل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

السموات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فأطلع: الفاء: فاء السببية حرف عطف أطلع فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على فرعون والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم أي (لعله يكون لي بلوغٌ فاطلاعٌ) وجملة (أطلع) صلة الموصول الحرفي لامحل لها من الإعراب.

إلى إله: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أطلع).

موسى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

(٩٠) ولما: الواو واو الحال لما: حرف جزم ونفي وقلب.

يعلمِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ومثال النهي قول الشاعر (أبي الأسود الدؤلي):

لاتنــهَ عــن خُلُــقٍ وتـــأتيَ مثلَـــه   عــارٌ عليـك إذا فعلــتَ عَظيــمُ(٩١)

جاهدوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمـير متصـل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملـة لامحـل لهـا مـن الإعـراب صلة الموصول.

منكم: من: حرف جر والكـاف: ضمـير متصـل فـي محـل جـر بـالحرف. والميم علامة الجمع. والجار والمجـرور متعلقـان بحـال مـن فـاعل (جـاهدوا) أي جاهدوا (مخلصين) منكم.

ويعلم: الواو واو المعية يعلم: فعل مضـارع منصـوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفـاعل: ضمـير مسـتتر جـوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى. والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. أي (وليس له علـمٌ بالمجاهدين وعلمٌ بالصابرين).

الصابرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جممع مذكر سـالم والنـون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(٩١) لا: ناهية جازمة.

تنه: فعل مضـارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف حـرف العلـة لأنـه معتـل الآخر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

عن خلق: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تنه).

وتأتيَ: الـواو: واو المعيـة حـرف عطـف، تـأتي: فعـل مضـارع منصـوب بـــ (أن) المضمرة وجوبـاً بعـد واو المعيـة وعلامـة نصبـه الفتحـة الظـاهرة وفاعلـه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). والمصـدر المـؤول مـن (أن المضمـرة والفعل) معطوف بالواو على مصدر مستمد من الكـلام المتقـدم أي (لايكـن منك نهي عن خلق وإتيانٌ بمثله).

ومثال الاستفهام قول الشاعر (الحطيئة)

ألم أكُ جارَكم ويكونَ بيني وبينكمُ المودةُ والإخاءُ[٩٢]

مثله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

عار: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذا عار عليك) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليك: على: حرف جر والكاف: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بصفة لـ (عار). أي (عارٌ (واقع) عليك).

إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه المحذوف لتقدم ما يدل عليه.

فعلت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجملة فعل الشرط (فعلت) في محل جر بالإضافة بعد الظرف، وجواب الشرط محذوف لتقدم ما يدل عليه. والتقدير (إذا فعلت فهو عار عليك).

عظيم: عظيم صفة لـ (عار) مرفوعة بالضمة الظاهرة.

(٩٢) ألم: الهمزة للاستفهام التقريري لم: حرف جزم ونفي وقلب.

أك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة جوازاً للتخفيف. واسم (أك) ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

جاركم: خبر الفعل الناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

ويكون: الواو واو المعية، يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالواو على مصدر مستمد من الكلام المتقدم والتقدير (ألم يك بيننا جوارٌ ومودةٌ).

ومثال التمني قول ا لله تعالى في سـورة (الأنعـام/٢٧): ﴿ يا ليتنا نُرَدُّ ولانكذِّبَ بآيات ربِنا ونكونَ من المؤمنين ﴾[٩٣].

بيني: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بخبر (يكون).

وبينكم: الواو حرف عطف بينكم مفعول فيه ظرف مكان منصوب، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة الظرف (معطوف على سابقه) متعلق بما تعلق به سابقه والميم للجمع.

المودة: اسم (يكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والإخاء: الواو حرف عطف والإخاء اسم معطوف بالرفع على (المودة) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٩٣) يا: للتنبيه ليتنا: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (ليت).

نرد: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ونائب الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

ولا: الواو واو المعية لانافية لاعمل لها.

نكذب: فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن). والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) معطوف بالواو على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. والتقدير (ياليت لنا رداً وعدمَ تكذيب).

بآيات: جار ومجرور متعلقان بالفعل (لانكذب) والاسم مضاف.

ربنا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

جوازم الفعل المضارع

وهي نوعان: أ – جوازم تجزم فعلاً واحداً.
ب– جوازم تجزم فعلين.

الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً:

١ً– الطلب: يُجزم الفعل المضارع إذا سبق بأحد معاني الطلب وجاء الفعل المضارع بعدها مجرداً من الفاء وقصد به الجزاء فيكون المضارع مجزوماً بهذا الطلب كقول الله تعالى في سورة (الأنعام/١٥١): ﴿ قلْ تعالَوا أتْلُ ﴾(٩٤).

ونكونَ: الواو حرف عطف نكون: فعل مضارع ناقص معطوف بالنصب على (نكذب) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

من: حرف جر.

المؤمنين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلقان بخبر (نكون) محذوف أي (ونكون معدودين من المؤمنين) والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(٩٤) قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي ﷺ .

تعالوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أتل: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

ومنه قول الشاعر(امرئ القيس):

قِفا نَبْكِ مِـن ذِكْـرَى حبيـبٍ ومـنزلِ   بسِقْط اللِّوَى بين الدَّخول فحَوْمَـلِ[٩٥]

[سقط اللوى ـ الدخول ـ حومل (أسماء أمكنة)].

---

(٩٥) قفا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نبك: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

من: حرف جر.

ذكرى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نبك).

حبيب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ومنزل: الواو: حرف عطف، منزل: اسم معطوف بالجر على (ذكرى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

بسقط: جار ومجرور متعلقان بصفة (منزل) أي (ومنزل محبب بسقط).

اللوى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بصفة ثانية لـ (منزل) والتقدير (قائمٍ بين الدخول).

الدخول: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فحومل: الفاء: حرف عطف، حومل: اسم معطوف بالجر على (الدخول).

٢ً- لم: وهو حرف جزم ونفي وقلب، فيجزم الفعل المضارع وينفي حدوث الفعل ويقلب زمن الفعل إلى الزمن الماضي، كقول الله تعالى في سورة (الاخلاص/٣): ﴿ لم يلد ولم يولد ﴾[٩٦].

٣ً- لمّا: وهو حرف جزم ونفي وقلب (يعمل مثل عمل لم) كقول الله تعالى في سورة (عبس/٢٣): ﴿كلا لمّا يقضِ ما أمرهُ ﴾[٩٧].

(لمّا) تشارك (لم) في أربعة أمور:

١ ـ الحرفية (كلاهما حرفان).

٢ ـ الاختصاص بالمضارع (كلاهما يدخل على الفعل المضارع).

---

(٩٦) لم يلد: لم: حرف جزم ونفي وقلب، يلد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.

ولم يولد: الواو: حرف عطف لم: حرف جزم ونفي وقلب .

يولد: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.

(٩٧) كلا: حرف ردع وزجر.

لما: حرف جزم ونفي وقلب.

يقضِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (الانسان) في آية سابقة.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أمره: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

٣ ـ الجزم (كلاهما يجزم الفعل المضارع الواحد).

٤ ـ قلب الزمان إلى الماضي (كلاهما يقلب زمان الفعل إلى الزمن الماضي).

(لَمَّا) تفارق (لم) في أربعة أمور:

١- النفي بـ (لَمَّا) يستمر إلى زمن الحال أما النفي بـ (لم) فقد يكون مستمراً وقد يكون منقطعاً.

٢- (لمّا) تؤذِن بوقوع الفعل بعدها كقول الله تعالى في سورة (ص/٨): ﴿ بل لمّا يذوقوا عذابِ ﴾[٩٨].

٣- (لمّا) يجوز حذف الفعل بعدها كقولك (قاربتُ البلدَ ولمّا أدخلْها) فيجوز حذف الفعل بعدها فتقول: (قاربت البلد ولمّا).

٤- (لمّا): لاتقترن بحرف شرط أما (لم) فيجوز أن تقترن بحرف شرط كقولك: (إنْ لم تكرمِ الفقيرَ تندم).

---

(٩٨) بل: حرف للإضراب لا عمل له.

لمَّا: حرف جزم ونفي وقلب.

يذوقوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عذابِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً والأصل (عذابي). وياء المتكلم المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٤ً- **لام الأمر:** وهي حرف يدل على الأمر كقول ا لله تعالى في سورة الطلاق/٧): ﴿لِينفقْ ذو سَعَةٍ من سَعَتِهِ﴾[٩٩]، وفي سورة (الزخرف/٧٧): ﴿لِيقضِ علينا ربُك﴾[١٠٠].

---

(٩٩) لينفقْ: اللام: لام الأمر تجزم الفعل المضارع ينفق: فعل مضارع مجزوم بـ (لام الأمر) وعلامة جزمه السكون الظاهر.

ذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.

سعة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

من: حرف جر.

سعته: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ينفق) أو بحال من (ذو سعة) والتقدير: باذلاً من سعته.

(١٠٠) ليقضِ: اللام: لام الأمر للدعاء تجزم الفعل المضارع، يقضِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر.

علينا: على حرف جر و (نا) ضمير متصل في محل جر بالحرف والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يقضِ).

ربُك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

٥ً ـ **لا الناهية:** وهي حرف يدل على النهي كقول الله تعالى في سورة (لقمان/١٣): ﴿لاتشركْ باللهِ﴾[١٠١]. أو تدل على الدعاء كقول الله تعالى في سورة (البقرة/٢٨٦): ﴿رَبَّنا لاتؤاخذْنا﴾[١٠٢].

---

(١٠١) لاتشركْ: لا: ناهية جازمة، تشرك: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

باللهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل(تشرك).

(١٠٢) ربَّنا: منادى بأداة نداء محذوفة وهو مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لا: ناهية جازمة للدعاء.

تؤاخذْنا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر وفاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على (ربنا) و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الجوازم التي تجزم فعلين

وتسمى أدوات الشرط الجازمة وتنقسم من حيث الإعراب إلى حروف وأسماء، فالحروف اثنان هما (إنْ وإذما) والأسماء هي:

(مَن ـ ما ـ مهما ـ متى ـ أيَّان ـ أينما ـ حيثما ـ أنَّى ـ أيٌّ).

وهذه الأسماء تنقسم من حيث الدلالة والمعنى إضافة إلى الشرطية إلى أصناف: فمنها ما وضع للعاقل، ومنها ما وضع لغير العاقل، ومنها ما وضع للدلالة على الزمان، ومنها ما وضع للدلالة على المكان، وإليك التفصيل.

من: للعاقل

ما، مهما: لغير العاقل

متى، أيَّان: للدلالة على الزمان

أنىّ: بمعنى (كيف) وللدلالة على المكان والزمان.

أينما، حيثما: للدلالة على المكان

أيٌّ: تصلح لجميع ما ذكر بحسب ما تضاف إليه، إضافة إلى أنها معربة بخلاف جميع الأدوات فهي مبنية، وكذلك الحروف فهي مبنية أيضاً.

وهذه الأدوات (الحروف والأسماء) تجزم فعلين مضارعين يسمى الأول فعلَ الشرط ويسمى الثاني جواب الشرط وجزاءه.. وإليك شواهد استعمالها.

فمثال (إنْ) قول الله تعالى في سورة (النساء/١٣٣): ﴿ إن يشأْ يُذهبْكم ﴾(١٠٣). ومثال (إذما) قول الشاعر (لم يعرف):

وإنّك إذْما تأتِ ما أنت آمرٌ   بهِ تُلْفِ مَنْ إياهُ تأمرُ آتيا(١٠٤)

---

(١٠٣) إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

يشأْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.

يذهبْكم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط الجازم وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم للجمع.

(١٠٤) وإنك: الواو بحسب ما قبلها (إنَّ) حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ).

إذما: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

تأتِ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على المخاطب.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

آمرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

به: الباء حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل(آمر).

ومثال (مَنْ) قول الله تعالى في سورة (النساء/١٢٣): ﴿ مَن يَعملْ سوءاً يُجزَ به ﴾(١٠٥).

تُلفِ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

إياه: ضمير نصب منفصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (تأمر).

تأمرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) وجملة (إياه تأمر) صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

آتيا: مفعول به ثانٍ للفعل (تلف) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١٠٥) من: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعملْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من).

سوءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يُجزَ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من).

به: الباء حرف جر والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُجزَ) وجملة الشرط بتمامها (يعمل يجز) في محل رفع خبر.

ومثال (ما) قول الله تعالى في سورة (البقرة/١٩٧): ﴿ وما تفعلوا من خيرٍ يعلمْهُ اللهُ ﴾[١٠٦].

ومثال (مهما) قول الله تعالى في سورة (الأعراف/١٣٢): ﴿ وقالوا مهما تأتِنا به من آيةٍ لتسحَرَنا بها فما نحن لك بمؤمنين ﴾[١٠٧].

---

(١٠٦) وما: الواو بحسب ما قبلها ما: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (تفعلوا).

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

من خيرٍ: جار ومجرو متعلقان بالفعل (تفعلوا).

يعلمه: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١٠٧) وقالوا: الواو بحسب ما قبلها قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مهما: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (تأتنا).

تأتنا: (تأتِ) فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وفاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على (موسى عليه السلام) في الآية السابقة و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

به: الباء حرف جر والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تأتنا).

ومثال (متى) قول الشاعر (الحجاج):

أنــا ابــنُ جَــلَا وطَّـــلّاعُ الثنايـــا   متـى أضـعِ العِمامـةَ تعرفونـي[١٠٨]

من آيةٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تأتنا).

لتسحرَنا: اللام: للتعليل، تسحرنا: فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره (انت) يعود على (موسى عليه السلام). ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تأتنا).

بها: الباء حرف جر و (ها) ضمير متصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تسحرنا).

فما: الفاء رابطة لجواب الشرط، ما: نافية عملت عمل (ليس) ترفع الاسم وتنصب الخبر.

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع اسم (ما).

لك: اللام حرف جر والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالخبر الآتي (مؤمنين).

بمؤمنين: الباء حرف جر زائد للتوكيد مؤمنين: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (ما) وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(١٠٨) أنا: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ابنُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جلا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر وأصلها (جلاء).

وطلاعُ: الواو حرف عطف، طلاع: معطوف على (ابن) وهو مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ومثال (أيَّان) قول الشاعر (لم يعرف):

أيَّـانَ نُؤْمِنْـكَ تـأْمَنْ غيرَنـا، وإذا لم تُدركِ الأمنَ منا لم تَزَلْ حَذِرا(١٠٩)

الثنايا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

متى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (تعرفوني).

أضعِ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

العمامة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تعرفوني: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون: للوقاية وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(١٠٩) أيان: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه (تأمَنْ).

نُؤْمنكَ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

تأمَنْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

غيرَنا: غيرَ: مفعول به منصوب. و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وإذا: الواو استئنافية. إذا: اسم شرط غير جازم، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه.

ومثال (أينما) قول ا لله تعالى في سورة (النساء/٧٨): ﴿ أينما تكونوا يدرككُّمُ الموتُ ﴾[١١٠].

لم تدرك: لم حرف جزم ونفي وقلب. تدرك: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وحُرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

الأمنَ: مفعول به منصوب.

منا: من حرف جر. و(نا) ضمير متصل في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تدرك).

لم تزل: لم حرف جزم ونفي وقلب: تزلْ فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون. واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

حذراً: خبر (لم تزل) منصوب.

جملة (نؤمنك) في محل جر مضاف إليه.

جملة (تأمن غيرنا) لامحل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقرونة بالفاء.

جملة (لم تدرك الأمن) في محل جر مضاف إليه.

جملة (لم تزل حذرا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

(١١٠) أينما: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل (يدرككم).

تكونوا: فعل مضارع مجزوم (لأنه فعل الشرط) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل لأنه فعل تام بمعنى(توجدوا).

يدرككم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم للجمع.

ومثال (حيثما) قول الشاعر (لم يعرف):

حيثمـا تسـتقِمْ يقـدِّرْ لــك ا للّه.....ه نجاحــاً في غــابرِ الأزمــان[111]

ومثال (أنىَّ) قول الشاعر (مختلف فيه):

فـأصبحْتَ أنـىَّ تأتِها تستجِرْ بهـا تجدْ حطباً جَزْلاً وناراً تأَجُّجـا[112]

الموتُ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١١١) حيثما: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بجوابه (يقدر).

تستقمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه (فعل الشرط) وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

يقدرْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر.

لك: اللام حرف جر والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يقدر).

اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نجاحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

في غابرِ: جار ومجرور متعلقان بصفة من(نجاحاً) أي (نجاحاً مقدَّراً).

الأزمان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١١٢) فأصبحْتَ: الفاء بحسب ما قبلها، أصبحت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها.

أنىَّ: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بفعل الجواب (تجد).

مثال (أيّ) قول الله تعالى في سورة (الإسراء/١١٠): ﴿ أَيًّا ما تدعوا فله الأسماءُ الحسنى ﴾[١١٣].

تأتِها: فعل مضارع مجزوم لأنه (فعل الشرط) وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

تستجرْ: فعل مضارع مجزوم لأنه بدل من الفعل (تأتها) وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

بها: الباء حرف جر و(ها) ضمير متصل في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تستجر).

تجد: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

حطباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

جزلاً: صفة لـ (حطباً) فهي منصوبة كموصوفها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

وناراً: الواو حرف عطف، ناراً: معطوف على (حطباً) والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تأججا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والألف لضرورة الشعر (للإطلاق) والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) والأصل (ناراً تأججت) وصح التذكير لأنه مؤنث مجازي. جملة (تأججا) في محل نصب صفة لـ (النار).

(١١٣) أياًما: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين منصوب لأنه مفعول به مقدم للفعل (تدعو) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وما: زائدة للتوكيد.

تدعوا: فعل مضارع مجزوم (لأنه فعل الشرط) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والأصل (تدعون) وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

اقتران الفاء بجملة جواب الشرط:

قد يكون جواب الشرط فعلاً مضارعاً فيُجزم فلا يحتاج لأداة تربطه بجملة الشرط، وإذا لم يكن فعلاً مضارعاً (أي لايصلح للجزم) وجب أن يقترن بالفاء لتربطه بأداة الشرط. ولجملة جواب الشرط الواجب اقترانها بالفاء حالات هي أن تكون:

١- جملة اسمية كقول الله تعالى في سورة (الأنعام/١٧): ﴿ وإنْ يمسسْكَ بخيرٍ فهو على كلِ شيءٍ قديرٌ ﴾[١١٤].

فله: الفاء: رابطة جواب الشرط. له: اللام حرف جر والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره (عائدة) له.

الأسماءُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الحسنى: صفة لـ (الأسماء) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر وجملة المبتدأ والخبر (فله الأسماء الحسنى) في محل جزم جواب الشرط الجازم.

(١١٤) وإنْ: الواو بحسب ما قبلها إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين .

يمسسْكَ: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم اللـه تعالى والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بخيرٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يمسسك).

فهو: الفاء رابطة لجواب الشرط الجازم، هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

على كلِ: جار ومجرور متعلقان بالخبر الآتي (قدير) والاسم مضاف.

شيء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢- جملة فعلية فعلها طلبي كقول الله تعالى في سورة (آل عمران/٣١):
﴿ قلْ إنْ كنتم تحبون اللهَ فاتبعوني يحببْكم اللهُ ﴾[١١٥].

قدير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة (المبتدأ والخبر) في محل جزم جواب الشرط الجازم (إن).

(١١٥) قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي ﷺ.

إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين .

كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان) والميم: علامة الجمع.

تحبُّون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (تحبون) في محل نصب خبر (كان).

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فاتبعوني: الفاء رابطة لجواب الشرط الجازم. اتبعوني: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، و واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون: للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة (فاتبعوني) في محل جزم جواب الشرط.

يحببكم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون الظاهر والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة الجمع.

اللهُ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٣- جملـــة فعليـــة فعلهـــا جـــامد كقـــول ا لله تعـــالى في ســـورة (الكهـف/٣٩ـ٤٠): ﴿إن تَرنِ أنا أقلَ منك مالاً وولـدا فعسـى ربـي أن يؤتيَنِ﴾[١١٦].

---

(١١٦) إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

تَرَنِ: فعل مضـارع مجزوم (فعل الشـرط) وعلامـة جزمـه حـذف حـرف العلـة والنون: للوقاية. وياء المتكلم المحذوفة جوازاً للتخفيف (وكسرة نون الوقاية دليل عليها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصـب مفعول بـه أول، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

أنا: ضمير فصل للتوكيد لامحل له من الإعراب.

أقلَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

منك: من حرف جر، والكـاف: ضمـير متصـل فـي محـل جـر بــ (مـن) والجـار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أقل).

مالاً: تمييز بعد اسم التفضيل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وولدا: الواو حرف عطف ولداً: اسم معطوف بالنصب على (مالاً) .

فعسى: الفاء رابطة لجواب الشرط الجازم، عسى: فعـل مـاض نـاقص (مـن أفعـال الرجاء) مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

ربي: اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل يـاء المتكلم لاشتغال المحـل بحركـة تناسـب اليـاء واليـاء: ضمـير متصـل مبنـي علـى السكون في محل جر بالإضافة.

أن: حرف مصدري ناصب.

يؤتيَنِ: فعل مضـارع منصـوب وعلامـة نصبـه الفتحـة الظـاهرة والنـون للوقايـة والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (ربي) وياء المتكلـم: (المحذوفة جوازا للتخفيف) ضمـير متصـل مبنـي علـى السـكون فـي محـل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من (أن والفعل يؤتين) في محل نصب خبر (عسى).

٤- جملة فعلية فعلها منفي بـ (لن) كقول الله تعالى في سورة (آل عمران/١١٥): ﴿ وما يفعلوا من خيرٍ فلن يُكْفَرُوهُ ﴾(١١٧).

٥- جملة فعلية فعلها منفي بـ (ما) كقول الله تعالى في سورة (الحشر/٦): ﴿ وما أفاءَ اللهُ على رسولِهِ منهم فما أوجفْتُمْ عليه من خيلٍ ولا ركابٍ ﴾(١١٨).

---

(١١٧) وما: الواو بحسب ما قبلها ما: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

يفعلوا: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

من خيرٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يفعلوا).

فلن: الفاء: رابطة لجواب الشرط الجازم (لن) حرف ناصب.

يُكفَرُوهُ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وجملة (فلن يكفروه) في محل جزم جواب الشرط لاقترانها بالفاء.

(١١٨) وما: الواو بحسب ما قبلها، ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

أفاءَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط.

اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

على رسوله: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أفاء) والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

٦- جملة فعلية مصدرة بـ (قد) كقول ا لله تعالى في سورة (يوسف/٧٧):
﴿ إن يسرقْ فقد سرقَ أخٌ له من قبلُ ﴾(١١٩).

منهم: من: حرف جر والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ (من) والميم للجمع والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أفاء).

فما: الفاء رابطة لجواب الشرط الجازم ما: نافية لاعمل لها.

أوجفْتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم: علامة الجمع وجملة (ما أوجفتم) في محل جزم جواب الشرط.

عليه: على حرف جر والهاء: ضمير متصل في محل جر بالحرف والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أوجفتم).

من خيلٍ: من حرف جر زائد. خيل: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به للفعل (أوجفتم).

ولاركابٍ: الواو عاطفة لا: لتوكيد النفي. ركاب: اسم معطوف على (خيل) بالجر مراعاة للفظه.

(١١٩) إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

يسرق: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على يوسف عليه السلام.

فقد: الفاء رابطة لجواب الشرط الجازم قد: حرف تحقيق.

سرقَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

أخٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

له: اللام حرف جر والهاء: ضمير متصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بصفة من (أخ) أي (أخ شقيق له) وجملة (فقد سرق أخ له) في محل جزم جواب الشرط.

من: حرف جر.

٧- جملة فعلية مصدرة بحرف تسويف (السين أو سوف) كقول ا لله تعالى في سورة (النساء/٧٤): ﴿ ومن يقاتلْ في سبيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أو يَغلِبْ فسوف نُؤتيهِ أجراً عظيماً ﴾[120].

قبلُ: ظرف زمان مقطوع عن الإضافة مبني على الضم في محل جر بحرف الجر لأن المضاف إليه منوي الذكر بمعناه والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سرق).

(١٢٠) ومن: الواو بحسب ما قبلها من: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يقاتل: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَنْ).

في سبيلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يقاتل) والاسم مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فيُقتَلْ: الفاء حرف عطف يقتل: فعل مضارع مبني للمجهول معطوف بالجزم على (يقاتل) وعلامة جزمه السكون ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من).

أو يغلبْ: أو حرف عطف، يغلب: فعل مضارع معطوف بالجزم على الفعل المجزوم (يقتل) وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من).

فسوف: الفاء رابطة لجواب الشرط الجازم سوف: حرف استقبال لامحل له من الإعراب.

نُؤتيهِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) يعود على اسم الله تعالى والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول وجملة (سوف نؤتيه) في محل جزم جواب الشرط الجازم لاقترانها بالفاء.

وقد تأتي جملة جواب الشرط الجازم جملة اسمية مقترنة بإذا الفجائية بدل الفاء كقول الله تعالى في سورة (الروم/٣٦): ﴿ وإنْ تصبْهم سيئةٌ بما قدَّمَتْ أيديهم إذا هم يقنطون ﴾[١٢١].

أجراً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عظيماً: صفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١٢١) وإنْ: الواو بحسب ما قبلها إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

تصبهم: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وعلامة جزمه السكون الظاهر والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم للجمع.

سيئةٌ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بما: الباء حرف جر ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تصبهم).

قدمَتْ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء للتأنيث لامحل لها من الإعراب.

أيديهم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والميم للجمع وجملة (قدمت أيديهم) صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

إذا: الفجائية حرف للمفاجأة رابطة لجواب الشرط لامحل لها من الإعراب.

هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يقنطون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (يقنطون) في محل رفع خبر المبتدأ (هم) وجملة (إذا هم يقنطون) في محل جزم جواب الشرط الجازم لاقترانها بالرابط (إذا الفجائية).



أقسام الاسم

ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف إلى نكرة ومعرفة:

الاسم النكرة: يقبل (الـ) التعريف كما يقبل التنوين، ويدل على اسم جنس محسوس كـ (رجل وكتاب) أو معنوي كـ (عِلْم وصِدْق).

والاسم المعرفة: مادلَّ على معيَّن، وينقسم إلى ستة أقسام (الضمير والعَلَم واسم الإشارة والاسم الموصول والمعرف بال والمعرف بالإضافة).

١ً ـ الضمير بأقسامه (المستتر والمتصل والمنفصل):

تنقسم الضمائر إلى ظاهرة ومستترة

وتنقسم الضمائر الظاهرة إلىمنفصلة ومتصلة.

وتنقسم الضمائر الظاهرة المنفصلة إلى ضمائر رفع وضمائر نصب.

وتنقسم الضمائر الظاهرة المتصلة إلى ضمائر رفع وضمائر نصب وضمائر جر. وهي كالتالي:

١ـ ضمائر الرفع المنفصلة:

متكلم: أنا نحن.

مخاطب: أنتَ أنتِ أنتما أنتم أنتنَّ.

غائب: هو هي هما هم هنّ.

٢ـ ضمائر النصب المنفصلة:

متكلم: إياي إيانا.

مخاطب: إياكَ إياكِ إياكما إياكم إياكنَّ.

غائب: إياه إياها إياهما إياهم إياهنَّ.

٣ـ ضمائر الرفع المتصلة: وتتصل بالفعل الماضي (حسب تصريف الفعل) على الشكل التالي:

متكلم: تعلَّمْتُ تعلَّمْنا.

مخاطب: تعلَّمْتَ تعلَّمْتِ تعلَّمْتما ـ تعلَّمْتم تعلَّمْتنَّ.

غائب: تعلَّمَ ـ تعلَّمَتْ ـ تعلَّمَا ـ تعلَّمَتا ـ تعلَّمُوا ـ تعلَّمْنَ.

ليس في الفعلين (تعلَّمَ ـ تعلَّمَتْ) ضمير و(تاء التأنيث) حرف لامحل له من الإعراب.

وتضاف إلى الضمائر السابقة المتصلة بالفعل الماضي (ياء المؤنثة المخاطبة) حيث تتصل بالفعل المضارع والأمر فقط (تتعلمين – تعلَّمي).

٤ـ ضمائر النصب المتصلة: تتصل بالفعل الماضي (حسب تصريف الفعل) على الشكل التالي:

متكلم: علَّمَني ـ علَّمَنا.

مخاطب: علَّمَكَ ـ علَّمَكِ ـ علَّمَكما ـ علَّمَكم ـ علَّمَكنَّ.

غائب: علَّمَه ـ علَّمَها ـ علَّمهما ـ علَّمَهم ـ علَّمَهنَّ.

٥ ـ **ضمائر الجر المتصلة:** هي نفس الضمائر السابقة (النصب) غير أنها تتصل بالأسماء أو الظروف أو الحروف.

فإذا اتصلت بالأفعال فهي ضمائر نصب.

وإذا اتصلت بالأسماء أو الظروف أو الحروف فهي ضمائر جر وتفصيلها كالتالي:

متكلم: كتابي ـ كتابنا.

مخاطب: كتابكَ ـ كتابكِ ـ كتابكما ـ كتابكم ـ كتابكنَّ.

غائب: كتابه ـ كتابها ـ كتابهما ـ كتابهم ـ كتابهنَّ.

إعراب الضمائر:

١ ـ ضمائر الرفع المنفصلة غالباً ما تكون في محل رفع مبتدأ مثل (أنت كريمٌ) وقد تكون في محل رفع فاعل كقولك (ما جاء إلا أنت) وقد تكون في محل رفع نائب فاعل كقول الشاعر (وقد سبق إعرابه).

إذا أنا لم أُومَنْ عليكَ ولم يكنْ لقاؤكَ إلاَّ مِن وراءُ وراءُ

فالضمير (أنا) في البيت في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور. وقد يؤتى بهذه الضمائر مؤكدة لضمائر قبلها كقول الله تعالى في سورة (البقرة/٣٥): ﴿ اسكُنْ أنتَ وزوجُك الجنةَ ﴾ فالضمير (أنت) توكيد للضمير المستتر في (اسكنْ). وزوجك: معطوف بالرفع على الضمير المستتر في (اسكن) والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٢ ـ ضمائر النصب المنفصلة: غالباً ما تكون في محل نصب مفعول به مقدم كقول الله تعالى في سورة الفاتحة ﴿ إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ ﴾ فالضمير (إياك) ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للفعلين (نعبدُ ـ نستعينُ) والفعلان: مضارعان مرفوعان وعلامة الرفع الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

وقد يؤتى بضمائر النصب المنفصلة لتدل على (التحذير) كقولك (إياك والغضبَ) فتكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أُحذِّرُ).

٣ ـ ضمائر الرفع المتصلة تكون في محل رفع فاعل إذا اتصلت بالفعل الماضي أو تكون في محل رفع نائب فاعل إذا اتصلت بالفعل المبني للمجهول كقولك (أُكْرِمْتُ).

وإذا اتصلت بالفعل الناقص تكون في محل رفع اسم لهذا الفعل كقولك (أصبحتُ - أمسيتُ).

٤ ـ ضمائر النصب المتصلة: لاتكون إلا في محل نصب مفعول به للفعل الذي اتصلت به كقولك (جاءني ـ حدَّثنا).

إلا إذا اتصلت بالحرف المشبه بالفعل فتكون في محل نصب اسماً للحرف المشبه الذي اتصلت به مثل (إني - كأنك).

٥ ـ ضمائر الجر المتصلة: إذا اتصلت بالأسماء فهي في محل جر بالإضافة مثل (كتابي) وكذلك إذا اتصلت بالظروف فهي في محل جر بالإضافة مثل (عنده) أما إذا اتصلت بالحروف فهي في محل جر بحرف

الجر الذي سبقها مثل (لك) كقول الله تعالى في سورة (الرعد/١١): ﴿ له مُعقّباتٌ من بينِ يديه ومن خلفِه ﴾[١٢٢].

فصل الضمير ووصله:

إذا أمكن أن يؤتى بالضمير متصلاً فلا يجوز العدول عنه إلى المنفصل فلا تقول (قام أنا) بل (قمتُ) ولا تقول (أكرمتُ إياك) بل (أكرمتُكَ) أما إذا فصل بين الفعل والضمير بفاصل فلا يؤتى بالضمير إلا منفصلاً كقولك (ما قام إلا أنا) وقولك: (ما أكرمت إلا إياك) ويجوز فصل الضمير مع التمكن من وصله في حالتين:

١ ـ أن يكون الضمير ضمير نصب ثاني ضميرين أولهما أعرف من

---

(١٢٢) له: اللام حرف جر والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم مقدر أي معقبات مخصّصة له.

معقباتٌ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من بينِ: من حرف جر بين: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بـ (معقبات) لأنها صفة نابت عن موصوفها، أي (ملائكة معقبات).

يديه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ومن: الواو حرف عطف، من: حرف جر.

خلفِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بـ(معقبات) نفسها والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

الثاني كقولك (سلنيه) فيجوز القول (سلني إياه).

ملاحظة: ضمير المتكلم أعرَف من المخاطب والمخاطب أعرَف من الغائب.

ولكن العلماء رجحوا الوصل على الفصل لورود التنزيل بالوصل دون الفصل كقول الله تعالى في سورة (هود/٢٨): ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾[١٢٣] و(محمد/٣٧): ﴿ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا ﴾[١٢٤] و(البقرة١٣٧): ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾[١٢٥].

---

(١٢٣) أنلْزمكموها: الهمزة للاستفهام الإنكاري نلزم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة الجمع والواو إشباع لحركة الضمة على الميم و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

(١٢٤) إن يسألكموها: إن حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين يسألكموها: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة الجمع والواو إشباع لحركة الضم على الميم و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

(١٢٥) فسيكفيكهم الله: الفاء بحسب ما قبلها السين: حرف استقبالٍ لامحل لها من الإعراب يكفي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول هم: (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ثانٍ والميم علامة الجمع.

الله: اسم الله تعالى فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ ـ أن يكون الضمير خبراً لفعل (كان) أو إحدى أخواتها كقولك (الصديق كنته) فيجوز القول (كنت إياه).

٢ً ـ العَلَم:

هو الاسم الذي يعيِّن مسماه مطلقاً دون قيد، ولا يتناول بالتعيين ما يشبهه، فهو علم على مسماه ورمز له.

ينقسم الاسم العلم باعتبار مسماه إلى:

أ ـ **أعلام أشخاص:** (كزيد وبكر).

ب ـ **أعلام غير أشخاص:** كأسماء المدن والقبائل والحيوانات.

ج ـ **أعلام أجناس:** كـ (أسامة) لـ (الأسد) و(ثُعالة) لـ (الثعلب).

وينقسم الاسم العلم من حيث الدلالة إلى:

أ ـ **الاسم:** كـ (عبد الله وعثمان).

ب ـ **الكنية:** وهو ما بدئ بأب أو أم أو ابن كـ (أبي بكر وأم زيد وابن عُمر).

ج ـ **اللقب:** وهو ما دل على مدح المسمى كـ (الصّدّيق وزين العابدين) أو ما دل على ذم المسمى كـ (أنف الناقة والأخطل).

إعراب الاسم مع الكنية واللقب:

إذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب تقديم الاسم وتأخير اللقب فإذا كانا مفردين كقولك (عمرُ الفاروقُ) فيكون اللقب بدلاً من الاسم إذا أمكن أن يحل محله فيعرف به، أو عطف بيان للأول إذا كان الأول مفتقراً

إلى الثاني ليعُرف، وإعرابه عطف بيان أولى ليلازم متبوعه وإذا كان (الاسم واللقب) مضافين أي مركبين أو كان الاسم مفرداً و اللقب مضافاً أو العكس وجب أن يكون اللقب تابعاً على أنه بدل أو عطف بيان فنقول (هذا عبدُ ا لله الصّدّيقُ).

أو تقول (هذا خالدٌ سيفُ ا لله).

وتقول (رأيت عبدَ ا لله زينَ العابدينَ).

ويجوز أن نعرب اللقب خبراً لمبتدأ محذوف في محل رفع كقولك (رأيت عبدَ ا لله زينُ العابدين) أي (هو زينُ العابدين) ويجوز أن نعرب اللقب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره (أعني زينَ العابدين) فيعرب على حسب المعنى المراد.

إعراب الكنية:

تعرب الكنية بدلاً من الاسم إذا جيء بالكنية بعد الاسم فتقول (هذا عمرُ أبو حفصٍ الفاروقُ).

والأفضل أن يتقدم الاسم وتتأخر الكنية فإذا تقدمت الكنية فالاسم بعدها عطف بيان كقولنا (قرأت عن أبي حفص عُمرَ).

ينقسم الاسم من حيث التركيب إلىمفرد ومركب.

المفرد: كـ (زيد وبكر).

والمركب ثلاثة أنواع:

أ ـ **تركيب إضافة:** كـ (عبد الله).

ب ـ **تركيب مزج:** كـ (بعلبك وحضرموت).

ج ـ **تركيب إسناد:** كقولك (جاد الحق) و (جاد المولى) و (تأبط شراً).

إعراب الاسم المركب تركيب إضافة:

يعرب الاسم الأول حسب موقعه من الجملة.

ويعرب الاسم الثاني في محل جر بالإضافة.

إعراب الاسم المركب تركيباً مزجياً:

أكثر الأسماء المركبة تركيباً مزجياً تعرب إعراب الممنوع من الصرف كقولك (مررتُ ببعلبكَ) فيجر بالفتحة بدل الكسرة ويرفع بالضمة وينصب بالفتحة بلا تنوين، وإذا ختم الاسم المركب تركيباً مزجياً بـ (ويه) فيكون مبنياً على الكسر كقولك (جاء سيبويه ورأيت سيبويهِ ومررت بسيبويهِ).

إعراب الاسم المركب تركيب إسناد:

يعرب الاسم المركب تركيباً إسنادياً على الحكاية.

فتقول: (جاء جادَ الحقُ) (جاد الحق) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للحكاية.

(رأيتَ جادَ الحقُ) (جادَ الحقُ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للحكاية.

(مررت بتأبطَ شراً) (تأبط شـراً) اسـم مجـرور بالبـاء وعلامـة جـره الكسرة المقدرة على آخره للحكاية.

معنى للحكاية أي (نحن نحكيه كما سُمع بلا تغيير) فتقدر الحركات على آخره.

٣ً- اسم الإشارة:

تنقسم أسماء الإشارة بحسب المشار إليه إلى أقسـام فمنهـا مـا وضـع للمفرد، ومنها ماوضع للمثنى، ومنها ما وضع للجماعة، ومنها مـا وضـع للمذكر، ومنها ما وضع للمؤنـث، ومنهـا مـا وضـع للمكـان، وتفصيلهـا كالتالي:

ذا: للمفرد المذكر.

(ذي - ذهي - ذهِ - ذهْ - تا - تي - تهي - تِـهِ - تـهْ) للمفـرد المؤنـث ويختلف استعمالها بحسب القبائل واستخدامها.

ذانِ: للمثنى المذكر رفعاً **ذَيْنِ:** للمثنى المذكر نصباً وجراً.

تانِ: للمثنى المؤنث رفعاً **تَيْنِ:** للمثنى المؤنث نصباً وجراً.

أولاء: للجمع المذكر والمؤنث.

هنا وثَمَّ: للمكان ومنـه قـول الله تعـالى في سـورة (الكهـف/٤٤): ﴿ هنالك الوَلَايةُ للهِ الحقِ ﴾[١٢٦].

(١٢٦) هنالك: هنا اسم إشـارة للمكـان مبنـي علـى السكون فـي محـل نصـب علـى الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم واللام للبعد والكاف للخطاب.

تضاف هاء التنبيه إلى أسماء الإشارة الدالــة علـى المفـرد أو المثنـى أو الجمع أو المكان كقول الله تعالى في سورة (النمل/٤٠): ﴿ هـذا من فضلِ ربي ﴾[١٢٧] وقول الله تعالى في سورة (القصص/٢٧): ﴿ أريدُ أن أُنكِحَكَ إحدى ابنتيَّ هاتَيْنِ ﴾[١٢٨] وقـول الله تعـالى في سـورة (هـود/٧٨):

الوَلايةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

للهِ: جار ومجرور متعلقان بحال من (الولاية) أي (الولاية مخصوصةً لله).

الحقِ: صفة لاسم الله تعالى فهي مجرورة كموصوفها.

(١٢٧) هذا: (ها) للتنبيه ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من فضلِ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره (حاصل).

ربي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(١٢٨) أريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

أن: حرف مصدري ونصب.

أنكحك: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب مفعول به لفعل أريد أي (أريد تزويجك إحدى).

إحدى: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

ابنتيَّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة وياء المتكلم المدغمة مع ياء المثنى ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿ هؤلاءِ بناتي هنَّ أطهرُ لكم ﴾[129].

وقول الله تعالى في سورة (الحاقة/٣٥): ﴿ فليسَ له اليومَ ها هنا حميمٌ ﴾[130].

هاتينِ: (ها) للتنبيه تَيْنِ: اسم إشارة صفة لابنتي فهو مجرور كموصوفه وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

(١٢٩) هؤلاء: (ها) للتنبيه أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

بناتي: بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هن: ضمير فصل للتوكيد لامحل له من الإعراب.

أطهرُ: خبر للمبتدأ (هؤلاء) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لكم: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر باللام. والميم للجمع والجار والمجرور متعلقان بالخبر (أطهر).

(١٣٠) فليس: الفاء بحسب ما قبلها، ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

له: اللام حرف جر والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر (ليس) مقدم أي (ليس حميم مجيراً له اليوم ها هنا).

اليومَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر (ليس) المحذوف.

ها هنا: (ها) للتنبيه هنا: اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر (ليس) المحذوف نفسه.

حميم: اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إعراب اسم الإشارة:

أسماء الإشارة مبنية عدا ما وضع للمثنى فإنه يعرب إعراب المثنى حيث يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء كقولك (جاء هذان الرجلان) (رأيت هذين الرجلين) (مررت بهذين الرجلين).

ينقسم المشار إليه بحسب القرب والبعد إلى ثلاثة أقسام:

١- **القريب** فتزاد (ها) التنبيه إلى اسم الإشارة جوازاً كقولك (جاءني هذا الرجلُ) أو تقول (جاءني ذا الرجلُ) وإضافتها أفضل.

٢ ـ **المتوسط** فتزاد (كاف الخطاب) إلى اسم الإشارة وجوباً كقولك (جاءني ذاك الرجلُ).

٣- **البعيد** فتزاد (لام البعد) مع (كاف الخطاب) إلى اسم الإشارة كقولك (جاءني ذلك الرجلُ).

تمتنع لام البعد في ثلاث مسائل:

١ ـ مع اسم الإشارة الدال على المثنى فتقول (ذانك ـ تانك) ولاتقول (ذان لِك ـ تان لِك).

٢ ـ مع اسم الإشارة الدال على الجمع فتقول (أولئك) ولاتقول (أولاء لِك).

٣ ـ مع (ها) التنبيه فلا تجتمع (لام البعد) و(ها التنبيه) في اسم إشارة واحد فتقول (ذلك الكتاب) ولا تقول (هذا لِك).

٤ً ـ الاسم الموصول:

تنقسم الأسماء الموصولة إلى قسمين خاصة ومشتركة:

الأسماء الموصولة الخاصة:

تنقسم هذه الأسماء (كأسماء الإشارة) فمنها ما وضع للمفرد، ومنها ما وضع للمثنى، ومنها ماوضع للجمع، ومنها ما وضع للمذكر، ومنها ما وضع للمؤنث، وتفصيلها كالتالي:

الذي: للمفرد المذكر.

التي: للمفردة المؤنثة.

اللذان: للمثنى المذكر.

اللتان: للمثنى المؤنث.

الذين: للجمع المذكر (واستخدم بعضهم (الأُلى) لجمع المذكر).

اللاتي ـ اللائي: للجمع المؤنث وقد تحذف الياء من هذين الاسمين تخفيفاً فتقول (هؤلاءِ الفتياتُ اللائي أو اللاءِ ذكرْنَ اللّـهَ).

وهما بالياء في القرآن الكريم وقراآته باستثناء موضع واحد.

أو تقول (هؤلاء الفتيات اللاتي أو اللاتِ ذكرْن اللّـهَ) وهما بالياء أفصح.

واستخدمت قبيلتا (هذيل وعقيل) الاسم الموصول الدال على الجمع (الذين) بالواو في حالة الرفع فيقولون: (هؤلاء اللذون) ولم ترد في القرآن الكريم.

إعراب الاسم الموصول:

الأسماء الموصولة كأسماء الإشارة كلها مبنية عدا ما وضع للمثنى فإنه يعرب إعراب المثنى فنقول (هذان اللذانِ ذكرا ربهما) (ورأيت اللذَيْن ذكرا ربهما) وقول الله تعالى في سورة (فصلت/٢٩): ﴿ ربَّنا أرِنا اللذَيْن أَضَلاَّنا ﴾[١٣١].

الأسماء الموصولة المشتركة:

وهي (مَن ـ ما ـ ذا ـ أي).

مَنْ: اسم موصول مشترك تستعمل للعاقل المذكر والمؤنث المفرد والمثنى والجمع.

تقول (جاءني مَنْ تعلَّمَ ـ مَنْ تعلَّمَتْ ـ مَنْ تعلَّما ـ مَنْ تعلَّموا – مَنْ تعلَّمْنَ).

---

(١٣١) ربَّنا: منادى بأداة نداء محذوفة وهو مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أرِنا: فعل أمر للدعاء مبني على حذف حرف العلة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

اللذين: اسم موصول منصوب على أنه مفعول به ثانٍ وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

أضلانا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ما: اسم موصول مشترك تستعمل لغير العاقل المذكر والمؤنث المفرد والمثنى والجمع.

تقول (يعجبني ما اشتريته ـ ما اشتريتها ـ ما اشتريتهما).

ذا: في الأصل اسم إشارة ويجوز عدُّها اسماً موصولاً إذا سبقت بـ (ما) الاستفهامية كقول الله تعالى في سورة (النحل/٢٤): ﴿ ماذا أنزلَ ربُّكم ﴾

أو إذا سبقت بـ (مَنْ) الاستفهامية كقول الشاعر (الأعشى):

وقصيدةٍ تأتي الملوكَ غريبةٍ قد قلتُها ليقالَ مَنْ ذا قالَها[١٣٢]

---

(١٣٢) وقصيدةٍ: الواو: واو رب قصيدة: اسم مجرور لفظاً برب المحذوفة مرفوع محلاً مبتدأ.

تأتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (قصيدة) وجملة (تأتي) في محل رفع صفة لـ (قصيدة).

الملوكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

غريبةٍ: صفة ثانية لـ (لقصيدة) فهي مجرورة كموصوفها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

قد: حرف تحقيق.

قلتها: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة (قد قلتها) في محل رفع خبر.

وقد وردت في بعض مواضع من القرآن الكريم على أنها اسم إشارة كقول الله تعالى في سورة (البقرة/٢٥٥): ﴿من ذا الذي يشفعُ عنده إلا بإذْنِه﴾.

فهي اسم إشارة إذا كانت بمعنى اسم الإشارة وتعتبر اسماً موصولاً إذا كانت بمعنى الاسم الموصول كقول الله تعالى السابق ﴿ماذا أنزلَ ربُّكم﴾[١٣٣].

أيٌّ: اسم موصول مشترك وهي اسم استفهام في الأصل وتستعمل للشرط وتصبح اسماً موصولاً إذا استخدمت بمعنى الاسم الموصول كقول الله

ليقال: اللام: لام التعليل يقالَ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ (أن) المضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ونائب الفاعل: هو ضمير المصدر المقدر أي (ليقال القول).

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع خبر.

قالها: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود علي (من) و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة (قالها) لامحل لها من الإعراب صلة الموصول.

(١٣٣) ماذا: ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ذا: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع خبر.

أنزل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر وجملة (أنزل) من الفعل والفاعل لامحل لها من الإعراب صلة الموصول.

ربكم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

تعالى في سورة (مريم/٦٩): ﴿ ثم لننزِعَنَّ من كلِ شيعةٍ أيُّهم أشدُ على الرحمٰنِ عِتيّاً ﴾[١٣٤] أي (لننزعَنَّ الذي هو أشد على الرحمن عتياً).

حالات في إضافة (أيٍّ) وحذف صلتها:

١ ـ أن تضاف ويذكر صدر صلتها فتكون معربة كقولك: (جاءني أيُّهم هو قارئٌ).

٢ ـ ألا تضاف ويذكر صدر صلتها فتكون معربة كقولك: (جاءني أيٌّ هو قارئٌ).

٣ ـ ألا تضاف ويحذف صدر صلتها فتكون معربة كقولك: (جاءني أيٌّ قارئٌ).

---

(١٣٤) ثم: حرف عطف للترتيب.

لننزعَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، ننزعن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والنون: حرف توكيد لامحل له من الإعراب والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

من كلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (ننزعن) والاسم مضاف.

شيعةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أيُّهم: أيُّ: اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل (ننزعن) والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

أشدُّ: خبر لمبتدأ محذوف (هو أشد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة (هو أشد) صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

على الرحمن: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (عِتياً).

عتياً: تمييز منصوب بعد اسم التفضيل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وهي في الحالات السابقة معربة وتكون بحسب موقعها من الجملة.

٤ـ أن تضاف ويحذف صدر صلتها كقولك (جاءني أيُّهم قارئٌ) وتكون في هذه الحالة مبنية على الضم في محل (حسب موقعها من الكلام) كقول الله تعالى في الآية السابقة.

جملة صلة الموصول:

الأسماء الموصولة مبهمة لا يتضح معناها إلا بجملة الصلة فهي مفتقرة لجملة الصلة ليتم معناها ويظهر المراد منها.

وتأتي الصلة جملة اسمية أو فعلية أو شبه جملة.

شروط جملة صلة الموصول:

١ ـ يجب أن تكون جملة صلة الموصول خبرية ليست إنشائية أو طلبية فلا تقول (جاء الذي أعطِهِ) بل (جاء الذي أعطيته).

٢ ـ يجب أن تشتمل على ضمير يعود على االاسم الموصول ويسمى الضمير العائد كما يجب أن يطابق هذا الضمير الاسم الموصول إفراداً وتثنية وجمعاً تذكيراً وتأنيثاً.

كقولك: (جاء الذي أكرمته) (جاء اللذان أكرمتهما)

(جاءت التي أكرمتها) (جاءت اللتان أكرمتهما)

(جاء الذين أكرمتهم) (جاء اللاتي أكرمتهنّ)

أما صلة الموصول شبه الجملة فهي إما (الظرف) كقولك (جاء الذي أمامك) أو (الجار والمجرور) كقولك (جاء الذي في المسجد) أن

يكونا تامين مكملين للمعنى وتقدر جملة الصلة كالتالي:

فالمثال (جاء الذي عندك) تقدره (جاء الذي يوجد أو يقيم عندك).

والمثال (جاء الذي في المسجد) تقدره (جاء الذي يوجد أو يقيم أو يصلي) (حسب ما يدل عليه السياق) أي نعلق الظرف أو الجار والمجرور بفعل الصلة المحذوف.

ولا يجوز في شبه الجملة أن تكون ناقصة غير تامة المعنى كقولك (جاء الذي أمس) أو (جاء الذي بك) لعدم تمام المعنى.

حذف الضمير العائد:

يحذف الضمير العائد على الاسم الموصول من جملة الصلة جوازاً فإذا حذف قُدّر في الجملة تقديراً.

حالات الضمير العائد:

١ ـ قد يكون الضمير العائد مرفوعاً كقول الله تعالى: ﴿ ثم لَنَنزِعَنَّ من كلِ شيعةٍ أيُّهم أشدُّ على الرحمنِ عِتِياً ﴾ والتقدير (هو أشد) وقد سبق إعراب الآية.

٢ ـ وقد يكون الضمير العائد منصوباً كقول الله تعالى في سورة (يس/٣٥): ﴿ وما عَمِلَتْهُ أيديهم ﴾[١٣٥].

---

(١٣٥) وما: الواو حرف عطف ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (ثمره) في قول تعالى:{ ليأكلوا من ثمره }.
عملته: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء: للتأنيث والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

٣ ـ قد يكون الضمير العائد مجروراً بالإضافة كقول الله تعالى في سورة (طه/٧٢): ﴿ فاقضِ ما أنتَ قاضٍ ﴾[١٣٦] وتقدير الضمير العائد المحذوف (ما أنت قاضيه).

وقول الشاعر (طرفة):

سَتُبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزوِّدِ[١٣٧]

والتقدير (ما كنتَ جاهلَه).

أيديهم: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

(١٣٦) فاقض: الفاء بحسب ما قبلها اقض: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على فرعون.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

قاضٍ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لأنه اسم منقوص والضمير العائد (الهاء) محذوف والتقدير (ما أنت قاضيه) وجملة (أنت قاضيه) لامحل لها من الإعراب صلة الموصول.

(١٣٧) ستبدي: السين: حرف استقبال تبدي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

لك: اللام حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تبدي).

الأيام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كنتَ: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (كان).

٤ ـ قد يكون الضمير العائد مجروراً بحرف الجر كقول الله تعالى في سورة (المؤمنون/٣٣): ﴿ يأكلُ مما تأكلون منه ويشربُ مما تشربون ﴾[١٣٨].
والتقدير (مما تشربون منه).

جاهلاً: خبر (كنت) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والضمير العائد: محذوف جوازاً تقديره (جاهلهُ).

ويأتيك: الواو حرف عطف يأتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

بالأخبار: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يأتيك).

مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل مؤخر.

لم تزود: لم حرف جزم ونفي وقلب تزود: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر وحرك بالكسر لروي الشعر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) وجملة (لم تزود) لامحل لها من الإعراب صلة الموصول.

(١٣٨) يأكل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (بشر) قبلُ.

مما: من: حرف جر ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يأكل).

تأكلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

منه: من: حرف جر والهاء: ضمير متصل في محل جر بالحرف والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تأكلون) وجملة (تأكلون) لامحل لها من الإعراب صلة الموصول.

ويشرب: الواو: حرف عطف يشرب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (بشر).

٥ً ـ المعرف بـ الـ:

تنقسم (الـ) المعرِّفة من حيث المعنى إلى ثلاثة أقسام:

١ـ (الـ) **المعرِّفة العهدية** وهي نوعان:

أ ـ **عهد ذكري:** كقولك (اشتريت فرساً ثم بعت الفرس) وكقول الله تعالى في سورة (النور/٣٥): ﴿ مثلُ نوره كمشكاةٍ فيها مصباحٌ المصباحُ في زجاجةٍ الزجاجةُ كأنها كوكبٌ دريٌّ ﴾[١٣٩].

مما: (تعرب الإعراب السابق نفسه).
تشربون: (كإعراب (تأكلون)).
والضمير العائد محذوف تقديره (تشربون منه).
(١٣٩) مثلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.
نورهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.
كمشاةٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره (مجسَّدٌ).
فيها: في حرف جر و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف والتقدير (مصباح قائم فيها).
مصباحٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجملة المبتدأ والخبر (فيها مصباح) في محل جر صفة لـ (مشكاةٍ).
المصباح: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
في زجاجةٍ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف والتقدير (المصباح موضوع في زجاجة).
الزجاجةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب ـ **عهد ذهني**: كقول الله تعالى في سورة (التوبة/٤٠): ﴿إِذْ هما في الغارِ﴾[١٤٠] (غار ثور).

فالعهد الذكري هو دخول (الـ) المعرِّفة على اسم نكرة ذكر قبل قليل.

والعهد الذهني هو دخول الـ المعرِّفة على اسم نكرة فصار معرفة لأنه معهود في ذهننا وذاكرتنا.

٢ ـ **(الـ) المعرِّفة الجنسية**: كقولك (الرجل أقوى من المرأة) أي (جنس الرجل أقوى من جنس المرأة) وكقول الله تعالى في سورة (الأنبياء/٣٠): ﴿وجعلْنا من الماءِ كلَّ شيءٍ حيٍّ﴾[١٤١] أي (جعلنا من جنسِ الماءِ كلَ شيءٍ حيٍّ).

كأنها: كأن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (كأن).

كوكبٌ: خبر (كأن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

دريٌّ: صفة لـ (كوكب) فهي مرفوعة كموصوفها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة (كأنها كوكب) في محل رفع خبر لـ (الزجاجة).

(١٤٠) إذ: ظرف لما مضى من الزمان بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالفعل (نصره).

هما: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

في الغار: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف والتقدير: (اذ هما مختفيان في الغار) والجملة الاسمية (هما في الغار) في محل جر بالإضافة.

(١٤١) وجعلنا: الواو بحسب ماقبلها جعلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نا) الدالة على الفاعل و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٣ ـ (الـ) **المعرِّفة الاستغراقية:** كقول ا لله تعـالى في سـورة (النسـاء/٢٨):
﴿ وخُلقَ الإنسانُ ضعيفاً ﴾[١٤٢].

الـ الاستغراقية يصـح أن تبـدل بكلمـة (كـل) فـلا يتغـير المعنـى أي (خلق كل إنسان ضعيفاً).

٦ً ـ المضاف إلى أحد المعارف:

يصبح الاسم المضاف إلى أحد المعارف معرفة ككلمـة (كتـاب) إذا أضيف إلى ضمير مثل (كتابي) (ورتبته في التعريف كرتبة ما أضيف إليه).

ومثال المضاف إلى اسم علم (كتاب زيد).

ومثال المضاف إلى اسم إشارة (كتاب هذا الرجل).

ومثال المضاف إلى اسم موصول (كتاب الذي دعا إلى ا لله).

ومثال المضاف إلى معرَّف بالـ (كتاب المعلم).

من الماء: جار ومجرور متعلقان بالمفعول الثاني للفعل (جعلنا). والتقدير: جلعنا كلَّ شيءٍ حيٌّ مستمراً من الماء. أي بسبب الماء.

كلَّ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

شيءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

حيٍ: صفة لـ (شيء) فهي مجرورة كموصوفها وعلامة جره الكسرة الظاهرة

(١٤٢) وخلق: الواو بحسب ما قبلهـاخلق: فعل مـاض مبنـي للمجهول مبنـي علـى الفتح الظاهر.

الانسانُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ضعيفاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.



المبتدأ والخبر

تعريف المبتدأ: هو الاسم الذي تبدأ به الجملة. فليس قبله عوامل لفظية تؤثر فيه بعملها.

وأصل الجملة الاسمية المبتدأ والخبر.

فالمبتدأ هو المسند إليه، وهو ركن الجملة إذا تجرد عن العوامل التي تؤثر به وتخرجه عن كونه مسنداً إليه، وهو الاسم الصريح أو المؤول به. مثال الاسم الصريح (زيد كريم) فـ (زيدٌ) هو المبتدأ وهو المسند إليه، وقد أسند إليه الخبر وهو الصفة (كريمٌ).

ومثال الاسم المؤول قول الله تعالى في سورة (البقرة/١٨٤): ﴿ وأنْ تصوموا خيرٌ لكم ﴾[١٤٣] تؤول بقولنا (صيامُكم خيرٌ لكم).

تعريف الخبر: هو المسند الذي يُخبِر عن المبتدأ، وتتم به مع المبتدأ فائدة.

---

(١٤٣) وأن: الواو بحسب ما قبلها، أن: حرف مصدري ونصب.
تصوموا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل رفع مبتدأ أي (صيامكم خير لكم).
خير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
لكم: اللام حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالخبر (اسم التفضيل) (خير) والميم علامة الجمع.

أقسام المبتدأ:

أ ـ مبتدأ له خبر كقولك (زيدٌ كريمٌ).

ب ـ مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر كقولك (أناجحٌ أخواك).

شروط المبتدأ: (الذي يسد فيه الفاعل مسد الخبر).

١- أن يكون المبتدأ وصفاً صريحاً أي (اسم فاعل) أو (اسم مفعول) أو (صفة مشبهة باسم الفاعل).

٢ ـ أن يكون معتمداً أي مسبوقاً بنفي أو استفهام.

٣ ـ أن يخالفه فاعله بالإفراد والتثنية والجمع (لأن من شروط الخبر مطابقته للمبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع).

مثال الاعتماد على النفي قول الشاعر (لم يعرف):

خليليَّ ما وافٍ بعهديَ أنتما إذا لم تكونا ليْ على مَنْ أُقاطِعُ(١٤٤)

---

(١٤٤) خليلي: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة وياء المتكلم المدغمة بياء التثنية ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ما: نافية لاعمل لها.

وافٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين بعد التنوين.

بعهدي: الباء حرف جر عهدي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (وافٍ).

ومثال الاعتماد على الاستفهام قول الشاعر (لم يعرف):

أقــاطنٌ قــومُ ســلمى أم نَــوَوْا ظَعَنــا   إنْ يَظْعَنوا فعجيبٌ عيشُ مُنْ قَطَنــا[١٤٥]

أنتما: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل لاسم الفاعل (وافٍ) سد مسد الخبر لعدم التطابق.

إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. متعلق بجوابه المحذوف لتقدم ما يدل عليه. أي (إذا لم تكونا معي فما وافٍ أنتما).

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

تكونا: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع (اسماً له).

لي: اللام حرف جر والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر (تكونا) تقديره (مناصِرَين لي).

على: حرف جر.

من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف المقدر نفسه.

أقاطع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) وجملة (أقاطع) لامحل لها من الإعراب صلة الموصول.

(١٤٥) أقاطن: الهمزة للاستفهام قاطن: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قوم: فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر لعدم التطابق مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فإذا تحقق للمبتدأ هذه الشروط السابقة استغنى بفاعله أو مرفوعه عن الخبر فيكون (مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر).

المبتدأ نكرة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لأن الخبر يتحدث عن المبتدأ ويخبر عنه ولامعنى للإخبار عن نكرة. غير أنه يجوز أن يأتي المبتدأ نكرة في حالات حددها علماء النحو، وقد تجاوزت عند بعضهم ثلاثين حالة

سلمى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

أم: حرف عطف وتخيير.

نوَوا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ظعناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

يظعنوا: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فعجيب: الفاء رابطة لجواب الشرط الجازم عجيب: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عيش: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط الجازم.

من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قطنا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والألف: للإطلاق والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من) والجملة لامحل لها من الإعراب صلة الموصول.

وتُلخص بحالتين:

أ ـ أن يكون المبتدأ نكرة عامة وذلك إذا وقعت النكرة في سياق النفي كقولك (ما رجلٌ في الدار) أو في سياق الاستفهام كقول الله تعالى في سورة (النمل/٦١): ﴿ أَإِلَهٌ مع اللهِ ﴾[١٤٦].

ب ـ أن يكون المبتدأ نكرة مخصصة، وتخصص النكرة بأن توصف بنكرة أو تضاف إلى نكرة فتصبح نكرة مخصصة بمثابة المعرفة.

مثال النكرة المخصصة بالوصف قول الله تعالى في سورة (البقرة/٢٢١): ﴿ ولَعَبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ ﴾[١٤٧].

---

(١٤٦) أإله: الهمزة للاستفهام الإنكاري، إله: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مع: ظرف مكان منصوب متعلق بخبر محذوف والتقدير (أإله قائم مع الله) (سبحانه وتعالى عن الشريك).

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١٤٧) ولعبد: الواو بحسب ما قبلها اللام: لام الابتداء للتوكيد عبد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مؤمن: صفة لـ (عبد) فهي مرفوعة كموصوفها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

خير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من مشرك: جار ومجرور متعلقان بالخبر (اسم التفضيل) (خير).

ومثال النكرة المخصصة بالإضافة قول رسول الله ﷺ : (خمسُ صلواتٍ كتبَهُنَّ اللهُ في اليومِ والليلةِ)[١٤٨] (رواه أحمد وأبو داوود عن حُذيفة ابن اليمان).

---

(١٤٨) خمس: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

صلوات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

كتبهن: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والنون: علامة جمع الإناث وجملة (كتبهن الله) في محل رفع خبر.

الله: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في اليوم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (كتبهن).

والليلة: الواو حرف عطف الليلة معطوف على (اليوم) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أحوال الخبر

قد يكون الخبر اسماً ظاهراً أو جملة أو شبه جملة:

الخبر جملة: يقع الخبر جملة اسمية كقولك (زيدٌ أبوه كريمٌ) أو جملة فعلية كقولك (زيدٌ قرأ القرآنَ) ولا بد في جملة الخبر أن تحتوي على رابط يربطها بالمبتدأ

روابط جملة الخبر:

١ ـ **الضمير:** أن تحتوي جملة الخبر على ضمير يعود على المبتدأ كقولك (زيدٌ أبوه كريمٌ) فالهاء تعود على (زيد).

٢ ـ **اسم الإشارة:** أو أن تحتوي جملة الخبر على اسم إشارة يعود على المبتدأ كقول الله تعالى في سورة (الأعراف/٢٦): ﴿ ولباسُ التقوى ذلك خيرٌ﴾[١٤٩] فاسم الإشارة (ذا) يعود على المبتدأ (لباس).

---

(١٤٩) ولباس: الواو بحسب ما قبلها لباس: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

التقوى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر

ذلك: (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ واللام للبعد والكاف للخطاب.

خير: خبر لاسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة (ذلك خير) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (لباس).

٣ ـ **أو إعادة المبتدأ بلفظه:** أن يتكرر لفظ المبتدأ في جملة الخبر كقول الله تعالى في سورة (الحاقة/١): ﴿الحاقّةُ ما الحاقّة﴾[١٥٠] فتكرار اللفظ يدل على أن اللفظ الثاني يعود على المبتدأ وهو اللفظ الأول المتكرر.

٤ ـ **أو صيغة العموم:** أن تحوي جملة الخبر صيغة العموم والمبتدأ واحد من هذا العموم كقولك (زيدٌ نعمَ الرجلُ) فالقول (نعم الرجل) يدل على عموم و(زيد) المبتدأ هو فرد من هذا العموم.

الخبر شبه جملة: قد يكون الخبر شبه جملة أي يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

مثال الظرف قول الله تعالى في سورة (الأنفال/٤٢): ﴿والرَّكْبُ أسفلَ منكم﴾[١٥١] ومثال الجار والمجرور قول الله تعالى في سورة

---

(١٥٠) الحاقة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الحاقة: خبر لاسم الاستفهام (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والجملة الاسمية (ما الحاقة) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الحاقة).

(١٥١) والركب: الواو بحسب ما قبلها الركب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أسفل: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والظرف متعلق بالخبر المحذوف تقديره (قائم).

منكم: من: حرف جر والكاف: ضمير متصل في محل جر بـ (من) والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أسفل).

(الفاتحة/١): ﴿ الحمدُ لله ربِّ العالمينَ ﴾[١٥٢] وكلا الظرف والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف وجوباً.

قد يقدر المحذوف اسماً يناسب المعنى.

وقد يقدر المحذوف فعلاً يناسب المعنى.

واختلف العلماء في ذلك والأولى أن نقدر المحذوف فعلاً مع الظرف لأن الظرف مفعول فيه منصوب ويحتاج إلى ناصب وهو الفعل ونقدر المحذوف اسماً مع الجار والمجرور ليكون الاسم المقدر خبر ذلك المبتدأ السابق.

أحوال الظرف:

ينقسم الظرف إلى (ظرف زمان) و (ظرف مكان) كما ينقسم المبتدأ إلى (اسم ذات) (محسوس) كقولك (زيد) أو (اسم معنى) كقولك (القيام) فيخبر بالظرف المكاني عن اسم الذات واسم المعنى فتقول (زيد أمامَك) وتقول (الخير أمامَك).

---

(١٥٢) الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لله: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف تقديره (مستحق).

ربِ: صفة للفظ الجلالة فهي مجرورة كموصوفها وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف.

العالمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

أما الظرف الزماني فيخبر بـه عـن اسـم المعنـى دون اسـم الـذات. فتقول (الصوم يومَ الخميس) ولاتقول(زيد يومَ الخميس) لعدم تمام المعنى.

تعدد الخبر:

قد يتعدد الخبر فيخبر بعدد من الأخبار عن مبتدأ واحـد كقـول ا لله تعـالى في سـورة (الـبروج/١٤-١٥): ﴿ وهـو الغفورُ الودودُ ذو العرشِ المجيـدُ فعالٌ ﴾[١٥٣].

تقدم الخبر وتأخيره

يتقدم الخبر على المبتدأ جوازاً أو وجوباً.

تقدم الخبر على المبتدأ جوازاً:

كقـول ا لله تعـالى في سـورة (القـــدر/٥): ﴿ سـلامٌ هـي حتـى مطلعِ الفجرِ ﴾[١٥٤] وكقول ا لله تعالى في سورة (يـس/٣٧): ﴿ وآيةٌ لهم الليلُ ﴾

---

(١٥٣) وهو: الواو بحسب ما قبلها هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
الغفور ـ الودود: خبر أول وخبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
ذو: خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.
العرش: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
المجيد ـ فعالٌ: خبر رابع وخامس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
(١٥٤) سلام: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر.

فتقدم الخبر جوازاً ويجوز أن نقول ﴿ هي سلامٌ ﴾ وكذلك (الليلُ آية لهم).

تقدم الخبر على المبتدأ وجوباً:

يتقدم الخبر وجوباً وذلك لغرض لغوي أو معنوي في حالات:

١ ـ إذا كان الخبر جاراً و مجروراً وكان المبتدأ نكرة، فيتقدم الجار والمجرور لئلا يلتبس الأمر فيقدر الجار والمجرور صفة للمبتدأ كقولك (في الدار رجلٌ).

٢ ـ إذا كان الخبر مما له صدر الكلام كأسماء الاستفهام كقولك (أين زيدٌ).

٣ ـ إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على الخبر كقولك (مع الكتاب مثلُه فضلاً) فاتصل الضمير وهو الهاء بالمبتدأ، وهذا الضمير يعود على الخبر أو على شيء منه.

ويجب أن يعود الضمير على ما يعرف فلو تقدم المبتدأ لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة فتقول (مثله مع الكتاب) وهذا لايجوز في اللغة لأن الضمير يعود على الاسم فكيف يذكر ومسماه لم يذكر بعد و لم يعرف!.

حتى مطلع: حتى: حرف غاية وجر مطلع: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالخبر (سلام).

الفجر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

حذف المبتدأ أو الخبر

قد يحذف المبتدأ أو الخبر جوازاً لدليل يدل على المحذوف.

مثال المبتدأ قول الله تعالى في سورة (الحج/٧٢): ﴿ قلْ أفأُنَبِّئُكُم بشرٍّ من ذلكم النارُ ﴾[١٥٥] والتقدير (هي النارُ) وكقول الله تعالى في سورة (النور/١): ﴿ سورةٌ أنزلناها ﴾[١٥٦] والتقدير هذه سورة أنزلناها.

---

(١٥٥) قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

أفأنبئكم: الهمزة للاستفهام الفاء: عاطفة على محذوف أي (أتتعظون فأنبئكم) أنبئكم فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

بشرٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أنبئكم).

من ذلكم: من: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر واللام للبعد والكاف للخطاب لامحل لها من الإعراب والميم للجمع والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (شر).

النار: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي النار) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١٥٦) سورة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذه) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أنزلناها: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعل و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة (أنزلناها) في محل رفع صفة لـ (سورة).

ومثال حذف الخبر قول ا لله تعالى في سـورة (الرعـد/٣٥): ﴿ أُكُلُها دائمٌ وظِلُّها ﴾[١٥٧] والتقديـر (ظلهـا دائـم) وكقـول ا لله تعـالى في سـورة (البقرة/١٤٠): ﴿ قل أأنتم أعلمُ أمِ اللهُ ﴾[١٥٨] والتقدير (أم ا لله أعلم).

ومثال حذف المبتدأ والخبر في جملة مركبة قول ا لله تعـالى في سـورة (الذاريات/٢٥): ﴿ سلامٌ قومٌ مُنكَرون ﴾[١٥٩] والتقدير (سلام عليكـم أنتـم قوم منكرون).

---

(١٥٧) أكلها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

دائم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وظلها: الواو حرف عطف، ظلها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والخبر محذوف تقديره (دائم) أي (وظلها دائم).

(١٥٨) قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

أأنتم: الهمزة للاستفهام أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أعلم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أم الله: أم: حرف عطف وتخيير الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والخبر: محذوف تقديره (أعلم) اي (أم الله أعلم) وهذه الجملة الاسمية (الله أعلم) معطوفة على جملة (أأنتم أعلم).

(١٥٩) سلام: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وخبره محذوف تقديره سلام (عليكم).

حذف الخبر وجوباً

يحذف الخبر وجوباً في مواضع أربعة:

١ ـ قبل جواب (لولا): حيث يأتي بعد (لولا) – وهي حرف امتناع لوجود يفيد معنى الشرط – مبتدأ وخبره محذوف وجوباً كقول الله تعالى في سورة (سبأ/٣١): ﴿لولا أنتم لكُنَّا مؤمنين﴾[١٦٠] والتقدير (لولا أنتم موجودون لكنا مؤمنين).

قوم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أنتم قوم) مرفوع كموصوفها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

منكرون: صفة لـ (قوم) فهي مرفوعة كموصوفها وعلامة رفعها الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(١٦٠) لولا: حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً تقديره (موجودون).

لكُنَّا: اللام رابطة لجواب (لولا) كنا: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعل ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

مؤمنين: خبر (كنا) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

٢ ـــ **قبــل جــواب القســم الصريــح:** كقــول الله تعــالى في ســـورة (الحجــر/٧٢): ﴿لَعَمرُكَ إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾[١٦١] والتقديـــر (لعمرك قسمي).

٣ ـ **قبل الحال التي يمتنع أن تكــون خبراً:** كقولـك (ذكرُ ربي قائماً) والتقدير (ذكرُ ربي حاصلٌ قائماً).

٤ ـ **بعد واو المصاحبة الصريحة:** كقولك (كلُّ امرىء وعملُهُ) والتقدير (كلُّ امرئ وعملهُ مقرونان).

---

(١٦١) لعمرك: اللام: لام الابتداء للتوكيد(عمرُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره (قسمي) أي (لعمرك قسمي).

إنهم: إن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) والميم علامة الجمع.

لفي: اللام المزحلقة للتوكيد في: حرف جر.

سكرتهم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف أي (إنهم (لغارقون) في سكرتهم). والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

يعمهون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (يعمهون) في محل نصب حال من الضمير في (سكرتهم).

باب النواسخ

وسميت بالنواسخ لأنها تحدث نسخاً أي تغييراً في معنى المبتدأ أو الخبر وفي حركة إعرابهما، وهي ثلاثة أنواع:

(كان وأخواتها) ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.

(إنَّ وأخواتها) تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

(ظنَّ وأخواتها) تنصب المبتدأ والخبر معاً.

١ً - كان وأخواتها (الأفعال الناقصة)

حيث تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ على أنه اسمها وتنصب الخبر على أنه خبرها.

أقسام كان وأخواتها:

١- ما يعمل عمل (كان) برفع الاسم ونصب الخبر بلا شروط وهي [كان - أصبح - أضحى - ظل - بات - أمسى - صار - ليس].

٢ - ما يعمل عمل (كان) برفع الاسم ونصب الخبر بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه (نهي أو دعاء) وهي:

[زال - برح - فتئ - انفك].

مثال النفي قول الله تعالى في سورة (هود/١١٨): ﴿ولايزالون مختلفين﴾[١٦٢].

ومثال النهي قول الشاعر(لم يعرف):

صاحِ شمِّرْ ولاتَزَلْ ذاكرَ المو   تِ فنِسْيانُهُ ضلالٌ مبينُ[١٦٣]

---

(١٦٢) ولا: الواو بحسب ما قبلها لا: نافية لاعمل لها.

يزالون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (يزال).

مختلفين: خبر (يزال) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(١٦٣) صاح: منادى مضاف مرخم بأداة نداء محذوفة أصلها (ياصاحبي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للترخيم مع الحرف الأخير لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء والياء المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

شمر: فعل أمر مبني على السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

ولا: الواو حرف عطف لا: ناهية جازمة.

تزل: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على (صاح).

ذاكرَ: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

الموت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فنسيانه: الفاء استئنافية بمعنى التعليل نسيان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ومثال الدعاء قول الشاعر (ذي الرمة) سبق إعراب الشاهد برقم (٢):

ألا يا اسْلمِي يا دارَ مـيَّ علـى البِلـى ولا زال مُنْهَـلاًّ بجرعـائِكِ القَطْـرُ

٣ ـ ما يعمل عمل (كان) برفع الاسم ونصب الخبر بشرط أن يتقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية وهي (دام) وسميت ظرفية لأنها تقدر بظرف وسميت مصدرية لأنها تؤول بمصدر كقول الله تعالى في سورة (مريم/٣١): ﴿ وأوصاني بالصلاةِ والزكاةِ ما دمْتُ حياً ﴾[١٦٤].

ضلال: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مبين: صفة (ضلال) فهي مرفوعة كموصوفهاوعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

(١٦٤) وأوصاني: الواو بحسب ما قبلها أوصاني: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى والنون: للوقاية والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

بالصلاة: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أوصاني).

والزكاة: الواو حرف عطف الزكاة: اسم معطوف بالجر على (الصلاة) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ما: مصدرية ظرفية لامحل لها من الإعراب.

دمت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (دام).

حياً: خبر (دمت) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بالفعل (أوصاني). أي (أوصاني بالصلاة...مدةَ دوامي حياً).

توسط خبر الأفعال الناقصة:

يجوز أن يتوسط خبر الأفعال الناقصة بين الفعل واسمه كقول الله تعالى في سورة (الروم/٤٧): ﴿ وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين ﴾(١٦٥) وقول الله تعالى في سورة (يونس/٢): ﴿ أكان للناسِ عجباً أن أوحينا ﴾(١٦٦).

---

(١٦٥) وكان: الواو بحسب ما قبلها كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

حقاً: خبر (كان) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

علينا: على حرف جر و(نا) ضمير متصل في محل جر بالحرف والجار والمجرور متعلقان بالخبر.

نصر: اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المؤمنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(١٦٦) أكان: الهمزة للاستفهام الإنكاري كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

للناس: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم(عجباً).

عجباً: خبر مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أن: حرف مصدري.

أوحينا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نا) و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل رفع اسم (كان) مؤخر والتقدير (أكان عجباً للناس إيحاؤنا).

وقول الشاعر (السموأل):

سَلِي إنْ جهلتِ الناسَ عنا وعنهمُ   فليس سواءً عالِمٌ وجَهولُ[(١٦٧)]

وقول الشاعر (لم يعرف):

لاطِيبَ للعيشِ ما دامَتْ مُنغَّصَةً   لَذَّاتُه بادِّكارِ الموتِ والهَرَمِ[(١٦٨)]

---

(١٦٧) سلي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إن: حرف شرط جازم.

جهلت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم لأنه فعل الشرط والتاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف لتقدم ما يدل عليه (سلي) والتقدير (إن جهلت فسلي الناس عنا).

الناس: مفعول به منصوب للفعل (سلي) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عنا: عن حرف جر و(نا) ضمير متصل في محل جر بالحرف والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سلي).

وعنهم: الواو: حرف عطف عنهم: عن حرف جر والهاء: ضمير متصل في محل جر بالحرف والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سلي).

فليس: الفاء استئنافية بمعنى التعليل ليس: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

سواءً: خبر(ليس) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عالم: اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وجهول: الواو: حرف عطف جهول: اسم معطوف بالرفع على (عالم) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١٦٨) لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ).

تقدم خبر الأفعال الناقصة:

يجوز للخبر أن يتقدم على الفعل الناقص نفسه وعلى اسمه، كما يجوز له أن يتوسط بين الفعل واسمه، لكن هذا التقدم قليل ونادر. ومنع العلماء أن يتقدم الخبر على الفعلين (ليس ودام) ولهم في ذلك آراء.

ومثال تقدم الخبر قولك(عالماً كان زيدٌ) ومنه قول الله تعالى في سورة (سبأ/٤٠): ﴿أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون﴾ حيث تقدم معمول الخبر (إياكم) على الفعل واسمه (كانوا) وتقدم معمول الخبر يُشعر بجواز تقدُّم الخبر نفسه.

استخدام الأفعال الناقصة بمعنى (صار):

يجوز لخمسة أفعال من الأفعال الناقصة وهي [كان - أمسى - أصبح - أضحى - ظل].

طيب: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

للعيش: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف تقديره (مأمول).

مادامت: ما مصدرية ظرفية وهي حرف لامحل له من الإعراب دامت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر والتاء للتأنيث.

منغصة: خبر (دام) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لذاته: اسم (دام) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

بادِّكارِ: جار ومجرور متعلقان بالخبر اسم المفعول (منغصة) والاسم مضاف.

الموت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والهرم: الواو حرف عطف الهرم اسم معطوف على مجرور (الموت) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أن تستعمل بمعنى (صار) كقول الله تعالى في سورة (الواقعة/٥): ﴿ وبُسَّت الجبالُ بسًّا فكانت هباءً منبثاً ﴾[١٦٩] وقول الله تعالى في سورة (الواقعة/٧): ﴿ وكنتم أزواجاً ثلاثة ﴾[١٧٠].

وقول الله تعالى في سورة (آل عمران/١٠٣): ﴿ فأصبحتم بنعمته إخواناً ﴾[١٧١].

---

(١٦٩) وبست: الواو: بحسب ما قبلها (بست) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر والتاء تاء التأنيث الساكنة وكسرت لالتقاء الساكنين.

الجبال: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بساً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فكانت: الفاء: حرف عطف كانت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر والتاء: للتأنيث واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (الجبال).

هباءً: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

منبثاً: صفة (هباءً) فهي منصوبة كموصوفها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

(١٧٠) وكنتم: الواو: بحسب ما قبلها كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان) والميم علامة الجمع.

أزواجاً: خبر (كنتم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ثلاثة: صفة (أزواجاً) منصوبة كموصوفها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

(١٧١) فأصبحتم: الفاء بحسب ما قبلها أصبحتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (أصبح) والميم علامة الجمع.

وقول الله تعالى في سورة (النحل/٥٨): ﴿ ظل وجهه مسودًّا ﴾[١٧٢].

وقول الشاعر (النابغة):

أمسَتْ خلاءً و أمسى أهلُها احتملوا أَخْنَى عليها الذي أَخْنَى على لُبَدِ[١٧٣]

أخنى: أفسد. لُبَد: اسم نسرٍ معمَّر.

بنعمته: جار ومجرور متعلقان بالخبر (إخواناً) بمعنى (متآخين) والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إخواناً: خبر (أصبحتم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١٧٢) ظل: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

وجهه: اسم (ظل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

مسوداً: خبر (ظل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١٧٣) أمست: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء للتأنيث لامحل لها من الإعراب، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديرها هي يعود على الأرض التي كانوا ينزلون بها.

خلاء: خبر (أمست) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأمسى: الواو حرف عطف أمسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

أهلها: اسم (أمسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

احتملوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة (احتملوا) في محل نصب خبر (أمسى) أي (أمسى أهلها راحلين).

أخنى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

وقول الشاعر عدي ابن زيد:

ثـــم أَضْحَـوْا كــأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفْــــ.......فَ فألْوَتْ به الصَّبـا والدَّبـورُ(١٧٤)

عليها: على حرف جر و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أخنى) .

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أخنى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (الدهر) المقدر.

على لُبَـدِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أخنى) وجملة (أخنى على لبد) صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

(١٧٤) ثم: حرف عطف.

أضَحَوْا: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص.

كأنهم: كأنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها. والميم علامة الجمع.

ورقٌ: خبر كأنّ مرفوع.

جفَّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (ورق). وجملة (جفّ) في محل رفع صفة (ورق) وجملة (كأنهم ورق) في محل نصب خبر (أضحوا).

فألوت: الفاء عاطفة. ألوت فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء تاء التأنيث الساكنة.

به: الباء حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ألوت).

الصَّبا: فاعل (ألوت) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

والدَّبورُ: الواو عاطفة. الدبور: اسم معطوف بالرفع على (الصبا) وجملة (ألوت به الصَّبا) معطوفة على جملة (جفّ) في محل رفع.

وقول الشاعر عدي ابن زيد أيضاً:

ثـم أضْحَـوْا لَعِـبَ الدهـرُ بهـمْ وكذاك الدهرُ حـالاً بعـد حـالْ[(١٧٥)]

ورود الأفعال الناقصة تامة:

يجوز للأفعال الناقصة أن تأتي تامة ماعدا الأفعال الثلاثة [فتئ – زال – ليس] فهذه الأفعال لا تأتي إلا ناقصة.

---

(١٧٥) ثم: حرف عطف للترتيب والتراخي.

أضحوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم (أضحى).

لعب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

الدهر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بهم: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء، والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لعب).

الدهر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وكذاك: الواو للاستئناف. الكاف: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم والتقدير: (والدهر متقلبٌ كذاك) والكاف للخطاب.

الدهر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

حالاً: حال من الدهر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بعد: ظرف زمان منصوب متعلق بصفة من (حالاً) أي حالاً متغيرة بعد حال.

حال: مضاف إليه مجرور.

جملة (لعب الدهر بهم) في محل نصب خبراً للفعل الناقص (أضحوا).

جملة (وكذاك الدهر) استئنافية لامحل لها من الإعراب.

ومعنى التمام:

١- أن يستغني الفعل بالفاعل المرفوع فيتم بهما المعنى من دون المنصوب وهو الخبر.

٢- يصبح الفعل مسنداً بعد أن كان الخبر مسنداً.

٣- يصبح الفعل دالاً على حدث و زمن بعد أن كان الفعل الناقص دالاً على الزمن دون الحدث.

مثال الفعل التام قول ا لله تعالى في سورة (البقرة/٢٨٠): ﴿ وإن كان ذو عُسْرَةٍ فنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ ﴾ [١٧٦] والمعنى (إن وجد صاحب عسرة فعلى الدائن أن ينتظره إلى الميسرة) وقوله تعالى في سورة (الروم/١٧):

---

(١٧٦) وإنْ : الواو: حسب ماقبلها إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

كان: فعل ماض تام مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط.

ذو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.

عسرةٍ: مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة الظاهرة.

فنظرةٌ: الفاء: رابطة لجواب الشرط نظرة: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف والتقدير (فالواجب نظرة).

إلى ميسرةٍ: جار ومجرور متعلقان بالخبر (المصدر) (نظرة) والجملة من (المبتدأ والخبر) في محل جزم جواب الشرط.

﴿ فسبحانَ اللهِ حين تُمسون وحين تُصبحون ﴾[177]. وقوله تعالى في سورة (هود/١٠٧): ﴿ خالدين فيها ما دامَتِ السماواتُ والأرضُ ﴾[178].

---

(١٧٧) فسبحانَ: الفاء: بحسب ما قبلها سبحان: مفعول مطلق بمعنى (تنزيهاً) لفعل محذوف تقديره (سبحوا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

اللهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

حين: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالمصدر (سبحان).

تُمسون: فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وحين تُصبحون: الواو عاطفة (حين تصبحون) كسابقتها (حين تمسون).

(١٧٨) خالدين: حال من واو الجماعة في قوله (سعدوا) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

فيها: في: حرف جر. (ها): ضمير متصل في محل جر بالحرف والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (خالدين).

مادامَت: ما: مصدرية ظرفية دامت: فعل ماض تام مبني على الفتح الظاهر والتاء: للتأنيث لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق باسم الفاعل (خالدين أي خالدين فيها مدة دوام السماوات والأرض).

السماوات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والأرضُ: الواو: حرف عطف الأرض اسم معطوف بالرفع على السماوات وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقول الشاعر(امرئ القيس):

تطـــــاولَ ليلُـــــكَ بـــــالإثمدِ وبـــاتَ الخلـــيُّ ولم ترقُـــدِ[179]

خصائص كان:

١ً- زيادتها:

تأتي (كان) زائدة إضافة إلى ورودها ناقصة وتامة.

وشروط زيادتها:

أ- أن تكون بلفظ الماضي.

ب - أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً كقولك (ما كان أصدقَ زيداً) وأصل الكلام (ما أصدق زيداً) فزيدت (كان) بين (ما وفعل التعجب).

---

(١٧٩) تطاولَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

ليلُك: ليلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

بالإثمدِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تطاول).

وبات: الواو: حرف عطف بات: فعل ماض تام مبني على الفتح الظاهر.

الخليُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ولم: الواو: واو الحال. لم: حرف جزم ونفي وقلب.

ترقدِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لحركة روي الشعر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) وجملة (ترقد) من (الفعل والفاعل) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أنت) وهذه الجملة في محل نصب حال: أي (نام الخلي وأنت ساهر).

٢ً- يجوز حذف نون (كان) وشروط حذفها:

أـ أن تكون بلفظ المضارع.

ب ـ أن تكون مجزومة.

جـ ـ ألا يوقف عليها.

د ـ ألا تتصل بضمير نصب.

هـ ـ ألا تتصل بساكن.

مثال الحذف قوله تعالى في سورة (مريم/٢٠): ﴿ولم أكُ بغيّاً﴾[١٨٠]. ومثال امتناع الحذف لأنه تلاها ساكن قوله تعالى في سورة (البينة/١):

﴿لم يكنِ الذين كفروا من أهلِ الكتابِ والمشركين منفكّين﴾[١٨١].

---

(١٨٠) ولم: الواو بحسب ما قبلها لم: حرف جزم ونفي وقلب.

أك: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة جوازاً للتخفيف. واسمها: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على (مريم).

بغياً: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١٨١) لم: حرف جزم ونفي وقلب.

يكنِ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم (يكن).

ومثال امتناع الحذف لأنه اتصل بها ضمير نصب قول رسول الله ﷺ فيما رواه البخاري ومسلم وأحمد عن ابن عمر: ((إن يكنْهُ فلن تُسلَّطَ عليه))(١٨٢).

كفروا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة (كفروا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من أهلِ: جار ومجرور متعلقان بحال مقدر من واو الجماعة أي (معدودين من أهل الكتاب).

الكتابِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والمشركين: الواو: حرف عطف المشركين: اسم معطوف على (أهل) مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

منفكين: خبر (يكن) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(١٨٢) إنْ حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

يكنْهُ: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب خبر (يكن).

فلن: الفاء: رابطة لجواب الشرط الجازم لن: حرف ناصب.

تُسلَّطَ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و نائب الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

عليه: على: حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف (على) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تسلط). وجملة (لن تسلط عليه) في محل جزم جواب الشرط.

٣ـ حذف كان وإبقاء اسمها وخبرها:

يجوز حذف كان وإبقاء اسمها وخبرها وذلك بعد (أن) المصدرية ويصح ذلك في موضع أريد به التعليل ويعوض منها بـ (ما) الزائدة كقول الشاعر (العباس ابن مرداس):

أبـا خُراشـةَ أمَّـا أنـت ذا نفـرٍ فإنَّ قوميَ لم تـأكلْهُمُ الضَبُعُ(١٨٣)

---

(١٨٣) أبا: منادى بأداة نداء محذوفة وهو مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

خراشةَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي.

أمَّا: مؤلفة من (أن) المصدرية و(ما) الزائدة وهي عوض من (كان) المحذوفة.

أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (كان) المحذوفة.

ذا : خبر (كان) المحذوفة منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

نفرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فإن: الفاء: رابطة تفيد التعليل إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

قومي: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

تأكلْهم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة الجمع.

وأصل الكلام (أن كنت ذا نفر) = أن ما أنت = أمّا أنت.

وهذا الحذف نادر وقليل.

٤ـ حذف كان مع اسمها:

يجوز حذف (كان) مع اسمها وإبقاء خبرها. وذلك بعد (إنْ) و(لو) الشرطيتين وهذا الحذف كثير في اللغة كقول القائل:

(الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر).

وقول الشاعر: (ليلى الأخيلية):

لا تقربَنَّ الدهرَ آلَ مطرِّفٍ إنْ ظالماً أبداً وإنْ مظلوما(١٨٤.)

الضبعُ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة (لم تأكلهم الضبع) في محل رفع خبر (إن).

(١٨٤) لا: ناهية جازمة.

تقربَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ (لا) والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والنون: حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

الدهرَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل (تقربن).

آلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مطرِّفٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسره الظاهرة.

إنْ : حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

ظالماً: خبر (كان) المحذوفة مع اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة اي: (إن كنت ظالماً).

وقول النبي ﷺ: ((التمس ولـو خاتمـاً مـن حديـد))[١٨٥] في مـا رواه ((البخاري وغيره عن سهل ابن سعد)).

وقول الشاعر (لم يعرف):

لا يـأمنِ الدهــرَ ذو بغـيٍ ولــو مُلِكــاً جنودُهُ ضاقَ عنها السهلُ والجبــلُ[١٨٦]

أبداً: مفعول فيه ظرف زمان منصـوب وعلامـة نصبـه الفتحـة الظـاهرة متعلـق بالفعل (تقربن).

وإن مظلوماً: الواو عاطفة (إن مظلوماً) تعرب كسابقها (إن ظالماً).

(١٨٥) التمسْ: فعـل أمـر مبنـي علـى السـكون الظـاهر والفـاعل: ضمـير مسـتتر وجوباً تقديره (أنت).

ولو: الواو: حالية لو: وصلية زائدة للتعميم.

خاتماً: خبر لـ (كان) المحذوفة مع اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحـة الظـاهرة والتقدير (ولو كان الملتمس خاتماً من حديد).

من حديدٍ: جار ومجرور متعلقان بصفة (خاتماً) أي (خاتماً مصنوعاً من حديد).

(١٨٦) لا : ناهية جازمة.

يأمنِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر وحـرك آخـره بالكسـر لالتقاء الساكنين.

الدهرَ: مفعول به منصوب مقدم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ذو : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.

بغيٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ولو: الواو حالية: لو: وصلية زائدة للتعميم.

ملكاً: خبر (كان) المحذوفة مع اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

جنوده: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء: ضمـير متصـل مبنـي على الضم في محل جر بالإضافة.

ضاقَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

الحروف التي تعمل عمل ليس:

١ـ (ما) النافية:

أعمل أهل الحجاز حرف النفي (ما) عمل الفعل الناقص (ليس) أي ترفع اسماً وتنصب خبراً وبها نزل القرآن الكريم كقول الله تعالى في سورة (يوسف/٣١): ﴿ما هذا بشراً﴾[١٨٧] وقوله تعالى في سورة (المجادلة/٢): ﴿ما هنَّ أمهاتِهم﴾[١٨٨] ـ وأبقى بنو تميم هذا الحرف حرف نفي لا عمل له.

عنها: عن حرف جر و(ها) ضمير متصل في محل جر بـ (عن) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ضاق).

السهلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجبلُ: الواو: حرف عطف الجبل: معطوف على مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة (ضاق عنها السهل والجبل) في محل رفع خبر للمبتدأ (جنوده) والجملة الاسمية (جنوده ضاق عنها السهل والجبل) في محل نصب صفة للاسم (ملكاً).

(١٨٧) ما هذا: ما: نافية تعمل عمل (ليس) هذا: (ها) للتنبيه ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسمها.

بشراً: خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١٨٨) ما هن: ما: نافية تعمل عمل (ليس) هن: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها.

أمهاتِهم: خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

شروط إعمال (ما) عمل ليس:

١ـ أن يتقدم اسمها على خبرها.

٢ـ ألاّ يليها (إنْ) الزائدة.

٣ـ ألاّ يقترن خبرها بـ (إلاّ).

فامتنع عملها لاقتران الخبر بـ (إلا) في قوله تعالى في سورة (المائدة/٧٥): ﴿ ما المسيحُ ابنُ مريَم إلا رسولٌ قد خلَتْ من قَبْلِهِ الرسلُ ﴾.

وامتنع إعمالها في قول الشاعر (لم يعرف) لاقترانها بـ (إنْ) الزائدة:

بني غُدانةَ ما إنْ أنتمُ ذهبٌ ولا صريفٌ ولكنْ أنتمُ الخزفُ[189]

---

(١٨٩) بني: منادى بأداة نداء محذوفة والتقدير (يابني) مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة.

غدانة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ما : نافية لا عمل لها.

إنْ : زائدة للتوكيد.

أنتم: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

ذهبٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ولا: الواو: حرف عطف لا: لتوكيد النفي.

صريفٌ: معطوف على مرفوع (ذهب) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ولكنْ: الواو: حرف استئناف لكن: حرف (استدراك) لاعمل له.

أنتم: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

الخزفُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كمـا امتنـع إعمالهـا في قولـه تعـالى في سـورة (آل عمـران/١٤٤): ﴿ وما محمدٌ إلا رسولٌ ﴾[١٩٠] وامتنع إعمالها في مثـل قولـه تعـالى في سـورة (غافر/ ١٨): ﴿ ما للظالمين من حميم ﴾[١٩١] لتقدم الخبر على الاسم.

٢ـ لا النافية:

أعمل أهل الحجاز هذا الحرف عمل ليس بالشروط التالية:

١ـ أن يتقدم اسمها على خبرها.

٢ـ ألا يقترن خبرها بإلا.

٣ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

فمثال إعمالها قوله تعالى في سورة (البقرة/٣٨): ﴿ فمن تبعَ هُدايَ فلا خوفٌ عليهم ولاهم يحزنون ﴾[١٩٢].

---

(١٩٠) وما: الواو: بحسب ما قبلها ما: نافية لا عمل لها.
محمدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
إلا: أداة حصر لا عمل لها.
رسولٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١٩١) ما: نافية لم تعمل لتقدم الخبر على المبتدأ.
للظالمين: اللام حرف جر. الظالمين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم.
من حميم: من حرف جر زائد. حميم: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

(١٩٢) فمَنْ الفاء: رابطة لجواب شرط متقدم مَنْ: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ومثال إعمالها أيضاً قول الشاعر (لم يعرف):

تعزَّ فـلا شـيءٌ علـى الأرضِ باقيـا ولا وَزَرٌ ممـا قضـى الله واقيـا(١٩٣)

تبعَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من).

هُدايَ: هدى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والياء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فلا: الفاء: رابطة لجواب الشرط (من) لا: نافية عاملة عمل ليس لاستيفائها شروط ذلك.

خوفٌ: اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليهم: على حرف جر والهاء: ضمير متصل في محل جر بالحرف والميم للجمع والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف أي (فلا خوف مسلطاً عليهم).

ولا: الواو: عاطفة. لا: زائدة لتوكيد النفي.

هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يحزنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة (يحزنون) في محل رفع خبر وجملة (لاخوف عليهم) في محل جزم جواب الشرط وجملة (هم يحزنون) معطوفة على سابقتها في محل جزم.

(١٩٣) تعزَّ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

فلا: الفاء للاستئناف دال على التعليل لا: نافية عاملة عمل (ليس).

شيء: اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

على الأرضِ: جار ومجرور متعلقان بالخبر الآتي: (باقياً).

باقياً: خبر (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

٣ـ (لات):

وهي لا النافية زيدت عليها التاء. وأعملها العرب عمل ليس.

شروط إعمال (لات):

١ـ أن يكون اسمها وخبرها بلفظ الحين.

٢ـ أن يحذف اسمها أو خبرها، والغالب أن يحذف الاسم كقول ا لله تعالى في سورة (ص/٣): ﴿ فنادَوا ولاتَ حينَ مناصٍ ﴾(١٩٤).

ولا: الواو: حرف عطف لا: نافية عاملة عمل (ليس).

وزرٌ: اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مما: من: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالخبر الآتي: (واقياً).

قضى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة (قضى الله) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

واقياً: خبر (لا) الثانية منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١٩٤) فنادَوا: الفاء: بحسب ماقبلها نادوا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لا لتقاء الساكنين والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ولاتَ: الواو: واو الحال لاتَ: نافية تعمل عمل (ليس) واسمها (الحينُ) محذوف تقديره (لات الحينُ حينَ مناص).

حينَ: خبر (لات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مناصٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وجملة (ولات حين مناص) في محل نصب حال. أي (فنادوا متأخرين).

٢ـ إنّ وأخواتها (الحروف المشبهة بالفعل):

وهو البحث الثاني من النواسخ وهي ستة أحرف:

إنَّ ـ أنَّ ومعناهما التوكيد.

لكنَّ: ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه.

كأنَّ: للتشبيه.

ليت: للتمني وهو طلب المستحيل كقول الشاعر (أبي العتاهية):

ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً فأُخبرَهُ بما فعلَ المَشيبُ(١٩٥)

---

(١٩٥) ألا : حرف تنبيه واستفتاح.

ليت: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الشبابَ: اسم (ليت) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يعودُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الشباب وجملة (يعود) في محل رفع خبر (ليت).

يوماً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل (يعود).

فأخبرَهُ: الفاء السببية: أخبر: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والمصدر المؤول من (أن) المضمرة وجوباً والفعل معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم أي (ليت له عوداً فإخباراً مني) وجملة (أخبره) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

أو أنه ممكـــن بعيـد المنـال كقولـه تعـالى في سـورة (القصـص/٧٩): ﴿ يا ليتَ لنا مثلَ ما أوتيَ قارونُ ﴾[١٩٦].

لعل: للترجي وهـو طلـب مـا يمكـن حصولـه كقـول ا لله تعـالى في سورة (طه/٤٤): ﴿ فقُولا له قولاً ليناً لعله يتذكرُ ﴾[١٩٧].

بما: الباء : حرف جر ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار المجرور متعلقان بالفعل (أخبره).

فعلَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

المشيبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة صلة الوصول (الاسمي) لا محل لها من الإعراب.

(١٩٦) يا: للتنبيه.

ليتَ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

لنا: اللام: حرف جر و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم تقديره (حاصلٌ).

مثلَ: اسم (ليت) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أوتيَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر.

قارونُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (بلاتنوين لأنه ممنوع من الصرف) وجملة (أوتي قارون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

(١٩٧) فقولا: الفاء: بحسب ما قبلها قولا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

اقتران (ما) بالحروف المشبهة بالفعل:

قد تقترن (ما) الحرفية بالحروف المشبهة بالفعل فتبطل عملها.

وعمل الحروف المشبهة بالفعل هو أن تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ وترفع الخبر.

وسميت حروفاً مشبهة بالفعل لأنها تؤثر كما يؤثر الفعل في رفع الفاعل ونصب المفعول، إضافة إلى أنها تحمل معاني الأفعال، وتضم مثل عدد حروفها، و هذه الحروف تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

فإذا اقترنت بها (ما) الحرفية بطل عملها كقول الله تعالى في سورة (الأنبياء/١٠٨): ﴿قلْ إنّما يُوحَى إليّ أنّما إلهُكم إلهٌ واحدٌ﴾[١٩٨] وقوله تعالى

له: اللام: حرف جر والهاء: ضمير متصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قولا).

قولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (يريد به كلاماً ليناً).

ليناً: صفة (قولاً) منصوب كموصوفه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لعله: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها.

يتذكرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديرها (هو) يعود على (فرعون) وجملة (يتذكر) في محل رفع خبر (لعل).

(١٩٨) قلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على (النبي صلى الله عليه وسلم).

إنّما: كافة ومكفوفة.

في سورة (الأنفال/٦): ﴿كأَنَّما يُساقونَ إلى الموتِ وهم ينظرون﴾[١٩٩].

يُوحى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والمصدر المؤول الآتي من (أنما إلهكم إله واحد) في محل رفع نائب فاعل أي (يوحى إلي وحدانية إلهكم).

إليّ: إلى: حر جر والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يوحى).

أنَّما: كافة ومكفوفة.

إلهُكم: متبدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

إلهٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

واحدٌ: صفة (إله) مرفوعة كموصوفها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١٩٩) كأنَّما: كافة ومكفوفة.

يُساقون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

إلى الموتِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يساقون).

وهم: الواو: حالية هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ينظرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (ينظرون) في محل رفع خبر وجملة (هم ينظرون) في محل نصب حال.

وكذلك الحرف (**ليت**) قد يتصل بـ (ما) الحرفية كقول الشاعر (النابغة):

قالَتْ ألا ليتما هذا الحمامُ لنا إلى حمامتِنا ونصفُه فقدِ[٢٠٠]

فوردت كلمة الحمام بالرفع.

وقد تتصل (ما) الاسمية الموصولية بالحروف المشبهة الفعل فتبقى على عملها وتكون (ما) في محل نصب اسمها كقول الله تعالى في سورة

---

(٢٠٠) قالت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء: للتأنيث والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي).

ألا: حرف تنبيه واستفتاح.

ليتما: كافة ومكفوفة.

هذا : ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الحمام: عطف بيان لاسم الإشارة (بسبب ملازمته متبوعه) مرفوع كمتبوعه.

لنا: اللام: حرف جر (نا) ضمير متصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ. والتقدير (عائد لنا).

إلى حمامتنا: جار ومجرور متعلقان بحال محذوف تقديره (منضماً إلى حمامتنا) و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ونصفُه: الواو حرف عطف نصفه: معطوف على اسم الإشارة مرفوع.والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فقدِ: الفاء الفصيحة (أفصحت عن شرط مقدر) أي (إن حصل هذا فهو يكفي) قدِ: اسم فعل مضارع بمعنى (يكفي) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) وجملة (فهو يكفي) في محل جزم جواباً للشرط المقدر.

(طه/٦٩): ﴿ إنَّما صنعوا كيدُ ساحرٍ ﴾[٢٠١].

وكقول الشاعر (لم يعرف):

فو اللهِ ما فارقْتُكُمْ قالياً لكمْ   ولكنَّ ما يُقضى فسوف يكونُ[٢٠٢]

---

(٢٠١) إنَّما (إنّ ما) إن: حرف مشبه بالفعل ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

صنعوا: فعل ماض مبني على الضم لا تصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (صنعوا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي وحذف الضمير العائد جوازاً تقديره (صنعوه).

كيدُ: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ساحرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٢٠٢) فو اللهِ : الفاء: بحسب ما قبلها الواو: حرف جر وقسم الله: لفظ الجلالة مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره (أقسم).

ما: نافية لاعمل لها.

فارقْتكم: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصلِ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم للجمع.

قالياً: حال من (تاء الفاعل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لكم: اللام: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والميم للجمع. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (قالياً) بمعنى (هاجراً).

ولكنَّ: الواو: استئنافية لكن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب اسم (لكن).

وقد وهم صاحب القطر حين جعل (لكنَّ) مكفوفة بـ (مـا) فمعنـى (الذي) فيها ظاهر، إضافة إلى أن فاعل كلٍ من (يقضى) و (يكون) يعـود عليها.

تخفيف الحروف المشبهة بالفعل:

تخفـف الحـروف الأربعـة المشـبهة بـالفعل وهـي [إنَّ- أنَّ- لكــنَّ- كأنَّ] كما يلي:

إنْ المخففة من إنَّ:

تخفف (إنَّ) فيجوز إعمالها وعدم إعمالها فنقـول (إنْ زيـداً منطلـقٌ) أو (إنْ زيدٌ لمنطلق) والأرجح عدم الإعمال.

وعند ترك العمل تزاد اللام الفارقــة وجوبـاً علـى الخـبر لتفـرق بـين (إنْ) المخففة و(إنْ) النافية. ويلي المخففة غالباً فعل ناسخ كقوله تعالى في

يقضى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمـة المقدرة على الألـف للتعـذر ونـائب الفـاعل: ضمـير مسـتتر جـوازاً تقديره (هـو) يعـود على (ما).

فسوف: الفاء: زائدة رابطة لتضمن (ما) الموصولية معنى الشـرط سـوف: حـرف استقبال لا محل له من الإعراب.

يكون: فعـل مضــارع تـام بمعنـى يقـع مرفـوع وعلامـة رفعـه الضمـــة الظــاهرة. والفـاعل: ضـمير مسـتتر جـوازاً تقديـره (هـو) يعـود علـى (مـا) وجملـــة (يقضى) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي وجملـة (سـوف يكون) في محل رفع خبر (لكن).

سورة (يوسف/٩١): ﴿ قالوا تاللهِ لقد آثرك اللهُ علينا وإنْ كنّا لخاطئين ﴾ [٢٠٣].

وقوله تعالى في سورة (البقرة/١٤٣): ﴿ وإنْ كانت لكبيرةً إلا على الذين هدى الله ﴾.

وترد (إنْ) نافية غالباً إذا أُتبعت بأداة تدل على الحصر كقول الله

---

(٢٠٣) قالوا: فعل ماض مبني على الضم لا تصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

تاللهِ: التاء: حرف جر وقسم. واسم الله تعالى: مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره (أقسم).

لقد: اللام: واقعة في جواب القسم. قد حرف تحقيق.

آثرك: آثرَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

اللهُ: اسم الله تعالى: فاعل مرفوع.

علينا: على حرف جر و(نا)ضمير متصل في محل جر بالحرف والجار والمجرور متعلقان بالفعل (آثرك).

وإنْ: الواو: عاطفة، إنْ: مخففة من الثقيلة لاعمل لها.

كنّا: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا). و(نا) ضمير متصل في محل رفع اسم (كان).

لخاطئين: اللام للتوكيد. وهي الفارقة بين (إنْ) المخففة و(إنْ) النافية.

خاطئين: خبر (كنا) منصوب وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

جملة (تالله لقد آثرك الله علينا) في محل نصب مفعول به مقول القول.

جملة (لقد آثرك الله علينا) جواب القسم لامحل لها من الإعراب.

جملة (وإن كنا لخاطئين) معطوفة على جواب القسم لامحل لها من الإعراب.

تعالى في سورة (يس/٣١): ﴿ وإنْ كلٌّ لَمَّا جميعٌ لدينا محضَرون ﴾[٢٠٤].

والمعنى (ما كل إلا جميع لدينا محضرون).

وقول الله تعالى في سورة (هود/١١١): ﴿ وإنْ كلٌّ لمّا لَيوفينَّهم ربُّك أعمالَهم ﴾[٢٠٥]. في قراءةٍ لغير السبعة والمعنى (ما كلٌّ إلا لَيوفينهم ربك أعمالهم).

---

(٢٠٤) وإن: الواو بحسب ما قبلها، إنْ نافية بمعنى(ما)لاعمل لها.

كلٌّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لمّا: بمعنى (إلا) أداة حصر لا محل لها من الإعراب.

جميعٌ: خبر مرفوع بمعنى (مجموعون).

لدينا: لدى: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالخبر (جميع). و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

محضَرون: خبر (ثانٍ) للمبتدأ (كل) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(٢٠٥) إن: نافية بمعنى (ما) لا عمل لها.

كلٌّ: مبتدأ مبرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لمّا: بمعنى (إلا) أداة حصر لا محل لها من الإعراب.

لَيوفينَّهم: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر يوفينهم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والنون: حرف توكيد لامحل لها من الإعراب. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول مقدم والميم علامة للجمع.

ربُّك: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(أنْ) المخففة من (أنَّ):

تخفف (أنَّ) المصدرية المفتوحة وتبقى عاملة ويجب في اسمها:

أ-أن يكون ضميراً لا اسماً ظاهراً.

ب- أن يكون محذوفاً.

جـ- أن يكون بمعنى الشأن.

ويجب في خبرها أن يكون جملة لا اسماً مفرداً.

حالات جملة خبرها:

١- جملة اسمية كقول الله تعالى في سورة (يونس/١٠): ﴿أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين﴾(٢٠٦).

أعمالهم: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة للجمع.

(٢٠٦) أنْ: مخففة من (أنَّ) حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير الشأن محذوف وجوباً وكسرت النون لالتقاء الساكنين.

الحمدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لله: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف أي (الحمد (مستحق) لله).

ربِّ: صفة مجرورة كموصوفها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

العالمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون: تقابل التنوين في الاسم المفرد وجملة (الحمد لله) في محل رفع خبر (أنْ).

٢- جملة فعلية فعلها جامد كقول الله تعالى في سورة (النجم/٣٩): ﴿ وأنْ ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾[٢٠٧].

٣- جملة فعلية فعلها متصرف للدعاء كقول الله تعالى في قراءة نافع في سورة (النور/٩): ﴿ والخامسةَ أنْ غَضِبَ اللهُ عليها ﴾[٢٠٨].

---

(٢٠٧) وأنْ: الواو: بحسب ماقبلها أن: مخففة من (أنَّ) حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير الشأن محذوف وجوباً.

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

للإنسانِ: جار ومجرور متعلقان بخبر (ليس) المقدم المحذوف تقديره (نافعاً).

إلا: أداة حصر لا عمل لها.

ما: حرف مصدري.

سعى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (الإنسان) والمصدر المؤول من (ماسعى) في محل رفع اسم (ليس) مؤخر. أي (وأن ليس للإنسان إلا سعيُه).

وجملة (سعى) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والجملة الكبرى: (ليس للإنسان إلا ماسعى) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة.

(٢٠٨) والخامسةَ: الواو: حرف عطف الخامسة: معطوف على (أربع شهاداتٍ) المنصوبة والمعطوف على منصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أنْ: مخففة من (أنَّ) حرف مشبه بالفعل واسمها: ضمير الشأن محذوف وجوباً.

غضبَ: فعل ماض (للدعاء) مبني على الفتح الظاهر.

اللهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٤- جملة فعلية فعلها متصرف لغير الدعاء ويجب أن يفصل الفعل عن (أنْ) بأحد الفواصل التالية: [قد - حرف التسويف- حرف النفي- لو].

مثال الفصل بـ (قد): قول الله تعالى في سورة (المائدة/١١٣): ﴿ ونعلمَ أنْ قد صدقْتَنا ﴾(٢٠٩).

ومثال الفصل بحرف (التسويف): قول الله تعالى في سورة (المزمل/٢٠): ﴿ علمَ أنْ سيكونُ منكم مرضى ﴾(٢١٠).

عليها: على: حرف جر و(ها) ضمير متصل في محل جر بالحرف والجار والمجرور متعلقان بالفعل (غضب) وجملة (غضب الله) في محل رفع خبر (أنْ).

(٢٠٩) ونعلمَ: الواو: حرف عطف نعلم: فعل مضارع معطوف على منصوب (أن نأكلَ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) يعود على (الحواريين).

أنْ: مخففة من أنَّ حرف مشبه بالفعل واسمها: ضمير الشأن محذوف وجوباً.

قد: حرف تحقيق.

صدقْتَنا: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وجملة (قد صدقتنا) في محل رفع خبر (أن) والمصدر المؤول من (أنْ قد صدقتنا) سد مسد مفعولي (نعلم) في محل نصب.

(٢١٠) علمَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (اسم الله تعالى).

ومثال الفصل بحرف النفي قوله تعالى في سورة (طه/ ٨٩): ﴿ أفلا يَرَوْنَ أنْ لا يرجعُ إليهم قولاً ﴾[٢١١].

أنْ: مخففة من (أنَّ) حرف مشبه بالفعل واسمها: ضمير الشأن محذوف وجوباً.

سيكون: السين: حرف استقبال يكون: فعل مضارع تام بمعنى (يقع) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

منكم: (من) حرف جر والكاف: ضمير متصل في محل جر بالحرف والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلقان بحال من (مرضى) لتقدم الصفة على الموصوف أي (سيكون مرضى واقعين منكم).

مرضى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر وجملة (سيكون منكم مرضى) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة والمصدر المؤول من (أن سيكون منكم مرضى) سد مسد مفعولي (علم) في محل نصب.

(٢١١) أفلا: الهمزة: للاستفهام التوبيخي الفاء: عاطفة على محذوف أي: أَغَفلوا فلا يرون. لا: نافية لا عمل لها.

يَرَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أنْ: مخففة من (أنَّ) حرف مشبه بالفعل واسمها: ضمير الشأن محذوف وجوباً.

لا: نافية لا عمل لها.

يرجعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على العجل.

إليهم: (إلى) حرف جر. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالحرف. والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يرجع).

قولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وجملة (لا يرجع إليهم قولاً) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة والمصدر المؤول من (أن لا يرجع إليهم قولاً) سد مسد مفعولي (يرون) في محل نصب.

ومثال الفصل بـ (لو) قول الله تعالى في سورة (الجن/١٦): ﴿ وأَنْ لو استقاموا على الطريقةِ لأَسقيناهم ماءً غدقاً ﴾[٢١٢].

وغالباً ما تسبق (أنْ) المخففة بمعنى العلم كالأمثلة السابقة.

وقد تأتي أن مخففة وبعدها جملة فعلية فعلها متصرف بغير فصل. وذلك لضرورة شعرية كقول الشاعر (لم يعرف):

عِلِموا أنْ يُؤمَّلون فجادوا قبلَ أن يُسألوا بأعظمِ سُؤْلِ[٢١٣]

---

(٢١٢) وأنْ: الواو: بحسب ماقبلها أنْ: مخففة من (أنَّ) حرف مشبه بالفعل.

لو: حرف شرط غير جازم معناه امتناع لا متناع.

استقاموا: فعل ماض مبني على الضم لا تصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

على الطريقة: جار ومجرور متعلقان بالفعل (استقاموا).

لأسقيناهم: اللام: واقعة في جواب (لو) للتوكيد.

أسقينا: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بضمير الرفع (نا)، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع.

ماءً: مفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

غدقاً: صفة (ماء) منصوبة كموصوفها.

وجملة (استقاموا) لا محل لها من الإعراب لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي.

وجملة (لأسقيناهم) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

وجملة الشرط والجواب معاً في محل رفع خبر (أنْ) المخففة.

(٢١٣) علموا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقد يصرح بضمير الشأن في الشعر، وقد يؤتى بالخبر مفرداً أي غير جملة وذلك **لضرورة الشعر** كقول الشاعرة (جَنوب الهُذَلية):

بـأنْكَ ربيـعٌ وغيـثٌ مَرِيـع وأنْكَ هناك تكونُ الثِّمالا[٢١٤]

أنْ: مخففة من (أنَّ) حرف مشبه بالفعل واسمها: ضمير الشأن محذوف وجوباً.

يؤملون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل وجملة (يؤملون) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة والمصدر المؤول من (أن يؤملون) سد مسد مفعولي (علموا) في محل نصب.

فجادوا: الفاء: عاطفة جادوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قبل: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل (جادوا).

أنْ: حرف مصدري ونصب.

يُسألوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والمصدر المؤول من (أن يسألوا) في محل جر بالإضافة أي (قبل السؤال) وجملة (يسألوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بأعظم: جار ومجرور متعلقان بالفعل جادوا وهو مضاف.

سؤل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٢١٤) بأنك: الباء: حرف جر أنْ مخففة من أنَّ حرف مشبه بالفعل والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (أنْ) المخففة.

ربيعٌ: خبر (أنْ) المخففة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وغيثٌ: الواو: حرف عطف غيث: معطوف على (ربيع) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الثمال: (بكسر الثاء) الغِياث والعماد.

كأنْ المخففة من كأنَّ:

قد تخفف (كأنَّ) وتبقى عاملة، وقد يذكر اسمها وقد يكون ضميراً للشأن محذوفاً كاسم (أنْ) المخففة.

وقد يكون خبرها اسماً مفرداً أو جملة اسمية أو جملة فعلية ويجب أن يفصل الفعل عنها بأحد الحرفين (لم، قد).

فمثال ذكر اسمها وحذفه قول الشاعر (باعث ابن صريم):

ويومــاً توافينــا بوجــهٍ مقسَّــمٍ كأنْ ظَبيةٌ تعطو إلى وارقِ السَّلَمْ[٢١٥]

مريع: صفة (غيث) فهي مرفوعة كموصوفها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

وأنك: الواو: حرف عطف يعطف جملة على جملة أنْ: مخففة من (أنَّ) حرف مشبه بالفعل والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (أن) المخففة.

هناك: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والكاف: للخطاب لا محل لها من الإعراب والظرف متعلق بخبر تكون (الثمال).

تكونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

الثِّمالا: خبر (تكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وجملة (تكون الثمالا) في محل رفع خبر (أن) المخففة.

(٢١٥) ويوماً: الواو: بحسب ما قبلها يوماً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل الذي بعده.

تعطو إلى وارق السلم أي تمد عنقها لتناول أوراق الأشجار.

روي (ظَبية) بالحركات الثلاث:

فهو بالرفع على أنه خبر (كأنْ) المخففة.

وبالجر على أنه اسم مجرور بالكاف من (كأنْ) و(أنْ) زائدة للتوكيد لا عمل لها، وبالنصب اسم (كأنْ) المخففة.

ومثال الفصل بـ (لم) بين الفعل و(كأنْ) المخففة قول الله تعالى في سورة (يونس/٢٤): ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾[٢١٦].

توافينا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي).

بوجهٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (توافينا).

مقسمٍ: صفة (وجه) فهي مجرورة كموصوفها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

كأنْ: مخففة من (كأنّ) حرف مشبه بالفعل واسمها: ضمير الشأن محذوف.

ظبيةٌ: بالرفع خبر (كأن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبالنصب فهي اسم (كأن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبالجرّ فهي اسم مجرور بالكاف و(أنْ) زائدة للتوكيد لا عمل لها.

تعطو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (ظبية)

إلى وارق: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تعطو).

السلمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وسُكّن لضرورة الشعر.

(٢١٦) كأنْ: مخففة من (كأنّ) حرف مشبه بالفعل واسمها: ضمير الشأن محذوف جوازاً تقديره (كأنه): أي الأرض.

وقول الشاعر (مضاض ابن عَمْر):

كأنْ لم يكنْ بين الحَجُونِ إلى الصَّفا　　أنيسٌ ولم يَسْـمُرْ بمكـةَ سـامرُ(٢١٧)

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

تغْنَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (الأرض).

بالأمس: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تغن).

وجملة (لم تغن بالأمس) في محل رفع خبر (كأنْ) المخففة.

(٢١٧) كأنْ: مخففة من (كأنَّ) حرف مشبه بالفعل واسمها: ضمير الشأن محذوف جوازاً تقديره (كأنه).

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

يكنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر.

واسمه (أنيس). وجملة (لم يكن أنيس بين الحجون إلى الصفا) في محل رفع خبر (كأنْ).

بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو متعلق بخبر (يكن) مقدم محذوف.

الحجون: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إلى: حرف جر.

الصفا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بحال من (الحجون) أي (ممتداً إلى الصفا).

أنيس: اسم يكنْ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ولم: الواو: حرف عطف جملة على جملة لم: حرف جزم ونفي وقلب.

يسمر: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر.

ومثال الفصل بـ (قد) قول الشاعر (النابغة):

أزِفَ الترحُّلُ غيرَ أنّ ركابَنا لمَّا تَزُلْ برحالِنا وكأنْ قدِ(٢١٨)

بمكةَ: جار ومجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والجار والمجرور متعلقان بحال من (سامر) لتقدم الصفة على الموصوف.

سامرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وجملة (لم يكن.. أنيس) في محل رفع خبر كأنْ.

وجملة (ولم يسمر بمكة سامر) معطوفة على جملة (لم يكن أنيس..) في محل رفع.

(٢١٨) أزِف: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

الترحلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

غيرَ: اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

ركابَنا: اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لمَّا: حرف جزم ونفي وقلب.

تَزُلْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (ركابنا).

برحالِنا: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تزل) و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وجملة (لما تزل برحالنا) في محل رفع خبر (أنّ). والمصدر المؤول من (أنَّ) واسمها وخبرها في محل جر مضاف إليه.

وكأنْ: الواو: حرف عطف، كأن: مخففة من (كأنّ) حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير الشأن محذوف جوازاً تقديره (كأنه).

لَكنْ المخففة من لكنَّ:

تخفف (لكنَّ) فلا تعمل وتصبح حرف استدراك فحسب. وغالباً ما يأتي بعدها جملة فعلية كقول ا لله تعالى في سورة (الزخرف/٧٦): ﴿ وما ظلمْناهم ولكنْ كانوا هم الظالمين ﴾ [٢١٩].

أو جملة اسمية كقول ا لله تعالى في سورة (النساء/١٦٢): ﴿ لكنِ الراسخون في العلمِ منهم والمؤمنون يؤمنون ﴾[٢٢٠].

قدِ: حرف تحقيق والفعل بعدها (زالت) المحذوف فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء: للتأنيث وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (ركابنا) وجملة (قد زالت) في محل رفع خبر (كأنْ) المخففة.

(٢١٩) وما: الواو بحسب ما قبلها ما: نافية لا عمل لها.

ظلمناهم: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بضمير الرفع (نا) و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم للجمع.

ولكنْ: الواو: عاطفة لكن: حرف استدراك لا عمل له.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لا تصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

هم: ضمير فصل للتوكيد لا محل له من الإعراب.

الظالمين: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(٢٢٠) لكن: حرف استدراك لا عمل له، وحُرِك بالكسر لالتقاء السَاكنين.

الراسخون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، النون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

توسط خبر الحروف المشبهة بالفعل بين الحرف واسمه:

لا يجوز لخبر الحروف المشبهة بالفعل أن تتقدم على الاسم إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً أو مجروراً.

كقول الله تعالى في سورة (المزمل/١٢): ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيماً ﴾[٢٢١].

في العلم: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (الراسخون).

منهم: جار ومجرور متعلقان بحال من اسم الفاعل أي (الراسخون معدودين منهم).

والمؤمنون: الواو: حرف عطف، المؤمنون: معطوف على (الراسخون) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

يؤمنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢٢١) إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

لدينا: مفعول فيه ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر (إنّ) مقدم والتقدير (إن أنكالاً وجحيماً معدّةٌ لدينا) و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أنكالاً: اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وجحيماً: الواو حرف عطف جحيماً: اسم معطوف على منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقول الله تعالى في سورة (النازعات/٢٦): ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴾[222].

تقدم خبر الحروف المشبهة بالفعل على الحرف واسمه:

لا يجوز لخبر الحروف المشبهة بالفعل أن يتقدم على الحرف واسمه ويمتنع التقدم امتناعاً مطلقاً، وفي هذا يقول الشاعر (شرف الدين ابن عنين):

كأنِّيَ من أخبارِ (إنَّ) ولم يُجِزْ   له أحدٌ في النَّحْوِ أنْ يتقدما[223]

---

(٢٢٢) إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم يرفع الخبر.

في ذلك: في حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر واللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور متعلقان بخبر (إنَّ) مقدم محذوف والتقدير (إن عبرة واعظةً لمن يخشى ماثلةٌ في ذلك).

لَعبرةً: اللام المزحلقة للتوكيد عبرة: اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لِمَن: اللام: حرف جر من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بصفة (عبرة) أي: عبرةً واعظةً لمن يخشى.

يخشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن) وجملة (يخشى) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب .

(٢٢٣) كأنِّي: كأن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم (كأن).

مواضع كسر همزة إنّ:

تكسر همزة الحرف المشبه بالفعل (إنَّ) في مواضع يجمع بينها عدم إمكان التأويل بمصدر وهذه المواضع هي:

١- إذا وقعت في أول الكلام كقول الله تعالى في سورة (الكوثر/١): ﴿إنَّا أعطيناك الكوثر﴾ [(٢٢٤)].

من أخبارِ: جار ومجرور متعلقان بخبر (كأن) محذوف: أي (كأني معدود من أخبار).

إنَّ: (اللفظ) في محل جر بالإضافة أي (من أخبار كلمة).

ولم: الواو: حالية لم: حرف جزم ونفي وقلب.

يجز: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر.

له: اللام: حرف جر والهاء: ضمير متصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُجز).

أحدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وجملة (لم يجز له أحد) في محل نصب حال.

في النحوِ: جار ومجرور متعلقان بصفة لأحد. أي أحدٌ مشتغلٌ في النحو.

أنْ: حرف مصدري ونصب.

يتقدما: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والألف للإطلاق والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على خبر (كأن) المقدر. والمصدر المؤول من (أن يتقدما) في محل نصب مفعول به للفعل (يجز)، أي (لم يجز له أحدٌ التقدمَ).

(٢٢٤) إنَّا: إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

٢- إذا وقعت بعد (ألا) الاستفتاحية كقول الله تعالى في سورة (يونس/٦٢): ﴿ ألا إنَّ أولياءَ اللهِ لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون ﴾ [٢٢٥].

أعطيناك: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بضمير الرفع (نا) و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول وجملة (أعطيناك) في محل رفع خبر (إنّ).

الكوثرَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢٢٥) ألا: حرف تنبيه واستفتاح.

إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

أولياءَ: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اللهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لا خوفٌ: لا نافية عاملة عمل (ليس) خوفٌ: اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليهم: على: حرف جر والهاء: ضمير متصل في محل جر بالحرف والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدر المحذوف (لاخوفٌ حاصلاً عليهم).

ولا: الواو: حرف عطف يعطف جملة على جملة لا: زائدة لتوكيد النفي.

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يحزنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (يحزنون) في محل رفع خبر (هم) وجملة (لا خوف عليهم) في محل رفع خبر (إنّ).

٣- إذا وقعت بعد القسم كقول ا لله تعالى في سورة (يس/١):
﴿ يس والقرآنِ الحكيمِ إنَّك لمَن المرسلين ﴾ [٢٢٦].

٤- إذا وقعت بعد فعل القول كقول ا لله تعالى في سورة (مريم/٣٠): ﴿ قالَ إنِّي عبدُ اللهِ ﴾ [٢٢٧].

---

(٢٢٦) يس: حروف مقطعة أريد بها تحدي العرب ليأتوا بمثله (والله أعلم) لا محل لها من الإعراب.

والقرآنِ: الواو حرف جر وقسم القرآن: مقسم به مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره (أقسم).

الحكيمِ: صفة (للقرآن) مجرور كموصوفه وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إنَّك: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

لَمِنَ: اللام المزحلقة للتوكيد من: حرف جر.

المرسلين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد والجار والمجرور متعلقان بخبر (إنّ) والتّقدير (أنك لمعدود من المرسلين).

(٢٢٧) قالَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (عيسى عليه السلام).

إني: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

عبدُ: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٥- إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب المعلق وجاءت اللام المؤكدة المزحلقة في خبره كقول الله تعالى في سورة (المنافقون/١): ﴿ والله يعلمُ إنَّك لَرسولُهُ ﴾ [٢٢٨].

مواضع فتح همزة أنَّ:

تفتح همزة (أنَّ) وجوباً إذا أمكن تأويلها مع ما بعدها بمصدر.

١- تؤول مع ما بعدها بمصدر في محل رفع مبتدأ كقول الله تعالى في سورة (فصلت/٣٩): ﴿ ومن آياتِهِ أنَّك ترى الأرضَ خاشعةً ﴾ [٢٢٩].

---

(٢٢٨) واللهُ: الواو: بحسب ما قبلها الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يعلمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (اسم الله تعالى) وجملة (يعلم) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

إنَّكَ: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

لَرسولُهُ: اللام: المزحلقة للتوكيد رسوله: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة وجملة (إنك لرسوله) في محل نصب سدت مسد مفعولي (يعلم).

(٢٢٩) ومن: الواو: بحسب ما قبلها من: حرف جر.

آياتِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

٢-تؤول مع ما بعدها بمصدر في محل رفع خبر كقولك: (ظني أنك كريمٌ) والتقدير (ظني كرمُك).

٣- تؤول مع ما بعدها بمصدر في محل رفع فاعل كقولك (يعجبني أنك شجاعٌ) والتقدير (يعجبني شجاعتُك).

٤- تؤول مع ما بعدها بمصدر في محل نصب مفعول به أو معطوف على مفعول به كقول الله تعالى: في سورة (البقرة/٤٧): ﴿ اذكروا نعمتيَ التي أنعْمتُ عليكم وأني فضَّلْتكم على العالمين ﴾ [٢٣٠] والتقدير (اذكروا نعمتي وتفضيلي).

أنَّك: أن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (أنّ).

ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) وجملة (ترى) في محل رفع خبر (أنّ). والمصدر المؤول من (أنّ واسمها وخبرها) في محل رفع مبتدأ مؤخر. أي: (رؤيتُك الأرضَ خاشعةً معدودةٌ من آياته).

الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

خاشعة: حال (لأن الرؤية بصرية) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢٣٠) اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نعمتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة (نعمتي).

٥- تؤول مع ما بعدها بمصدر في محل جر بالإضافة:

كقول الله تعالى في سورة (الذاريات/٢٣): ﴿ إنَّه لحقٌ مثلَ ما أنَّكم تنطقون ﴾ [٢٣١] والتقدير: (إنه لحقٌ مثلُ نطقِكم).

أنعمْتُ: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عليكم: على: حرف جر والكاف: ضمير متصل في محل جر بالحرف والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنعمت).

وأنِّي: الواو: حرف عطف أنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أن).

فضلتكم: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم للجمع وجملة (فضلتكم) في محل رفع خبر (أنّ) والمصدر المؤول من (أن واسمها وخبرها) في محل نصب معطوفاً على المفعول به (نعمتي) والتقدير (اذكروا نعمتي وتفضيلي)

على: حرف جر.

العالمين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون: تقابل التنوين في الاسم المفرد والجار والمجرور متعلقان بالفعل (فضلتكم).

(٢٣١) إنَّه: إن: حرف مشبه بالفعل والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

لَحقٌ: اللام: المزحلقة للتوكيد حقٌ خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

دخول لام الابتداء المؤكدة على الجملة الاسمية:

تدخل لام الابتداء جوازاً على المبتدأ لتوكيد المعنى المراد من الجملة فإذا دخلت (إنَّ) على الجملة الاسمية وهي حرف مؤكِّد زُحلقت اللام من المبتدأ إلى الخبر كي لا يجتمع مؤكدان، فسميت اللام المزحلقة.

مثال دخولها على المبتدأ قوله تعالى في سورة (الحشر/١٣): ﴿لَأَنتم أشدُّ رهبةً في صدورِهم من اللهِ﴾ [٢٣٢].

مثلَ ما: مثل: صفة (حق) مبني على الفتح لتركيبه مع (ما) في محل رفع وما زائدة للتوكيد.

أنكم: أنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (أنَّ) والميم للجمع.

تنطقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني علىالسكون في محل رفع فاعل وجملة (تنطقون) في محل رفع خبر (أنَّ) وجملة (أنكم تنطقون) في محل جر بالإضافة إلى (مثل) والتقدير (مثل نطقكم).

(٢٣٢) لأنتم: اللام لام الابتداء للتوكيد. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أشدُّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

رهبةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

في صدورِهم: (في صدور) جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (اشدّ) والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

من اللهِ: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (أشد).

ومثال دخولها على الخبر قول الله تعالى في سورة (الرعد/٦):
﴿ وإن ربَّك لذو مغفرة ﴾ [٢٣٣].

وبما أن اللام المؤكدة تتزحلق من المبتدأ إلى الخبر لئلا يجتمع توكيدان متجاوران فإذا فصل بين المؤكدين فاصل جاز أن تبقى اللام مع الاسم ولا تتزحلق إلى الخبر وذلك إذا تأخر الاسم وتقدم الخبر كقول الله تعالى في سورة (النازعات/٢٦): ﴿ إنَّ في ذلك لَعبرةً ﴾.

وقد تدخل على الضمير المؤكد لما قبله وهوالمسمى بضمير الفصل كقول الله تعالى في سورة (آل عمران/٦٢): ﴿ إنَّ هذا لهو القَصصُ الحقُّ ﴾ [٢٣٤].

---

(٢٣٣) وإنَّ: الواو: بحسب ما قبلها إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.
ربَك: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
لذو: اللام المزحلقة للتوكيد ذو: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.
مغفرةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
(٢٣٤) إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.
هذا: (ها) للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ).
لهو: اللام: المزحلقة للتوكيد هو: ضمير فصل للتوكيد لا محل له من الإعراب.
القصصُ: خبر (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الحقُّ: صفة (القصص) فهي مرفوعة كموصوفها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقول الله تعالى في سورة (الصافات/ ١٦٥): ﴿ وإنّا لنحنُ الصافُّونَ وإنّا لنحن المسبِّحون ﴾ (٢٣٥).

وأجاز العلماء دخول لام التوكيد المزحلقة على معمول الخبر فقالوا (إنّ زيداً لَطعامَك آكلٌ) أما في القرآن الكريم فلم تدخل اللام المزحلقة على معمول الخبر مع ورود مناسبة ذلك في ثمانية وعشرين موضعاً. من ذلك قوله تعالى في سورة (ص/٤٧): ﴿ وإنّهم عندنا لَمِنَ المصطفَيْنَ الأخيارِ ﴾ وقوله تعالى في سورة (الحج/٦٥): ﴿ إنَّ اللهَ بالناسِ لرؤوفٌ رحيمٌ ﴾ وقوله تعالى في سورة (المؤمنون/١٥): ﴿ ثم إنّكم بعدَ ذلك لَميتون ﴾.

دخول اللام الفارقة (المؤكدة) وجوباً:

تدخل اللام الفارقة المؤكدة وجوباً على الخبر إذا خففت (إنَّ) فاصحبت (إنْ) وذلك إذا أهملت فلم تعمل و لم يظهر قصد الإثبات

(٢٣٥) وإنّا: الواو: بحسب ما قبلها إنّا: أصله (إنَّ- نا) إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ).

لنحن: اللام: المزحلقة للتوكيد. نحن: ضمير فصل للتوكيد مؤكد للضمير (نا) لا محل له من الإعراب.

الصافُّون: خبر (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

وإنا لنحن المسبحون: (تعرب كسابقتها).

فتدخل على الخبر، وتسمى اللام الفارقة لتفرق بين (إنْ) المخففة المثبتة المؤكدة وا(إنْ) النافية. كقولك (إنْ زيدٌ لمنطلق إلى الخير).

وقد تحذف اللام الفارقة لضرورة شعرية أو لظهور المعنى المراد كقول الشاعر (الطرماح):

أنا ابنُ أُباةِ الضيمِ من آلِ مالكٍ وإنْ مالكٌ كانت كرامَ المعادنِ(٢٣٦)

لا النافية للجنس:

ألحقت (لا) النافية للجنس من حيث العمل بـ (إنَّ) وأخواتها. وشروط إعمالها عمل (إنَّ) هي:

---

(٢٣٦) أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ابنُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أباةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الضيمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

من آلِ: جار ومجرور متعلقان بحال منصوب من (أباة الضيم) والتقدير (منحدراً من آل مالك).

مالكٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وإنْ: الواو: استئنافية:إنْ مخففة من (إنَّ) لم تعمل.

مالكٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كانت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر والتاء، للتأنيث لا محل لها من الإعراب واسم (كان): ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (مالك).

كرامَ: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المعادنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

١- أن تكون نافية للجنس كله وليس للواحد منه فحسب.

٢- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٣- أن يتقدم الاسم ويتأخر الخبر.

٤- ألاّ يدخل عليها حرف جر كقولنا (جاء بلا كتابٍ وغضب من لا شيءٍ).

فإذا تحققت هذه الشروط كان اسمها مبنياً على ماينصب به إن كان مفرداً (أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) وهو منصوب إن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

حالات اسم (لا) النافية للجنس:

المفرد أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف فإنه:

١- يبنى على الفتح في محل نصب كقولك (لا رجلَ في الدار).

٢- يبنى على الياء في محل نصب إذا كان مثنى كقولك (لارجلين في الدار).

٣- يبنى على الياء في محل نصب إذا كان جمع مذكر سالماً كقولك (لامسلمِين كاذبون).

٤- يبنى على الكسر في محل نصب إذا كان جمع مؤنث سالماً كقولك (لامسلماتِ كاذباتٌ).

٥- أما المضاف فيكون منصوباً كقولك (لا صاحبَ جودٍ مذمومٌ).

٦- وكذلك الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل بـه شيء يتمـم معنـاه، وقد يكون المتمم مرفوعاً كقولك (لا قبيحاً فعلهُ ممدوحٌ).

وقد يكون المتمم منصوباً كقولك (لا طالعاً جبلاً ضعيفٌ).

وقد يكون المتمم مجروراً كقولك (لا خيراً من زيدٍ عندنا).

وإذا فقدت (لا) النافية أن تكون نافية للجنـس وهـو الشـرط الأول فقد تكون نافية للواحد فتعمل عمـل (ليـس) كقـول الله تعـالى في سـورة (الأنعام/٤٨): ﴿ فمن آمن وأصلح فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون ﴾ [٢٣٧].

---

(٢٣٧) فمن: الفاء بحسب ماقبلها من: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

آمن: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من).

وأصلح: الواو: عاطفة أصلح: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر: وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من).

فلا: الفاء: رابطة لجواب الشرط الجازم. لا: نافية عاملة عمل (ليس).

خوف: اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليهم: على: حرف جر والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف. أي: (فلا خوفٌ قائماً عليهم).

ولا: الواو: عاطفة تعطف جملة على جملة. لا: زائدة لتوكيد النفي.

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملة (يحزنون) في محل رفع خبر.

يحزنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وإذا فقدت الشرط الثاني فكان اسمها معرفة بدل أن يكون نكرة لم تعمل ووجب تكرارها كقولك (لا الكاذبُ فائزٌ ولا المنافقُ).

وإذا فقدت الشرط الثالث فتأخر الاسم عن الخبر لم تعمل ووجب تكرارها كقول الله تعالى في سورة (الصافات/٤٧): ﴿لا فيها غَولٌ ولا هم عنها يُنزَفون﴾ [(٢٣٨)].

وجملة (فلا خوفٌ عليهم) في محل جزم جواب الشرط.
وجملة (آمن) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
وجملة (وأصلح) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على ماقبلها.
وجملة (هم يحزنون) معطوفة على جملة جواب الشرط (فلا خوف عليهم) في محل جزم.
والجملة الشرطية بتمامها في محل رفع خبر (من).

(٢٣٨) لا: نافية لا عمل لها.
فيها: في: حرف جر. و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف والتقدير (لا غولٌ مقرون فيها).
غولٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ولا: الواو: حرف عطف يعطف جملة على جملة.لا زائدة لتوكيد النفي.
هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
عنها: عن: حرف جر و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُنزفون).
يُنزفون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل وجملة (ينزفون) في محل رفع خبر المبتدأ (هم).

تكرار (لا) النافية للجنس:

المثال المعروف لهـذا هـو قـولُ (لا حـولَ ولا قـوةَ إلا بـا للهِ) حيـث تكررت (لا) النافية للجنس فجـاز في الاسـم الأول أن يكـون مبنيـاً علـى الفتح أو أن يكون مرفوعاً.

فإذا بني الأول على ا لفتح جاز في الاسم الثاني ثلاث حالات هي:

١- أن يكون مبنياً على الفتح فتقول (لا حـولَ ولا قـوةَ إلا بـا لله) فالاسم الثاني اسم (لا) النافية للجنس،

٢- وأن يكون منصوباً فتقول (لا حولَ ولا قوةً إلا بـا لله) فالاسـم الثاني معطوف على محل اسم (لا) النافية للجنس.

٣- وأن يكون مرفوعاً فتقول (لا حولَ ولا قوةٌ إلا بـا لله) فالاسـم الثاني معطوف على محل (لا) مع اسمها.

وإذا كان الاسم الأول مرفوعاً جاز في الاسم الثاني حالتان هما:

١- أن يكون مبنياً على الفتح فتقول (لا حـولٌ ولا قـوةَ إلا بـا لله) فالاسم الأول اسم (لا) العاملة عمل (ليس).

٢- وأن يكون مرفوعاً فتقول (لا حـولٌ ولاقـوةٌ إلا بـا لله) فالاسـم الثاني معطوف على الأول.

وإن لم تتكرر (لا) بل عطف الاسم الثاني على الاسم الأول؛ وجـب في الاسم الأول أن يكون مبنياً على الفتح، وجاز في الاسـم الثـاني حالتـان هما أن يكون منصوباً أو مرفوعاً: فهو منصوب عطفاً على محل اسـم (لا)، ومرفوع عطفاً على محل (لا) مع اسمها ومحلهما الرفع على الابتداء.

فتقول (لا حولَ وقوةً) أو (لا حولَ وقوةٌ).

وكما قال الشاعر (لم يعرف):

فلا أبَ وابناً مثلُ مروانَ وابنِهِ ... إذا هو بالمجدِ ارتدى وتأزّرا[(٢٣٩)]

---

(٢٣٩) فلا: الفاء بحسب ماقبلها لا: نافية للجنس.

أبَ: اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

وابناً: الواو: حرف عطف، ابناً: معطوف بالنصب على محل اسم لا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وعلى رواية الرفع(وابنٌ) الواو عاطفة (ابنٌ) معطوف بالرفع على محل (لا) مع اسمها).

مثلُ: خبر (لا) النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مروانَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

وابنِهِ: الواو: حرف عطف ابنه: معطوف على (مروان) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه المحذوف لتقدم ما يدل عليه أي: (إذا هو ارتدى بالمجد عدِم النظير).

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور.

بالمجد: جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

ارتدى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مروان).

وتأزرا: الواو: حرف عطف تأزرا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والألف للإطلاق والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مروان) وحذف جواب الشرط لتقدم ما يدل عليه.

نعت اسم (لا) النافية الجنس:

قد ينعت اسم (لا) النافية للجنس باسم مفرد فيجوز في صفته ثلاث حالات:

أ- تكون الصفة مرفوعة على موضع (لا) مع اسمها فتقول (لا رجلَ كريمٌ في الدار).

ب- أو تكون الصفة منصوبة على موضع اسم (لا) النافية فتقول(لا رجلَ كريماً في الدار).

جـ- تكون الصفة مبنية على الفتح حيث يركب الاسم مع الصفة تركيب (أحدَ عشرَ) فتقول (لا رجلَ كريمَ في الدار).

وقد يوصف وينعت اسم (لا) النافية للجنس ويفصل بين الاسم والصفة فيجوز في الصفة حالتان.

أ- أن تكون الصفة مرفوعة فتقول (لارجلَ في الدار ظريفٌ).

ب-أوتكون الصفة منصوبة فتقول (لا رجلَ في الدار ظريفاً).

٣ً- ظن وأخواتها:

الباب الثالث من النواسخ هي (**أفعال القلوب**):

وهذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ على أنه مفعول أول وتنصب الخبر على أنه مفعول ثانٍ.

وهي: [ظن- رأى- حسب- درى- خال- زعم- وجد- علم].

فمثال (ظن) قول الله تعالى في سورة (الإسراء/١٠٢): ﴿ وإنّي لأظنُّك يا فرعونُ مثبوراً ﴾ (٢٤٠).

---

(٢٤٠) وإنّي: الواو: بحسب ما قبلها إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

لأظنُّك: اللام: المزحلقة للتوكيد أظنك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (أظن).

يا فرعونُ: يا: أداة نداء فرعون: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء.

مثبوراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إنَّهم: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها والميم للجمع.

يَرونه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

بعيداً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ونراه: الواو: حرف عطف نراه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) يعود على (اسم الله تعالى) والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

قريباً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثال (رأى) قول الله تعالى في سورة (المعارج/٦): ﴿إنهم يرَونه بعيداً ونراه قريباً﴾.

وقول الشاعر (خِداش ابن زهير):

رأيتُ الله أكبرَ كلِّ شيءٍ محاولةً وأكثرَهم جنودا[٢٤١]

ومثال (حسب) قول الله تعالى في سورة (النور/١١): ﴿لا تحسبوه شراً لكم﴾[٢٤٢].

---

(٢٤١) رأيتُ: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الله: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أكبرَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كلِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

شيءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

محاولةً: تمييز بعد اسم التفضيل (أكبر) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأكثرَهم: الواو:حرف عطف أكثرهم: معطوف على (أكبر) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

جنوداً: تمييز منصوب بعد اسم التفضيل (أكثر) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢٤٢) لا: ناهية تجزم الفعل المضارع.

تحسبوه: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

شراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثال (دَرَى) قول الشاعر (لم يعرف):

دُريتَ الوفيَّ العهدِ يـاعروَ فـاغتبطْ   فـإنَّ اغتباطــاً بالوفــاءِ حميــدُ[243]

ومثال (خالَ) قول الشاعر (النابغة):

وحلَّــتْ بيوتــي في يَفــاعٍ ممَّنــعٍ   يُخالُ به راعي الحَمولةِ طـائرا[244]

لكم: اللام حرف جر والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلقان بصفة (شراً) أي (شراً ضارّاً لكم).

(٢٤٣) دُريتَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل وهو المفعول الأول.

الوفيَّ: معفول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

العهدِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يا عروَ: يا: أداة نداء عرو:منادى مرخَّم مفرد علم مبني على الضم على التاء المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب على النداء. الأصل (يا عروةُ).

فاغتبطْ: الفاء: حرف عطف اغتبط: فعل أمر مبني على السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

فإنَّ: الفاء استئنافية إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

اغتباطاً: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بالوفاء: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (اغتباطاً).

حميدُ: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢٤٤) وحلَّت: الواو بحسب ماقبلها حلت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء للتأنيث.

ومثال (زعم) قول الشاعر (أوس الحنفي):

زَعَمَتْنِيْ شيخاً ولستُ بشيخٍ إنَّما الشيخُ من يدِبُّ دبيبا (٢٤٥)

بيوتي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم لا شتغال المحل بحركة تناسب الياء. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

في يفاع: جار ومجرور متعلقان بالفعل (حلت).

ممنعٍ: صفة (يفاع) وصفة المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يُخال: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

به: الباء حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (راعي) أي (يخال من (يرعى به) طائراً).

راعي: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل وهو المفعول الاول.

الحمولةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

طائراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢٤٥) زعمتني: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء: للتأنيث والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) والنون للوقاية والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

شيخاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ولست: الواو: حالية لست: فعل ماض ناقص مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (ليس).

بشيخ: الباء: حرف جر زائد شيخ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر (ليس).

إنما: كافة ومكفوفة.

الشيخُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

ومثال (وجد) قول ا لله تعالى في سورة (المزمل/٢٠): ﴿ تجدوه عند اللهِ هو خيراً وأعظمَ أجراً ﴾ [٢٤٦].

ومثال (علم) قول ا لله تعالى في سورة (الممتحنة/١٠): ﴿ فإنْ عَلِمْتموهنَّ مؤمناتٍ فلا تَرْجعوهنَّ إلى الكفار ﴾ [٢٤٧].

يدبُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن) وجملة (يدب دبيباً) صلة الموصول الاسمي لا محل لهامن الإعراب.

دبيباً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢٤٦) تجدوه: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب شرط جازم ((وما تقدموا لأنفسكم من خير...)) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

عندَ: مفعول فيه ظرف مكان (والله منزه عن الزمان والمكان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل (تجدوه).

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هو: ضمير فصل للتوكيد لا محل له من الإعراب.

خيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأعظمَ: الواو: حرف عطف أعظم: معطوف على (خيراً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أجراً: تمييز منصوب بعد اسم التفضيل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢٤٧) فإنْ: الفاء: بحسب ماقبلها إنْ حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

علمْتموهنَّ: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع والواو:

إلغاء أفعال الظن:

الإلغاء هو إبطال عمل هذه الأفعال لفظاً ومحلاً.

- فيجب إعمال أفعال الظن- إذا تقدمت على معموليها.

كقول الله تعالى في سورة (هود/٢٧): ﴿بل نظنُّكم كاذبين﴾ (٢٤٨).

- ويجوز إعمالها وعدمه إذا توسطت بين معموليها.

للإشباع الضمة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والنون علامة جمع الإناث.

مؤمناتٍ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

فلا: الفاء: رابطة لجواب الشرط الجازم لا: ناهية جازمة.

ترجعوهنَّ: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والنون علامة الجمع الإناث.

إلى الكفار: جار ومجرور متعلقان بالفعل (ترجعوهن) والجملة (فلا ترجعوهنَّ إلى الكفار) في محل جزم جواب الشرط.

(٢٤٨) بل: حرف للإضراب لا عمل له.

نظنكم: نظنُّ: فعل مضارع من أفعال القلوب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وفاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) يعود على (الملأ من قوم نوح) والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة الجمع.

كاذبين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

فنقول (زيدٌ ظننت كريمٌ) و (زيداً ظننت كريماً).

- أما إذا تقدمها معمولاها فيجب إلغاء عملها فنقول (زيدٌ كريمٌ ظننت).

ومنه قول الشاعر (لم يعرف):

القومُ في أَثَري ظننتُ فإنْ يكنْ ما قد ظننتُ فقد ظَفِرتُ وخابوا[٢٤٩]

---

(٢٤٩) القومُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

في أثري: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والتقدير (القوم جادّون في أثري).

ظننتُ: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

فإنْ: الفاء: استئنافية إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

يكنْ: فعل مضارع تام بمعنى (يصح) مجزوم (فعل الشرط) وعلامة جزمه السكون الظاهر.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل التام (يكن).

قد: حرف تحقيق.

ظننتُ: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

فقد: الفاء: رابطة لجواب الشرط الجازم قد: حرف تحقيق.

ظفرتُ: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل وجملة (ظفرت) في محل جزم جواب الشرط.

وخابوا: الواو: حرف عطف يعطف جملة على جملة خابوا: فعل ماض مبني على الضم لا تصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة (خابوا) معطوفة على جملة (ظفرت) في محل جزم.

تعليق أفعال الظن:

التعليق هو إلغاء عملها لفظاً لا محلاً، فيلغى عمل الفعل في المبتدأ والخبر فلا ينصبان، فيبقى المبتدأ والخبر مرفوعين، فتكون الجملة الاسمية في محل نصب بالفعل.

ويقع التعليق إذا اعترض ماله الصدارة بين الفعل ومعموليه وهما المبتدأ والخبر.

حالات التعليق:

١- إذا تصدرت (ما النافية) جملة المبتدأ والخبر كقول الله تعالى من سورة (الأنبياء/٦٥): ﴿لقد علمْتَ ما هؤلاءِ ينطقون﴾ [٢٥٠].

٢- أو تصدرت (لا النافية) جملة المبتدأ والخبر كقولك (علمتُ لا زيدٌ حاضرٌ ولا عَمْر).

٣- أو تصدرت (إنْ النافية) جملة المبتدأ والخبر كقول الله تعالى في

---

(٢٥٠) لقد: اللام: واقعة في جواب قَسَم مقدر، قد: حرف تحقيق.

علمتَ: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ما: نافية عاملة عمل (ليس).

هؤلاء: ها: للتنبيه أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع اسم (ما).

ينطقون: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (ينطقون) في محل نصب خبر (ما) وجملة (ما هؤلاء ينطقون) سدت مسد مفعولي (علم) في محل نصب بالفعل المعلق (علم).

سورة (الإسراء/٥٢): ﴿ وتظنون إنْ لبثتم إلا قليلا ﴾ [٢٥١].

٤- أو تصدرت (لام الابتداء) جملة المبتدأ والخبر كقول الله تعالى في سورة (البقرة/ ١٠٢): ﴿ ولقد علموا لَمَنِ اشتراهُ ما له في الآخرةِ من خَلاقٍ ﴾ [٢٥٢].

---

(٢٥١) وتظنون: الواو: بحسب ما قبلها تظنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إنْ: نافية بمعنى (ما) لا عمل لها.

لبثتم: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع.

إلا: أداة حصر لا عمل لها.

قليلاً: مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفة له أي (لبثاً قليلاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وجملة (إن لبثتم إلا قليلاً) سدت مسد مفعولي (تظنون) في محل نصب بالفعل المعلق (تظنون).

(٢٥٢) ولقد: الواو: بحسب ما قبلها واللام: واقعة في جواب قسم مقدر، قد: حرف تحقيق.

علموا: فعل ماض مبني على الضم لا تصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لمن: اللام: لام الابتداء للتوكيد من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

اشتراه: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن) والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

٥- أو تصدرت (لام القسم) جملة المبتدأ والخبر أو ماينوب منابها كقول الشاعر (لبيد):

ولقد علمتُ لَتأتينَّ منيَّتي إنَّ المنايا لا تَطيشُ سهامُها[٢٥٣]

ما: نافية لا عمل لها.

له: اللام حرف جر والهاء: ضمير متصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره (نافعٌ).

في الآخرة: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم المحذوف نفسه.

من خلاق: من: حرف جر زائد خلاق: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر وجملة (ماله في الآخرة من خلاق) في محل رفع خبر الاسم الموصول (من) والجملة من المبتدأ وجملة الخبر سدت مسد مفعولَي (علموا) في محل نصب بالفعل المعلَّق.

(٢٥٣) ولقد: الواو: بحسب ماقبلها اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، قد: حرف تحقيق.

علمْتُ: فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل وجملة (علمت) جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

لتأتينَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. تأتين: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والنون: حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

منيتي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم لا شتغال المحل بحركة تناسب الياء والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجملة (لتأتين) سدت مسد مفعولي (علم) في محل نصب بهذا الفعل المعلق.

إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

المنايا: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

٦- أو إذا تصدرت (أداة الاستفهام) جملة المبتدأ والخبر.

قد يكون الاستفهام عمدة في الجملة كقول الله تعالى في سورة (الملك/١٧): ﴿ فستعلمون كيف نذير ﴾[٢٥٤].

وقد يكون الاستفهام فضلة في الجملة كقول الله تعالى في سورة (الشعراء/ ٢٢٧): ﴿ وسيعلمُ الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون ﴾[٢٥٥].

لا: نافية لا عمل لها.

تطيشُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

سهامُها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجملة (لا تطيش سهامها) في محل رفع خبر (إنّ).

(٢٥٤) فستعلمون: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر. السين حرف استقبال. تعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

نذيري: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة جوازاً للتناسب في فواصل الآيات. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

جملة (كيف نذيري) سدت مسد مفعولي (تعلمون) في محل نصب مفعول به بالفعل المعلق نفسه.

جملة (فستعلمون كيف نذيري) في محل جزم جواباً للشرط المقدر. أي: (إن جاءكم العذاب فستعلمون..).

(٢٥٥) وسيعلمُ: الواو: بحسب ماقبلها السين: حرف استقبال. يعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والدليل على أن الفعل المعلق عامل في المحل؛ هو جواز العطف على محل الجملة بالنصب. كقول الشاعر (كُثيرّ عَزَّة):

وما كنتُ أدري قَبلَ عَزَّةَ ما البُكا ولا موجعاتِ القلبِ حتى تولَّتِ(٢٥٦)

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ظلموا: فعل ماض مبني على الضم لا تصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (ظلموا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أيَّ: اسم استفهام مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

منقلبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ينقلبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (أي منقلب ينقلبون) سدت مسد مفعوليْ (يعلم) في محل نصب بالفعل المعلق.

(٢٥٦) وما: الواو بحسب ماقبلها ما نافية لاعمل لها.

كنتُ: فعل ماض ناقص مبني على السكون لا تصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان).

أدري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا) وجملة (أدري) في محل نصب خبر (كنت).

قبلَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (أدري).

عزةَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

البكا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر وجملة (ما البكا) سدت مسد مفعولي (أدري) في محل نصب بالفعل المعلق (أدري).

باب الفاعل

تعريف الفاعل: هو اسم صريح أو مؤول به، أسند إليه فعل أو مؤول به (وهو المصدر والمشتقات)، مقدم عليه بالأصالة، واقعاً منه أو قائماً به.

مثال الاسم الصريح قوله تعالى في سورة (المؤمنون/٩١): ﴿ مااتخذ الله من ولد ﴾(٢٥٧) فالفاعل (ا لله) اسم صريح.

ولا: الواو: حرف عطف لا: زائدة لتوكيد النفي.

موجعاتٍ: معطوف على محل جملة (ما البكا) المنصوبة وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

القلبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

حتى: حرف غاية وجر.

تولّتِ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء: تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسر لروي الشعر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (عزة) والمصدر المؤول من (أن) المصدرية المضمرة وجوباً بعد حتى و(الفعل) في محل جر بـ (حتى) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أدري) أي (ماكنت أدري... حتى توليها) وجملة (تولت) من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة لا محل لها من الإعراب.

(٢٥٧) ما: نافية لا عمل لها.

اتخذ: فعل ماض ينصب مفعولين مبني على الفتح الظاهر.

مثال المؤول به قول الله تعالى في سورة (الحديد/١٦) ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾[٢٥٨] فالمصدر المؤول من (أنْ) والفعل (تخشع) في محل رفع فاعل تقديره (ألم يأنِ الخشوعُ) ومعنى (أسند إليه فعل) أي أن الفاعل هو المسند إليه في الجملة ويكون الفعل أو ما يعمل عمله هو المسند الذي يسند إلى الفاعل.

الله: اسم الله تعالى فاعل مرفوع. والمفعول الأول محذوف والتقدير (ماتخذ الله أحداً من ولد).

من ولد: من حرف جر زائد. ولد: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ثان للفعل (اتخذ).

(٢٥٨) ألم: الهمزة حرف للاستفهام التذكيري. لم: حرف جزم ونفي وقلب.

يأنِ: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

للذين: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يأنِ).

آمنوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (آمنوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أنْ: حرف مصدري ونصب.

تخشعَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمصدر المؤول من (أن والفعل تخشع) وتقديره (الخشوع) في محل رفع فاعل للفعل (يأنِ).

قلوبُهم: فاعل للفعل (تخشع) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

لذكرِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تخشعَ).

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ومثال ما وقع الفعل من الفاعل قولنا (أخذَ الطالبُ العلمَ عن العلماء).

ومثال ما قام الفعل بالفاعل قولنا (ماتَ فلانٌ) ففي هذه الجملة لم يُحدث الفاعل حدثَ الموتِ و لم يفعله بل قام الموتُ بالفاعل.

أحكام الفاعل:

١- أن لا يتأخر عامله عنه فلا يجوز للفاعل أن يتقدم على فعله فإذا تقدم أصبح مبتدأ كقولك (المؤمنُ يذكر ربَهُ).

وأصل الجملة (يذكر المؤمنُ ربَهُ) فلما تقدم الفاعل على فعله صار مبتدأ وجملة (يذكر ربه) في محل رفع خبر لهذا المبتدأ.

٢- أن لا يلحق عامله علامة تثنية إذا كان الفاعل مثنى كقولك (قاما أخواك) ويجب أن تقول (قام أخواك).

وألا يلحق عامله علامة جمع إذا كان الفاعل جمعاً كقولك (قاموا إخوتك) ويجب أن تقول (قام إخوتك).

أما قول رسول الله ﷺ فيما رواه الشيخان عن أبي هريرة: ((يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليلِ وملائكةٌ بالنهار))[٢٥٩].

---

(٢٥٩) يتعاقبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأن من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل أو هي علامة جمع.

فيكم: في حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يتعاقبون) والميم للجمع.

فإن كلمة (ملائكه) بدل من واو الجماعة أو فاعل للفعل (يتعاقبون) وواو الجماعة علامة جمع على لغة بعضهم ومنها قوله تعالى في سورة (المائدة/ ٧١): ﴿ ثم عموا وصمّوا كثيرٌ منهم ﴾.

٣- أن يلحق عامله تاء التأنيث إذا كان فعلاً ماضياً وكان الفاعل مؤنثاً كقولنا: نجحت زينب.

حالات تأنيث الفعل بتاء التأنيث جوازاً:

١- إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازي التأنيث،فقد ورد الفعل مقروناً بتاء التأنيث في قوله تعالى في سورة (يونس/ ٥٧): ﴿ قد جاءتكم موعظةٌ ﴾[٢٦٠] وخالياً من التاء في قوله تعالى في سورة (الأنعام/ ١٥٧): ﴿ فقد جاءكم بينةٌ ﴾.

ملائكة: بدل من واو الجماعة إذا أعربت الواو فاعلاً أو هي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وواو الجماعة علامة الجمع.

بالليل: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ (الملائكة) تقديرها (ملائكة نازلون بالليل).

وملائكة: الواو حرف عطف (ملائكة) معطوف بالرفع على (ملائكة) الأولى.

بالنهار: جار ومجرور متعلقان بصفة (الملائكة) تقديرها (ملائكة نازلون بالنهار)

وإعراب (ملائكة) فاعل أرجح لأن الأصل ذكر الاسم الظاهر، ويأتي الضمير عند غياب الاسم الظاهر لينوب عنه، فإذا اجتمعا كان الاسم الظاهر هو الفاعل وصار الضمير علامة للجمع أو للمثنى كما تأتي التاء علامة التأنيث.

(٢٦٠) قد: حرف تحقيق.

٢-إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقي التأنيث مفصولاً عن فعله بغير إلا كقولك: (حضر القاضيَ امرأةٌ) ويجوز (حضرت القاضيَ امرأةٌ) فإن كان الفاصل (إلا) امتنع تأنيث الفعل فنقول (ما حضر إلا فاطمة) لأن التقدير: ما حضر أحد إلا فاطمة.

٣- إذا كان الفاعل مؤنثاً للفعل (نعم أو بئس) كقولك (نعمَ المرأةُ هندٌ) ويجوز (نعمَتِ المرأةُ هندٌ).

٤- إذا كان الفاعل جمع تكسير كقولك: (جاء الزيود) جمع (زيد) ويجوز (جاءت الزيود) وقولك: (جاء الهنود) جمع (هند) ويجوز: (جاءت الهنود).

حالات تأنيث الفعل بتاء التأنيث وجوباً:

١- إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقي التأنيث غير مفصول عن فعله، وليس فاعلاً لـ (نعم أو بئس) كقوله تعالى في سورة (آل عمران/٣٥): ﴿ إذ قالتِ امرأةُ عمرانَ ﴾.

٢- إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي كقولك: (الشمس طلعت) أو (الفتاة درست).

جاءتكم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء: تاء التأنيث الساكنة والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم للجمع.
موعظةٌ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

حذف الفاعل:

يطّرد حذف الفاعل في موضعين هما:

١- إذا ناب عن الفاعل نائب الفاعل كالمفعول به، كقوله تعالى في سورة (هود/٤٤): ﴿ وقُضِيَ الأمرُ ﴾[٢٦١] والأصل (قَضى الله الأمرَ).

٢- أن يكون فاعلاً لصيغة التعجب إذا دلّ عليه مقدم مثله لئلا يتكرر كقوله تعالى في سورة (مريم/٣٨) ﴿ أَسمِعْ بهم وأبصرْ ﴾[٢٦٢] وحذف الضمير (بهم) من الفعل (أبصر) لدلالة الأول عليه.

تأخير الفاعل عن المفعول جوازاً:

يجوز تقديم المفعول على الفاعل أو تأخيره إذا أُمن اللبس. ومثال تقديم المفعول قوله تعالى في سورة (القمر/٤١) ﴿ ولقد جاءَ آلَ فرعونَ

---

(٢٦١) الواو: بحسب ما قبلها. قضي: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر.

الأمر: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢٦٢) أسمع: فعل ماض جامد جاء بلفظ الأمر للتعجب مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره السكون العارض.

بهم: الباء حرف جر زائد. والهاء: ضمير متصل مجرور الباء لفظاً في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع.

وأبصر: الواو عاطفة؛ أبصر (كسابقه). وحذف فاعله وجوباً لتقدم ما يدل عليه. أي وأبصربهم.

النُذُرُ ﴾[٢٦٣] وقد يتقدم المفعول مع وجوب تأخيره إذا اتصل بضمير يعود على الفاعل المتأخر.

كقول الشاعر (جرير):

جاء الخلافةَ أو كانت له قَدَراً كما أتى ربَّه موسى على قدَرِ[٢٦٤]

---

(٢٦٣) ولقد: الواو: بحسب ما قبلها اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، قد: حرف تحقيق.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

آلَ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فرعونَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

النذرُ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢٦٤) جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره يعود على الممدوح.

الخلافةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أو: حرف بمعنى (بل) للإضراب.

كانت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر والتاء: للتأنيث لا محل لها من الإعراب واسم (كانت) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (الخلافة).

له: اللام: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (قدراً).

قدراً: خبر (كانت) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة..

كما: الكاف: حرف جر. (ما) حرف مصدري.

حيث اتصل المفعول المتقدم (ربه) بضمير يعود على الفاعل المتأخر (موسى) لفظاً لكنه متقدم رتبة.

تأخير المفعول عن الفاعل وجوباً:

يجب تأخير المفعول وتقديم الفاعل وجوباً حسب أصل الجملة العربية إن حصل لبس بين الفاعل والمفعول كقولك (أكرم موسى عيسى) لانتفاء الدلالة بينهما.

ولو وجدت قرينة معنوية لجاز تقديم المفعول كقولك: (أرضعت الصغرى الكبرى) وقولك (أكل الكمثرى موسى).

تقديم المفعول على الفاعل وجوباً:

يجب تقديم المفعول على الفاعل وجوباً إذا حصل من جراء التأخير

أتى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. والمصدر لمؤول من (ما والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جاء). أي: جاء الخلافة على قدر كمجيء موسى ربه.

ربَّه: (ربَّ): مفعول به مقدم منصوب. والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

موسى: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

على قَدَرٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (جاء) ليتضح معنى المديح. والشاهد في البيت تقدم المفعول (ربَّه) على الفاعل (موسى) جوازاً لاتصال المفعول بضمير يعود على متأخر في اللفظ، غير أنه متقدم في الرتبة، ولأن رتبة الفاعل قبل المفعول.

خطأ لغوي كقول الله تعالى في سورة (البقرة/١٢٤): ﴿ وإذ ابتلى إبراهيمَ رَبُّه ﴾[٢٦٥]. وذلك لأن الفاعل (ربهُ) اتصل بضمير يعـود علـى المفعـول، فلو قُدِّم الفاعل فقيل: ((ابتلى ربُّه إبراهيم)) لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهذا لا يجوز، مما يوجب تقديم المفعول به (إبراهيم).

تقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً:

يتقدم المفعول على الفعل والفـاعل وجوبـاً إذا كـان للمفعـول حـق الصدارة كأسماء الشرط كقول الله تعالى في سورة (الإسراء/١١٠): ﴿ أياًّ ما تدعوا فله الأسماءُ الحسنى ﴾[٢٦٦].

---

(٢٦٥) وإذ: الواو: بحسب ما قبلها إذ: ظرف لما مضى من الزمـان بمعنـى (حيـن) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بفعل محذوف جوازاً تقديره (اذكر).

ابتلى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

إبراهيمَ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

ربُّهُ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(٢٦٦) أيّاً: اسم شرط جازم مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ما: زائدة للتوكيد.

تدعوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف للتفريق بين واو الجماعة وواو العلة.

كما يتقدم جوازاً المخصوص بالمدح أو الذم على الفعل والفاعل في قولك (زيدٌ نعم الرجل) والأصل أن تقول (نعم الرجل زيد).

ولا يجوز أن يتقدم المخصوص على الفاعل فلا يقال (نعم زيد الرجل) وقد يحذف المخصوص إذا دلّ عليه دليل كقول الله تعالى في سورة (ص/٤٤): ﴿ إنا وجدناه صابراً نعم العبدُ، إنه أواب ﴾[٢٦٧].

فله: الفاء: رابطة لجواب الشرط. واللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم.

الأسماءُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الحسنى: صفة (الأسماء) وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر وجملة (له الأسماء الحسنى) في محل جزم جواب الشرط الجازم.

(٢٦٧) إنَّا: أصله (إننا) حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

وجدناه: فعل ماض من أفعال القلوب ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعل و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

صابراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر.

العبدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والمخصوص بالمدح محذوف لتقدم ما يدل عليه تقديره (هو) وهو في محل رفع مبتدأ مؤخر وجملة (نعم العبد) في محل رفع خبر مقدم.

إنه: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

أي نعم العبد هو، أي أيوب.

أما فاعل الأفعال (نعم أو بئس) فيأتي على أربع حالات فيكون:

- اسماً معرفاً بـ (الـ) كالمثال (نعم العبد).

- أو مضافاً إلى اسم معرف بـ (الـ) كقول الله تعالى في سورة (النحل/٣٠): ﴿ ولنعمَ دارُ المتقين ﴾[٢٦٨].

- أو ضميرا مستتراً مفسراً بتمييز كقوله الله تعالى في سورة (الكهف/٥٠): ﴿ بئس للظالمين بدلاً ﴾[٢٦٩].

أوابٌ: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجملة (إنه أواب) في محل نصب حال وصاحب الحل (هو) المخصوص بالمدح العائد على (أيوب) عليه السلام.

(٢٦٨) ولنعم: الواو: للاستئناف. اللام: لام الابتداء للتوكيد. نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر.

دار: فاعل مرفوع.

المتقين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(٢٦٩) بئسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح الظاهر وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). فسره التمييز (بدلاً) والتقدير (بئس البدل بدلاً للظالمين إبليس) والمخصوص بالذم محذوف لتقدم ما يدل عليه تقديره (هو) يعود علىإبليس.

للظالمين: اللام: حرف جر، الظالمين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (بدلاً).

بدلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- أو (ما) فتكون موصولية إذا تلاها فعل، كقوله تعالى في سورة (البقرة/٩٠): ﴿ بئس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله ﴾. وتكون معرفة بمعنى (الشيء) إذا تلاها اسم، كقوله تعالى في سورة (البقرة/٢٧١): ﴿ إنْ تبدوا الصدقاتِ فنِعِمّا هي ﴾ أي فنعم الشيء هي.

باب نائب الفاعل

يجوز حذف الفاعل وينوب عنه المفعول به لأسباب:

١- للعلم بالفاعل كقوله تعالى في سورة (النساء/ ٢٨): ﴿ وخُلق الإنسانُ ضعيفاً ﴾.

٢- للجهل به كقولك (سُرِق المتاعُ) أو (رُوِيَ عن رسولِ الله ﷺ) إذا لم يعلم السارق أو الراوي.

٣- للإيجاز كقوله تعالى في سورة (النحل/٢٦): ﴿ فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾.

٤- لغرض تربوي كقول الله تعالى في سورة (المجادلة/١١): ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيلَ لكم تفسَّحوا في المجالسِ فافسحوا ﴾[٢٧٠] فجيء بالفعل

---

(٢٧٠) يا أيها: يا: أداة نداء. أيها: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء و(ها) للتنبيه.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب عطف بيان للمنادى أو صفة له [ولا يصح بدلاً لأنه لايصح أن يحل محله].

آمنوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (آمنوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (فافسحوا).

(قيل) مبنياً للمجهول لأنه لا يتعلق بمعرفة الفاعل غَرض، بل الغاية هي المبدأ التربوي. ومنه قوله تعالى في سورة (النساء/٨٦): ﴿ وإذا حُيِيتم بتحية فحيوا بأحسنَ منها أو ردوها ﴾[٢٧١].

قيل: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر.

لكم: اللام: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قيل).

تفسحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وجملة (تفسحوا): في محل رفع نائب الفاعل لأنها في الأصل مقول القول في محل نصب مفعول به.

في المجالسِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تفسحوا).

فافسحوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. افسحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وجملة (قيل لكم تفسحوا) في محل جر مضاف إليه لأنها فعل شرط ظرفي.

وجملة (فافسحوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

(٢٧١) وإذا: الواو: بحسب ما قبلها. إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه (فحيوا).

حُيِيتم: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل، والميم علامة الجمع.

بتحيةٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (حييتم).

فحيوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. حيوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أحكام نائب الفاعل:

يعطى المفعول الذي ناب عن الفاعل أحكام الفاعل إذا صار الفعل مبنياً للمجهول وهي:

١- يصير المفعول مرفوعاً بعد أن كان منصوباً.

٢- يصبح المفعول عمدة بعد أن كان فضلة.

٣- يصبح المفعول واجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم.

٤- يؤنث الفعل المبني للمجهول بتاء التأنيث إذا كان نائب الفاعل أي المفعول مؤنثاً كقولك (أُكرِمَتْ هندٌ).

بأحسنَ: الباء: حرف جر. أحسنَ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، لأنه صفة على وزن (أفعل) ومؤنثه بغير التاء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (حيوا).

منها: من: حرف جر. و(ها): ضمير متصل في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحسن).

أو ردوها: أو: حرف عطف للتخيير. ردوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

جملة (حييتم) في محل جر مضاف إليه لأنها فعل شرط ظرفي.

جملة (فحيوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

جملة (ردوها) معطوفة على جملة جواب الشرط فليس لها محل من الإعراب.

ما ينوب عن الفاعل:

١- المفعول به (وهو الأصل).

٢- المفعول المطلق وهو المصدر كقولك (جُلس جلوسُ الأمير).

٣- الظرف المتصرف المختص كقولك (سير فرسخٌ وصِيمَ رمضانُ).

٤- الجار والمجرور كقولك (مُرَّ بزيد).

شروط نيابة المصدر أو الظرف:

١- أن يكون الظرف أو المصدر متصرفاً أي غير ملازم للنصب كقولك (سبحانَ اللهِ) فلا يقال (سبحانُ) وكذا لا تقول (يُسار سيرٌ) ولا مبنياً كالظرف (إذا) و(حيثُ).

٢- أن يكون مختصاً فلا يجوز استعمال المصدر أو الظرف المبهم نائباً عن الفاعل كقولك (أُخِذَ أخذٌ) أو قولك (صيم زمنٌ) ويصبح المبهم مختصاً إذا عرِّف بالإضافة أو وصف كقولك (صيم زمنٌ طويلٌ)[٢٧٢].

---

(٢٧٢) الظرف المتصرف هو الذي لا يلازم النصب على المصدرية مثل (سبحانَ) بل قد يغادرها إلى غيرها كقولنا في (صيمَ رمضانُ) (رمضانُ شهر مبارك)...

والظرف المختص هو المقيد بوصف أو بإضافة أو عدد.

- مقيد بوصف كقولنا سِيرَ سَيْرٌ حسنٌ.
- مقيد بإضافة مثل سِيرَ سَيْرُ المجدين.
- مقيد بعدد مثل سِيرَ سَيْران متعجلٌ وبطيء.

فإن لم يكن متصرفاً مثل (عندَك ومعَك).

ولم يكن مختصاً نحو (سير زماناً) امتنعت نيابته عن الفاعل.

٣- ألا يكون المفعول موجوداً فلا ينوب المصدر أو الظرف أو الجار والمجرور بوجود المفعول إلا لضرورة شعرية وهذا قليل ونادر.

تحويل الفعل إلى مبني للمجهول أي (للمفعول):

١- الماضي: يُضم أول الفعل الماضي ويُكسر ما قبل آخره. فالفعل (أَخَذ) يصبح (أُخِذَ).

٢- المضارع: يضم أول الفعل المضارع ويفتح ما قبل آخره الفعل (يَكْتبُ) يصبح (يُكْتَبُ).

٣- الماضي المبدوء بتاء زائدة. وأوزانه:

تفعَّل (تكسَّبَ) يصبح (تُكُسِّبَ).

تفاعل (تشارك) يصبح تُشُورِك).

تفعلل (تدحرج) يصبح (تُدُحْرِج).

فيبنى للمجهول بضم أوله وثانيه وكسر ما قبل آخره. من ذلك قول الشاعر أبي ذؤيب الهذلي:

سَبَقوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لهواهُمُ ... فَتُخُرِّموا ولكلِّ جنبٍ مصرعُ[٢٧٣]

(٢٧٣) سبقوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هَوَيَّ: بلغة هذيل أصله (هواي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المنقلبة إلى ياء منع من ظهورها التعذر. وياء المتكلم: المدغمة بالياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وأعنقوا: الواو عاطفة (اعنقوا) كسابقه.

٤- الماضي المبدوء بهمزة وصل وهو الخماسي أو السداسي، فيبنى للمجهول بضم أوله (همزة الوصل) وثالثه ويكسر ما قبل آخره.

فالفعل (انطلق) يصبح (اُنْطُلِقَ).

والفعل (استخرج) يصبح (اُسْتُخرِجَ).

٥- الماضي الثلاثي الأجوف وهو المعتل الوسط فيبنى للمجهول بقلب الألف ياءً لمناسبة الكسرة حيث يكسر الحرف ما قبل الأخير وهو الألف فينقلب إلى ياء.

فالفعل (قال) يصبح (قيل) و(باع) يصبح (بيع) وذلك كما يلي:

الفعل (قال) أصله (قَوَل) يُبنى للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره فيصير (قُوِل) يُستثقل تحريك حرف العلة (الواو) فتنقل كسرتها إلى

لهواهم: اللام: حرف جر. هواهم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم للجمع والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اعنقوا).

فتُخُرموا: الفاء: عاطفة تخرموا: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

ولكل: الواو: حالية لكل جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم مقدر أي (ومصرع مقدَّرٌ لكل جنب).

جنب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مصرع: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الاسمية في محل نصب حال.

ما قبلها فَتَسْكُن فيصير (قِوْل) تقع الواو متوسطة ساكنة وقبلها مكسور فتقلب ياء فيصير الفعل (قيل).

وكذلك في الفعل (باع) أصله (بَيَع) يبنى للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره فيصير (بُيِع) يستثقل تحريك حرف العلة (الياء) فتنقل كسرتها إلى ما قبلها فتَسْكُن الياء فيصير (بِيْع) وتمدّ الياء للتناسب.

لغات في الماضي الأجوف المبني للمجهول:

١- الإخلاص للكسر بقلب الألف إلى ياء وهي الفصحى كقولك في (قال - قِيلَ).

٢- إشمام كسر الحرف الأول بشيء من الضم كقولك في (قال - قُيلَ).

٣- الإخلاص للضم بقلب الألف إلى واو كقولك في (قال - قُوْلَ) وهي أضعفها.

باب الاشتغال

الاشتغال: هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل شُغل عن الاسم بضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فُرِّغ من ذلك المعمول لنصب الاسم المتقدم.

مثال ذلك قول الله تعالى في سورة (الذاريات/ ٤٧-٤٨):
﴿ والسماءَ بنيناها ... والأرضَ فرشناها ... ﴾.

فكل من كلمتي السماءَ والأرضَ: مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور.

وكلٌّ من كلمتي بنيناها وفرشناها: فعل عامل في الضمير (ها) نصبه على أنه مفعول به والضمير (ها) عائد على الاسم المتقدم، ولو حذف هذا الضمير لكان الاسم المتقدم مفعولاً به مقدماً للفعل.

حالات إعراب الاسم المتقدم:

- يجوز أن يكون الاسم المتقدم مرفوعاً على أنه مبتدأ، والجملة بعده في محل رفع خبر.

- ويجوز أن يكون الاسم المتقدم منصوباً على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور وهو الراجح، فهو مراد المتكلم لغاية بلاغية.

- وقد يكون الرفع أو النصب واجباً أو مرجحاً كما يلي:

١- ترجيح النصب ويكون في ثلاث مسائل:

آ- أن يكون الفعل المذكور فعل طلب. أي فعل (أمر أو نهي أو دعاء) كقولك (زيداً علِّمْهُ) (زيداً لا تتركْهُ) و(اللهم عبدَك ارحمْه).

فيترجح النصب لأن الرفع يسلتزم أن تكون الجملة بعد الاسم المتقدم جملة خبرية والراجح عدم الإخبار بالجملة الطلبية.

ب- أن يكون الاسم المتقدم مقترناً بحرف عطف مسبوق بجملة فعلية، كقولك (قام زيدٌ وبكراً أكرمته) فيترجح النصب لأنك إذاً رفعت الاسم المتقدم (بكراً) كانت الجملة اسمية، فنعطف جملة اسمية على جملة فعلية، والراجح أن تعطف جملة فعلية على فعلية كقول الله تعالى في سورة (النحل/٤): ﴿ خلقَ الإنسانَ من نطفة فإذا هو خصيمٌ مبينٌ والأنعامَ خلقها ﴾[٢٧٤].

---

(٢٧٤) خلقَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.

الإنسانَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

من نطفةٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (خلق). وجملة (خلق الإنسان) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

فإذا: الفاء: عاطفة. إذا: فجائية لا عمل لها.

هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

خصيمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الاسمية (فإذا هو خصيم) معطوفة على سابقتها لا محل لها من الإعراب.

فجاءت القـراءات بنصـب كلمـة (الأنعـام) لأنهـا مسبوقة بالجملـة الفعلية (خلق الإنسانَ).

جـ- أن يتقدم على الاسم المتقدم أداةٍ يغلـب دخولها علـى الأفعـال كقول الله تعالى في سورة (القمر/٢٤) ﴿ أبشراً منا واحداً نتبعُهُ ﴾(٢٧٥).

حيث تقدم الاسم (بشراً) وسبق بحرف الاستفهام الهمزة.

والأنعامَ: الواو: حرف عطف. الأنعـامَ: مفعول بـه منصـوب علـى الاشـتغال بفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور وعلامة نصبـه الفتحـة الظـاهرة. والتقديـر: وخلق الأنعامَ خلقها.

خلقَها: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى. و(ها): ضمير متصل مبني علـى السكون في محل نصب مفعول به وجملة (خلقها) مفسرة للجملة الأولى لا محل لها من الإعراب. وجملة (خلق) الأنعـامَ معطوفـة علـى جملـة (خلـق الإنسـان) الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(٢٧٥) أبشراً: الهمزة: للاستفهام. بشراً: مفعول به منصـوب علـى الاشـتغال بفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

منا: من: حرف جر، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجـار والمجـرور متعلقـان بحـال مـن (واحـداً) لتقدم الصفـة علـى الموصوف.

واحداً: صفة لـ(بشراً) منصوب كموصوفه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نتبعه: فعل مضـارع مرفـوع وعلامـة رفعـه الضمـة الظـاهرة. والفـاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) يعود علـى الجـاحدين. والهـاء: ضمير متصل مبني علىا لضم في محل نصب مفعول به.

٢- وجوب النصب ويكون إذا تقدم على الاسم المتقدم أداة خاصة بالفعل كأدوات الشرط والحض كقول الشاعر (النَّمِر ابن تَوْلَب):

لا تجزعـــي إنْ مُنفِســاً أهلكْتُـــهُ فإذا هَلَكْتُ فعند ذلك فاجْزَعي[٢٧٦]

---

(٢٧٦) لا تجزعي: لا: ناهية جازمة. تجزعي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

مُنفساً: مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أهلكته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف لتقدم ما يدل عليه.

فإذا: الفاء: استئنافية للتعليل. إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (اجزعي).

هلكتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

فعند: الفاء: زائدة رابطة لجواب الشرط (إذا) عند: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والظرف متعلق بالفعل (اجزعي).

ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

فاجزعي: الفاء: زائدة لتوكيد الربط. اجزعي: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

جملة (هلكت) في محل جر مضاف إليه لأنها فعل شرط ظرفي.

جملة (اجزعي) جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

حيث تقدم الاسم (منفساً) وسبق بحرف الشرط الجازم (إنْ) الخاص بالفعل.

٣- وجوب الرفع ويكون إذا تقدم على الاسم المتقدم أداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كـ (إذا) الفجائية.

كقولك (خرجت فإذا زيدٌ يكرمه بكر).

٤- أن يستوي الرفع والنصب ويكون ذلك:

إذا تقدم على الاسم المتقدم حرف عطف مسبوق بجملة فعلية وهذه الجملة خبر لاسم قبلها.

كقولك (زيد قام أبوه وبكراً أكرمته) ويجوز (وبكرٌ أكرمته) فإذا رفعت فإنك تعطف جملة اسمية على جملة اسمية. وإذا نصبت فإنك تعطف جملة فعلية على جملة فعلية.

٥- ترجيح الرفع ويكون فيما عدا ما سبق من الحالات:

كقولك (زيدٌ أكرمته) ومنه قوله تعالى في سورة (الرعد/٢٣): ﴿ جناتُ عدنٍ يدخلونها ﴾[٢٧٧]. القرآءات بالرفع (جناتُ) وقرئ في الشاذ بنصبها.

---

(٢٧٧) جناتُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي). وفي قراءة النصب جناتِ: مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

عدنٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يدخلونها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

باب التنازع

التنازع: أن يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول أو أكثر ويكون كل من العاملين المتقدمين طالباً للمعمول المتأخر.

حالات التنازع:

١- تنازع عاملين معمولاً واحداً كقول الله تعالى في سورة (الكهف/٩٦): ﴿ آتوني أُفرغْ عليه قِطراً ﴾[٢٧٨]. فكلا الفعلين يحتاجان إلى المفعول (قطراً).

وجملة (يدخلونها) (في قراءة الرفع) في محل نصب حال من (جناتُ). وفي قراءة النصب مفسّرة لا محل لها من الإعراب.

(٢٧٨) آتوني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون: للوقاية. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

أفرغ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على ذي القرنين.

عليه: على: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أفرغ).

قطراً: مفعول به ثانٍ للفعل (آتوني) لسبقه على رأي الكوفيين، أو هو مفعول به للفعل (أفرغ) على رأي البصريين لقربه من المعمول.

٢- تنازع عاملين أكثر من معمول كقولك: (علَّم وأكرم زيد بكراً) فكلا الفعلين يحتاجان إلى الفاعل والمفعول المتأخرين.

٣- تنازع أكثر من عاملين معمولاً واحداً كقولك:

(كما صليتَ وسلمتَ وباركتَ وترحمتَ على إبراهيمَ)(٢٧٩). فكل الأفعال تحتاج إلى الجار والمجرور.

٤- تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول كقول النبي ﷺ: ((تسبّحون وتحمدون وتكبّرون (الله) دُبُرَ كلِ صلاة ثلاثاً وثلاثين))(٢٨٠).

---

(٢٧٩): كما: الكاف: حرف تشبيه وجر، ما: مصدرية لا عمل لها.

صليت وباركت وسلمت وترحمت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والمصدر المؤول من (ما) المصدرية والفعل في محل جر بالكاف. والجار والمجرور متعلقان بفعل متقدم.

على إبراهيم: على حرف جر. إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل الأول على رأي الكوفيين، أو بالفعل الأخير على رأي البصريين. والتعليق بالأول أرجح لأن ما بعده معطوف عليه.

(٢٨٠) تسبحون وتحمدون وتكبرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للفعل الأول على رأي الكوفيين أو هو مفعول به للفعل الأخير على رأي البصريين.

فكـل الأفعـال السـابقة تحتـاج إلى المفـــاعيل المذكـورة (ا لله ودُبُـرَ وثلاثاً).

إعراب التنازع:

اختار الكوفيون إعمال الفعل الأول لسبقه.

واختار البصريون إعمال الأخير لقربه.

فإذا أعمل الفعل الأول قـدر للفعـل الثـاني مـا يحتاجـه مـن مرفـوع ومنصوب ومجرور فنقول: كتبت وقرأ أخواك /حضر وأكرمتهما أخـواك/ وحضر ومررت بهما أخواك.

وإذا أعمل الفعل الأخير قدر للفعل الأول فاعله فقـط فنقـول: كتبـا وقرأ أخواك / ولانضمر للأول ما يحتاج إليه من منصوب أو مجرور فنقول (أكرمتُ وأكرمني أخواك) و (مررت ومرّ بي أخواك).

دبرَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل الأول على رأي الكوفيين أو بالفعل الأخير على رأي البصريين.

كلِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

صلاةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ثلاثاً: مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو عدده منصوب للفعل الأول على رأي الكوفيين، أو للفعل الأخير على رأي البصريين.

وثلاثين: معطوف على (ثلاثاً) فهو منصوب كمتبوعه، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

باب المفعولات

المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل ويكون منصوباً لكثرته لأن النصب خفيف والرفع ثقيل، فالفاعل مرفوع لأن المرفوع لا يكون إلا واحداً والمفعول يكون واحداً فأكثر فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير.

المنادى

المنادى من المفعول به وذلك لأن قولك (ياعبدَ الله) أصله (أدعو عبدَ الله) فحذف الفعل وأُنيب (يا) حرف النداء بدلاً منه.

حالات المنادى المنصوب:

١- المنادى المضاف:

كقوله تعالى في سورة (آل عمران/ ٧٠): ﴿ يا أهلَ الكتابِ لِمَ تكفرون بآياتِ اللهِ وأنتم تشهدون ﴾[٢٨١].

---

(٢٨١) يا أهلَ: يا حرف نداء أهل منادى مضاف منصوب.

الكتاب: مضاف إليه مجرور.

لمَ: اللام حرف جر. مَ: اسم استفهام حذفت ألفها وجوباً لاقترانها بحرف جر، مبني على الفتح في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تكفرون).

تكفرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

٢- المنادى الشبيه بالمضاف:

قد يكون المنادى اسماً يعمل عمل فعله فيتصل بمعموله ليتم به معناه، ويكون منصوباً كالمنادى المضاف.

فقد يكون المنادى صفة مشبهة باسم الفاعل فيتصل به فاعله كقولك (يا حسناً خلقُه - يا كثيراً بِرُّهُ).

وقد يكون المنادى اسم مفعول فيتصل به نائب عن الفاعل كقولك (يا محموداً فعلُهُ).

وقد يكون المنادى اسم فاعل فيتصل به المفعول الذي يحتاجه كقولك (يا طالعاً جبلاً).

وقد يكون المنادى اسم تفضيل فيتصل به الجار والمجرور الذي يحتاجه كقولك (يا خيراً من زيدٍ).

بآياتِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تكفرون). الله: اسم الله تعالى مضاف إليه مجرور.

وأنتم: الواو: واو الحال. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تشهدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة (تشهدون) في محل رفع خبر.

جملة (يا أهل الكتاب) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة (لم تكفرون) جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

جملة (وأنتم تشهدون) في محل نصب حال.

٣- المنادى النكرة غير المقصودة:

ويكون منصوباً أيضاً كما سبق كقول الأعمى (يا رجلاً خذ بيدي) ومنه قول الشاعر (عبد يغوث الحارثي):

فيا راكباً إمَّا عرضْتَ فبلِّغَنْ ندامايَ من نجرانَ أنْ لا تلاقيا(٢٨٢)

---

(٢٨٢) فيا: الفاء: بحسب ما قبلها. يا: حرف نداء.

راكباً: منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إمَّا: (إنْ + ما) إنْ: حرف شرط جازم. ما: زائدة للتوكيد.

عرضْتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم فعل الشرط والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فبلغن: الفاء: رابطة لجواب الشرط الجازم. بلغن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والنون للتوكيد. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديرها (أنت) وجملة (فبلغن) في محل جزم جواب الشرط الجازم.

ندامايَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر الإضافة.

من: حرف جر.

نجرانَ: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون والجار والمجرور متعلقان بحال من (ندامـاي) والتقدير فبلغن ندامايَ معدودين من نجران.

أن: مخففة من الثقيلة حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير الشأن محذوف وجوباً.

لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ).

تلاقيا: اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب والألف للإطلاق والخبر محذوف تقديره (لا تلاقي لنا) وجملة (لا تلاقيا) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة أي أن الشأن عدمُ تلاقينا. والمصدر المؤول من (أنْ)

حالات المنادى المبني:

يستحق المنادى البناء على ما يرفع به في حالتين هما في (إفراده وتعريفه). ونعني بإفراده أن لا يكون مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

ونعني بتعريفه أن يكون معرفة قبل النداء كالعلَمَ، أو بعد النداء وهو النكرة المقصودة.

يبنى المنادى على ما يرفع به إن كان معرباً في حالتين.

١- المنادى المفرد العلم: كقولك (يازيدُ) فيبنى على الضم في محل نصب على النداء. ومنه قوله تعالى في سورة (هود/٣٢): ﴿ يا نوحُ قد جادلْتَنا ﴾[٢٨٣].

أو كقولك (يا محمدان) فيبنى على الألف لأنه مثنى في محل نصب على النداء. أو كقولك (يا محمدون) فيبنى على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب على النداء.

واسمها وخبرها من محل نصب مفعول به ثان للفعل (بلغن) أي بلغن ندامايَ عدم تلاقينا.

(٢٨٣) يانوحُ: يا: حرف نداء. نوحُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء.

قد: حرف تحقيق.

جادلْتَنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢- المنـادى النكـرة المقصـودة: كقـول ا لله تعـال في سـورة (سبأ/١٠): ﴿ يا جبالُ أَوِّبِي معه ﴾[٢٨٤].

اللغات المستعملة في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

١- إثبات الياء الساكنة كقول ا لله تعالى في سورة (الزخرف/٦٨): ﴿ يا عباديْ لا خوفٌ عليكم ﴾[٢٨٥].

---

(٢٨٤) يا جبالُ: يا: حرف نداء. جبال: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء.

أوّبي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

معه: مع: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل (أوّبي). والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(٢٨٥) (يا عباديْ) وصلاً ووقفاً في قراءة نافع وأبي عَمْر وابن عامر وغيرهم. انظر معجم القراآت القرآنية ٦/ ١٢٤.

يا: حرف نداء.

عبادي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء. والياء: ضمير متصل مبني علىالسكون في محل جر بالإضافة.

لا: نافية عاملة عمل (ليس).

خوف: اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢- إثبات الياء وفتحها كقول الله تعالى في سورة (الزمر/٥٣): ﴿ يا عباديَ الذين أسرفوا على أنفسهم ﴾[٢٨٦].

٣- بحذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها كقول الله تعالى في سورة (الزمر/١٦): ﴿ يا عبادِ فاتقونِ ﴾[٢٨٧].

عليكم: على: حرف جر والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف أي لاخوفٌ (متوقعاً) عليكم.

(٢٨٦) يا: حرف نداء.

عباديَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء. والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للمنادى (عبادي).

أسرفوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (أسرفوا) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

على أنفسهم: على: حرف جر. أنفسهم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أسرفوا) والميم للجمع.

(٢٨٧) يا: حرف نداء.

عبادِ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً ولغة والكسرة قبلها دليل عليها. والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٤- بقلب الياء ألفاً كقول ا لله تعالى في سورة (يوسف/٨٤): ﴿ يا أسفا على يوسف ﴾[٢٨٨].

٥- بحذف الألف وإبقاء الفتحة دليلاً عليها أي (يا أسفَ) و لم يقرأ به أحد.

٦- بحذف الياء وضم الحرف الذي قبلها كالقراءة في قول ا لله تعالى في سورة (الأنبياء/١١٢): ﴿ قال ربُّ احكم بالحق ﴾[٢٨٩].

فاتقون: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر. أي (إن أردتم النجاة فاتقون). اتقون: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. وياء المتكلم المحذوفة للفاصلة ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(٢٨٨) يا: حرف نداء وتحسر.

أسفا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً لغة، وياء المتكلم (المنقلبة ألفاً) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

على: حرف جر.

يوسف: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (أسف).

(٢٨٩) قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على النبي ﷺ.

ربُّ: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة جوازاً والتقدير (يا ربي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة (وضم الحرف الذي قبلها لغة)، والياء (المحذوفة) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. (معجم القراآت القرآنية ٤/ ١٥٦).

الحالات الجائزة في نداء الأب والأم مضافتين إلى ياء المتكلم:

إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم أباً أو أماً جاز فيه عشر حالات. هي اللغات الست المذكورة في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم إضافة إلى أربع لغات أُخر هي:

١- إبدال الياء تاء مكسورة كقول الله تعالى في سورة (يوسف/٤): ﴿ يا أبتِ إني رأيت ﴾[٢٩٠].

٢- إبدال الياء تاء مفتوحة كقراءة ابن عامر قولَه تعالى: ﴿ يا أبتَ إني رأيت ﴾[٢٩١].

٣- إبدال الياء تاء مضمومة كقراءة قوله تعالى: ﴿ يا أبتُ ﴾[٢٩٢].

٤- إبدال الياء هاء ساكنة في الوقف ﴿ يا أبَهْ ﴾[٢٩٣] قرأ به ابن عامر وابن كثير وغيرهما.

احكم: فعل أمر للدعاء مبني على السكون الظاهر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على المنادى (رب).

بالحق: جار ومجرور متعلقان بالفعل (احكم).

(٢٩٠) يا أبتِ: يا: حرف نداء. أبتِ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة تاء مفتوحة أو مكسورة لغة لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء. وياء المتكلم (المنقلبة تاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(٢٩١) معجم القراآت ٣/ ١٤٦.

(٢٩٢) معجم القراآت ٣/ ١٤٦.

(٢٩٣) معجم القراآت ٣/ ١٤٦.

وثمة وجهان آخران لم يُقرأ بهما أوردهما النحويون هما (يا أبتا ويا أبتي) وردا في بعض الأشعار للضرورة، لأنهما جمعا بين العوض والمعوض منه (التاء والياء). وعلل أبو علي الفارسي في (الحجة في القراءات السبع)[٢٩٤] قلبَ التاء هاء بقوله: ((وأما وقف ابن كثير على الهاء وقوله يا أبَهْ، فإنما وقف بالهاء لأن التاء التي للتأنيث يبدل منها الهاء في الوقف)) يريد مثل (ياحمزه) وأشباهها.

اللغات المستعملة في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

يجوز في هذا المضاف أن نثبت فيه ياء المتكلم ساكنة فنقول: (يا تلميذَ أستاذيْ) أو مفتوحة فنقول: (يا تلميذَ أستاذيَ). وإذا كان المنادى ابن أم أو ابن عم فالأكثر حذف ياء المتكلم وكسر الميم أو فتحها وقد قرىء بالوجهين قوله تعالى في سورة (الأعراف/١٥٠): ﴿ قال ابنَ أمَّ إنّ القومَ استضعفوني ﴾[٢٩٥].

---

(٢٩٤) الحجة ٤/ ٣٩٢.

(٢٩٥) قالَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (هارون) عليه السلام.

ابنَ: منادى بأداة نداء محذوفة مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أمَّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة لغة لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء. والياء (المحذوفة) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

القومَ: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقرىء بإثبات الياء (يا ابن أمي) قرأ به ابن السميفع[٢٩٦].

ومنه قول الشاعر أبي زبيد الطائي:

يـا ابنَ أُمّي ويـا شُـقَيِّقَ نفسي أنت خَلَّفْتَني لدهـرٍ شـديدِ[٢٩٧]

استضعفوني: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجملة (استضعفوني) في محل رفع خبر (إن).

(٢٩٦) انظر معجم القراآت ٢/ ٤٠٦.

(٢٩٧) يا ابن: يا: حرف نداء. ابن: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أمي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والياء: ضمير متصل مبني علىالسكون في محل جر بالإضافة.

ويا: الواو: حرف عطف. يا: حرف نداء.

شقيق: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نفسي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

خلفتني: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة (خلفتني) في محل رفع خبر للمبتدأ.

لدهر: جار ومجرور متعلقان بالفعل (خلفتني).

شديدِ: صفة لدهر مجرور كموصوفه وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وورد في الشعر بقلب الياء ألفاً كقول (أبي النجم العجلي):

ياابنةَ عمَّا لا تلوُمي واهْجَعي[298]

فلا يقاس عليها.

(٢٩٨) يا ابنة: يا: حرف نداء. ابنة: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عمّا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً والياء: (المنقلبة ألفاً) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لا: ناهية جازمة.

تلومي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

واهجعي: الواو: حرف عطف. اهجعي: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والياء: ضمير متصل مبني علىالسكون في محل رفع فاعل.

أحوال تابع المنادى:

إذا كان المنادى مبنياً، وكان تابعه نعتاً أو تأكيداً أو عطفاً محلى بالـ جاز في التابع وجهان: الرفع مراعاة للفظ المنادى والنصب مراعاة لمحل المنادى.

مثال النعت: قولك (يا زيدُ الكريمُ) ويجوز (يازيدُ الكريمَ).

ومنه قول الشاعر (جرير ابن عطية):

فما كعبُ ابنُ مامةَ وابنُ أروى بأجودَ منك يا عمرُ الجوادا[٢٩٩]

---

(٢٩٩) فما: الفاء بحسب ما قبلها. ما: نافية تعمل عمل (ليس).

كعب: اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ابن: صفة (كعب) فهو مرفوع كموصوفه.

مامة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأن ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

وابن: الواو: حرف عطف. ابن: معطوف على (كعب) مرفوع كمتبوعه وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أروى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، منع من ظهورها التعذر.

بأجود: الباء: حرف جر زائد للتوكيد. أجود: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (ما) العاملة عمل (ليس) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه صفة على وزن أفعل مؤنثها بغير التاء (أفعل – فُعْلَى).

منك: من: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل بحرف الجر والجار والمجرو متعلقان باسم التفضيل (أجود).

فأتى بالنعت الجوادا منصوباً مراعاة لمحل المنادى.

ومثال التأكيد قولك (يا طلابُ أجمعون) ويجوز (يا طلابُ أجمعين).

ومثال التابع المعطوف المحلى بالـ قول الله تعالى في سورة (سبأ/ ١٠): ﴿ يا جبالُ أوّبي معه والطيرَ ﴾[٣٠٠] وفي قراءة (والطيرُ). (معجم القراآت ٥/ ١٤٦).

وإذا كان التابع مضافاً خالياً من الـ وجب نصبه مراعاة لمحلّ المنادى كقولك (يا زيدُ صاحبَ الدار).

يا عمر: يا: حرف نداء. عمر: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء.

الجوادا: صفة لـ (عمر) بالنصب مراعاة لمحل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والألف للإطلاق.

(٣٠٠) يا جبالُ: يا: حرف نداء. جبال: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء.

أوّبي: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

معه: مع: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والظرف متعلق بالفعل أوّبي.

والطيرَ: الواو: حرف عطف. الطير: بالنصب معطوف على محل المنادى (جبال).

ومنه قولــه تعـالى في سـورة (الزمـر/٤٦): ﴿ قلِ اللهمَّ فاطرَ السمواتِ والأرضِ ﴾[٣٠١].

وإذا كان التابع تابعاً لأيّ أو لاسم الإشارة المبهم تعين رفعه كقـول الله تعالى في سورة (التحريم/١): ﴿ يا أيُّها النبيُ ﴾[٣٠٢]. وقولـه تعـالى في سورة (الحج/١): ﴿ يا أيُّها الناسُ ﴾[٣٠٣]. وكذلك قولنا: يا هذا الرجلُ.

---

(٣٠١) قلِ: فعل أمر مبني علىالسكون الظاهر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على المخاطب.

اللهمَّ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء والميم المشددة للتعظيم عوضٌ من حرف النداء (يا) المحذوفة وجوباً.

فاطرَ: صفة للمنادى منصوب مراعاة لمحل الموصوف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

السماواتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والأرضِ: الواو: حرف عطف. الأرض معطوف على (السماوات) وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣٠٢) يا أيها: يا: حرف نداء. أيُّها: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء. و(ها) للتنبيه.

النبيُّ: صفة للمنادى تبعه في الرفع لفظاً [ولا يصح إعرابه بدلاً لامتناع القول (ياالنبي)].

(٣٠٣) يا أيها: يا حرف نداء. أيها: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء و(ها) للتنبيه.

الناسُ: عطف بيان للمنادى تبعه في الرفع لفظاً [ولا يصح إعرابه بدلاً لأنه يمتنع القول (يا الناس)].

وإذا كان التابع بدلاً أو معطوفاً أعطي ما يستحقه لو كان منادى كقولك؛ (يا سعيدُ أبا عبد الله) أو (يا سعيدُ وأبا عبد الله) بنصب التابع البدل أو المعطوف.

وقولك (يا زيدُ بكرُ) أو (يا زيدُ وبكرُ).

وإذا تكرر المنادى المفرد مضافاً جاز في المنادى المفرد البناء على الضم وجاز النصب كقول الشاعر (لم يعرف):

فيا سعدُ سعدَ الأوسِ كنْ أنتَ ناصراً ويا سعدُ سعدَ الخزرجِينَ الغطارفِ(٣٠٤)

---

(٣٠٤) فيا سعدُ: الفاء: بحسب ما قبلها. يا: حرف نداء. سعد: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء.

سعدَ: بدل من المنادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الأوس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

كن: فعل أمر ناقص مبني على السكون. واسمه: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على سعد.

أنت: ضمير مؤكد للضمير المستتر.

ناصراً: خبر (كن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ويا سعدُ: الإعراب السابق نفسه.

سعدَ: الإعراب السابق نفسه.

الخزرجين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

الغطارف: صفة الخزرجين وصفة المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

المنادى المرخم

الترخيم هو حذف آخر العلم المنادي على سبيل التخفيف أو التحبب مثل (يا سُعا) في ترخيم (سعاد).

- فإن كان الاسم مختوماً بهاء التأنيث جاز ترخيمه في النداء مطلقاً، سواء أكان علماً أم غير علم ولو كانت حروفه ثلاثة فنقول (يا ناقُ ويا هبَ) في ترخيم (ناقة وهبة).

- فإن لم يكن مختوماً بهاء التأنيث فيشترط لترخيمه ما يلي:

١- أن يكون اسماً علماً.

٢- أن يكون فوق ثلاثة أحرف.

٣- أن يكون مبنياً على الضم.

وقد يحذف من الاسم المرخم حرفان بشروط:

١- أن يكون الحرف ما قبل الأخير حرف مدّ زائداً مثل: (سلمان - منصور - نسرين).

٢- أن يكون قبل حرف المد ثلاثة أحرف فما فوقها.

كقولك (يا سلمَّ) و (يامنصُ) و (يانَسْرِ) ومنه قول الشاعر (الفرزدق):

يـــا مَـــرْوُ إن مطيـَّــتي محبوســـــةٌ ترجـو الحِبـاءَ وربُهـا لم ييـأسِ(٣٠٥)

والمقصود (يا مروان) والحباء: العطاء. وربها صاحبها يقصد نفســه.

وقول الشاعر (عُمر ابن أبي ربيعة):

قِفي فانظري يا أسـمُ هـل تعرفينـهُ أهذا المُغيريُّ الذي كان يُذكرُ(٣٠٦)

---

(٣٠٥) يا مروُ: يا: حرف نداء. مروُ: منادى مرخم مبني على الضم على لغــة من لا ينتظر في محل نصب على النداء.

إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

مطيتي: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علـى ما قبل يـاء المتكلم لاشتغال المحـل بحركـة تناسب اليـاء. واليـاء: ضمـير متصـل مبنـي علـى السكون في محل جر بالإضافة.

محبوسة: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ترجو: فعل مضـارع مرفـوع وعلامـة رفعـه الضمـة المقدرة علـى الـواو للثقـل والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على المطية.

الحباء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وجملة (ترجو) في محـل نصب حال.

وربها: الـواو: واو الحـال. ربُهـا: مبتدأ مرفـوع وعلامـة رفعـه الضمـة الظـاهرة. و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

ييأسِ: فعل مضـارع مجـزوم وعلامـة جزمـه السـكون الظـاهر وحُــرك بالكســر لمناسبة روي القصيدة. والفاعل: ضمير مستتر جـوازاً تقديـره (هـو) يعـود على (ربها) وجملة (لم ييأس) في محل رفع خبر.

(٣٠٦) قفي: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعـال الخمسـة. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في رفع فاعل.

والأصل (يا أسماءُ).

ويجوز في **حركة الاسم المرخم** وجهان: إمّا البناء على الضم على الأصل، فيكون الاسم المرخم قائماً بذاته فتقول يا اسمُ ياجعفُ يا عائشُ، وهذه اللغة الأولى وتسمى لغة من لا ينتظر. وإما أن تبقى حركة الحرف الأخير بعد الترخيم على ما كانت عليه وهي اللغة الثانية وتسمى لغة من ينتظر. فتقول في (يا عائشةُ) (يا عائشَ) وفي (يا مالِكُ) (يا مالِ).

فانظري: الفاء: عاطفة. انظري: كسابقه.

يا أسمُ: يا: حرف نداء. أسمُ: منادى مرخم مبني على الضم على لغة من لاينتظر في محل نصب على النداء.

هل: حرف استفهام.

تعرفينه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل مبين على السكون في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أهذا: الهمزة: للاستفهام. (ها) للتنبيه. ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

المغيريُّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الذي: اسم موصول مبني علىالسكون في محل رفع صفة للمغيري.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على المغيري.

يذكر: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على المغيري وجملة (يذكر) في محل نصب خبر كان وجملة (كان يذكر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ومنه قوله تعالى في سورة (الزخرف/٧٧): ﴿ ونادَوْا يا مالكُ ليقضِ علينا ربك ﴾[٣٠٧].

فقد قرئ بالترخيم (يامالُ) على لغة من لا ينتظر و(يا مالِ) على لغة من ينتظر (انظر معجم القراءات ٦/١٢٦).

---

(٣٠٧) ونادوا: الواو بحسب ماقبلها. نادوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

يا مالُ: يا حرف نداء. مالُ: منادى مرخم مبني على الضم على لغة من لا ينتظر في محل نصب على النداء.

يا مالِ: يا حرف نداء. مالِ: منادى مرخم مبني على الضم المقدر على الكاف المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب على النداء.

ليقضِ: اللام لام الأمر للدعاء تجزم الفعل المضارع. يقضِ فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

علينا: على حرف جر و(نا) ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ليقض).

ربُّك: ربُّ فاعل مرفوع. والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وجملة (يامالك ليقض علينا ربك) في محل نصب مفعول به مقول القول، وجملة (يا مالك) استئنافية لا محل لها من الإعراب، وجملة (ليقض علينا ربك) جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

الاستغاثة

أحكام المنادى المستغاث به:

المستغاث به: هو اسم نودي ليخلّص المستغاث له من ضيق أو يعين على دفع شدة، ولا يستعمل في الاستغاثة من حروف النداء إلا الحرف (يا).

ويجر الاسم المستغاث به بلام مفتوحة.

ويجر الاسم المستغاث له بلام مكسورة على الأصل.

كقول عمر ابن الخطاب (يا لَلَّهِ لِلمسلمين) والمعنى (أستغيث بك يا الله للمسلمين).

وإذا عُطف على المستغاث به مستغاثٌ به آخر وكُررت معه (يا) النداء فتحت لام المستغاث به الثاني كقول الشاعر (لم يعرف):

يا لَقومي و يا لأَمثالِ قومي ... لِأُناسٍ عُتُوُّهُمْ في ازديادِ(٣٠٨)

---

(٣٠٨) يا لقومي: يا: حرف نداء واستغاثة. اللام: حرف جر. قومي: مستغاث به مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمعنى (يا) ومعناها أستغيث، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ويالأمثال: الواو: عاطفة. (يا) أداة نداء واستغاثة. لأمثال: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به المعطوف عليه (أستغيث).

قومي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لأناس: جار ومجرور متعلقان بحال من (قومي) أي مدعوّين لأناس.

وإن لم تتكرر (يا) النداء كسرت لام المستغاث به الثاني المعطوف كقول الشاعر (لم يعرف):

يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ ياَلَلكُهول ولِلشبانِ لِلعَجَبِ(٣٠٩)

وقد يستعمل المنادى مستغاثاً به من دون اللام بل تلحق آخره ألف الاستغاثة كقول الشاعر (لم يعرف):

عتوهم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

في ازدياد: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدر. أي عتوهم مستمر في ازدياد والجملة الاسمية في محل جر صفة لأناس.

(٣٠٩) يبكيك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

ناءٍ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفةلالتقاء الساكنين.

بعيدُ: صفة لناءٍ وصفة المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الدار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مغتربٌ: صفة ثانية مرفوعة وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يا لَلكهولِ: يا: حرف نداء واستغاثة. للكهول: اللام: حرف جر. الكهول: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بمعنى (يا) وهو فعل محذوف وجوباً تقديره (أستغيث).

ولَلشبانِ: الواو: عاطفة. للشبان: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به المعطوف عليه (أستغيث).

لِلعجبِ: اللام: حرف جر وهي لام المستغاث له، العجب: اسم مجرور باللام. والجار والمجرور متعلقان بحال من (الكهول) تقديره (مدعوّين أو مبيّنين).

يــا يزيــدا لِآمــلٍ نيْــلَ عِــزٍّ وغِنــىً بعــد فاقــةٍ وهَــوانِ[٣١٠]

وقد يستعمل المنادى مستغاثاً به بـلا لام ولا زيـادة ألـف، ويُعـرف النداء أنه للاستغاثة بـلام الجر المتصلة بالمستغاث لـه كقـول الشـاعر (لم يعرف):

ألَا يــاقومِ للعجَــبِ العجيــبِ ولِلْغفَـلاتِ تَعـرِضُ للأريــبِ[٣١١]

---

(٣١٠) يا يزيدا: يا: حرف نداء واسـتغاثة. يزيـدا: منـادى مستغاث بـه مبنـي علـى الضم المقدر على آخره منع مـن ظهـوره ألـف الاسـتغاثة النائبـة عـن لام الاسغاثة في محل نصب على النداء. والألف: عوض من اللام لا محل لهـا من الإعراب.

لآمل: اللام: لام المستغاث له حرف جر. آمل: اسم مجرور بـاللام وعلامـة جـره الكسرة الظاهرة والجـار والمجـرور متعلقـان بحـال مـن (يزيـد) أي (مغيثـاً لآملٍ).

نيلَ: مفعول به لاسم الفاعل (آمل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عزٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وغنىً: الواو: حرف عطف غنىً: اسم معطوف على (عزٍ) مجرور وعلامـة جـره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر وظهر تنوين النصب على الألـف لخفته لأنه اسم نكرة.

بعد: مفعول فيه ظرف زمان منصـوب وعلامـة نصبـه الفتحـة الظـاهرة متعلـق بصفة من (غنى) أي (غنى حاصلٍ بعد فاقة).

فاقةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وهوانِ: الواو: حرف عطف. هوان: اسم معطوف علـى (فاقـة) مجـرور وعلامـة جره الكسرة الظاهرة.

(٣١١) ألا: حرف تنبيه واستفتاح.

وتعد (يا) حرف النداء هنا بمثابة فعل (أستغيث) فالجار والمجرور المستغاث به متعلقان بمعنى (يا) ومعناها أستغيث.

يا قومِ: يا: حرف نداء واستغاثة. قومِ: منادى مستغاث به مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً والكسرة على آخره دليل عليها. والياء المحذوفة جوازاً ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

للعجب: اللام: لام المستغاث له حرف جر، والعجب: اسم مجرور باللام. والجار والمجرور متعلقان بحال من (قومي) أي (مدعوّين) للعجب.

العجيبِ: صفة للعجب فهو مجرور كمتبوعه وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وللغفلات: الواو: حرف عطف. للغفلات: جار ومجرور متعلقان بما تعلق به المعطوف عليه (للعجب).

تعرض: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (الغفلات). وجملة (تعرض) في محل نصب حال من (الغفلات).

للأريب: اللام: حرف جر. الأريب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تعرض).

النــدبــة

أحكام المنادى المندوب:

المندوب هو المنادى المتفجَّع عليه أو المتوجَّع منه. مثال المتفجَّع عليه قول جرير يرثي عمر ابن عبد العزيز:

حُمِّلْتَ أمراً عظيماً فاصطبرتَ لـه　　　وقمتَ فيه بأمر الله يا عُمَـرا[٣١٢]

---

(٣١٢) حملت: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير.
والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل وهي بمثابة المفعول الأول.

أمراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عظيماً: صفة (أمراً) وصفة المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فاصطبرت: الفاء: حرف عطف. اصطبرت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

له: اللام: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اصطبرت).

وقمت: الواو: حرف عطف. قمت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فيه: في: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قمت).

بأمر: جار ومجرور متعلقان بحال من التاء في (قمت) أي قمت فيه ملتزماً بأمر الله.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ومثال المتوجع منه قول الشاعر (المتنبي):

واحَــرَّ قلبــاهُ ممَّــنْ قلبُــهُ شَــبِمُ ومَنْ بجسمي وحالي عندهُ سَــقَمُ(٣١٣)

يا عمرا: يا: حرف نداء وندبة. عمرا: منادى مندوب مبني على الضم المقدر على آخره لاشتغال المحل بألف الندبة في محل نصب على النداء والألف للندبة لا محل لها من الإعراب.

(٣١٣) واحرَّ: وا: حرف نداء وندبة. حر: منادى مندوب مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قلباه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة لأجل ألف الندبة والهاء: للسكت وشذ إيراد هاء السكت في الوصل، فهاء السكت لاتزاد إلا عند الوقف. وفي هذا يقول ابن مالك:

وواقفاً زِدْهاءَ سكتٍ إنْ تُردْ وإن تشا فالمدَّ، والها لا تَزِدْ

وياء المتكلم: (المحذوفة) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ممن: من: حرف جر من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (حرّ) أو بحال من ياء المتكلم المحذوفة في (قلباه) أي متألماً ممن...

قلبه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

شبم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة (لا محل لها من الإعراب) صلة الموصول.

ومن: الواو: حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على الاسم الموصول الأول.

بجسمي: الباء: حرف جر. جسمي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم.

ويختص الحرف (وا) بالندبة، ويجوز استعمال (يا) إذا لم يلتبس بالمنادى المحض، ويعرب المنادى المندوب إعراب المنادى الأصلي، وتلحق ألف الندبة آخر المنادى المندوب.

وقد تزاد بعد الألف هاء السكت عند الوقف فنقول (وازيداه - واعمراه).

وحالي: الواو: حرف عطف. حالي: اسم معطوف على جسمي مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عنده: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والظرف متعلق بحال من ياء المتكلم في (حالي) أي سقم حاصل بجسمي وحالي مقيماً عنده. [بدليل أن المتنبي رحل بعد ذلك عن سيف الدولة إلى مصر].

سقم: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة المبتدأ والخبر المحذوف لامحل لها من الإعراب صلة الموصول.

المفعول المطلق

تعريفه: هو مصدر فضلة (ليس عمدة) تسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه.

مثال العامل من لفظه قول ا لله تعالى في سورة (النساء/١٦٤): ﴿ وكَلَّمَ اللهُ موسى تكليماً ﴾[٣١٤].

ومثال العامل من معناه قول الشاعر (الحصين ابن ضرار الضبي):

تَـأَلَّى ابـنُ أَوْسٍ حَلْفَـةً لِـيَرُدَّني ... إلى نسـوةٍ كـأنهنَّ مفـائدُ[٣١٥]

---

(٣١٤) وكلمَ: الواو: بحسب ما قبلها. كلَّم: فعل ماض مبني علىالفتح الظاهر.

اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

تكليماً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣١٥) تألى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر علىالألف منع من ظهورها التعذر.

ابنُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أوس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

حَلفةً: مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو مرادفه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لِيَرُدّني: اللام: لام التعليل. يردني: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على ابن أوس والنون: للوقاية. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل

(مفائد جمع - مِفأد وهو الخشبة التي تحرك بها النـار) تـألّى: حلـف وأقسم.

ما ينوب عن المصدر:

١- ينوب عن المصدر في النصب علىالمفعول المطلـق كلمـة (كـل و(بعض) مضافتين إلى المصدر كقول ا لله تعالى في سورة (النسـاء/١٢٩): ﴿ فلا تميلوا كلَّ الميلِ ﴾[٣١٦].

نصب مفعول به والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل فـي محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تالّى) أي: (تألّى لردّي...).

إلى نسوةٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (ليردني).

كأنّهن: كأن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (كأن) والنون علامة جمع الإناث.

مفائد: خبر (كأن) مرفوع وعلامة رفه الضمة الظاهرة. وجملة (كأنهن مفائد) فـي محل جر صفة لـ (نسوة). وجملة (يردني) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

(٣١٦) فلا تميلوا: الفاء: بحسب ما قبلها. لا: ناهية جازمـة. تميلـوا: فعل مضـارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كلَّ: مفعول مطلق ناب عن المصدر لأنه أضيف إلى المصدر منصوب وعلامـة نصبه الفتحة الظاهرة.

الميلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وقول الله تعالى في سورة (الحاقة/٤٤): ﴿ ولو تقوّلَ علينا بعضَ الأقاويلِ ﴾[٣١٧].

٢- ينوب عن المصدر عدده. كقول الله تعالى في سورة (النور/٤): ﴿ فا جلودهم ثمانين جلدةً ﴾[٣١٨].

٣- ينوب عن المصدر آلته كقولك (ضربته سوطاً أو عصاً) ولا يصح قولنا (ضربته كتاباً) مثلاً لأن الكتاب ليس آلة للضرب.

---

(٣١٧) ولو: الواو: بحسب ما قبلها. لو: حرف امتناع لامتناع شرط غير جازم.

تقوّل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على النبي ﷺ.

علينا: على: حرف جر. (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تقوّل).

بعضَ: مفعول مطلق ناب عن المصدر لأنه أضيف إلى المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الأقاويلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣١٨) فاجلودهم: الفاء: بحسب ما قبلها اجلدوهم: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم للجمع.

ثمانين: مفعول مطلق ناب عد المصدر وهو عدده وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر.

جلدةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٤- ينوب عن المصدر مرادفه كقول الشاعر في البيت السابق (تـألَّى ابنُ أوسٍ حَلفةً لِيردَّني).

٥- وينــوب عــن المصــدر صفتــه كقــول الله تعــالى في ســورة (البقرة/٣٥): ﴿ وكُلا منها رغداً ﴾[٣١٩].

المفعول له ويسمى (المفعول لأجله)

هو مصــدر يذكـر لبيـان سبب الفعـل، ويشـارك الفعـلَ في الزمـان والفـاعل كقـول الله تعـالى في سـورة (البقـرة/١٩): ﴿ يجعلون أصـابَعهم في آذانِهم من الصواعقِ حذرَ الموتِ ﴾[٣٢٠].

---

(٣١٩) وكُلا: الواو: بحسب ما قبلها. كلا: فعـل أمـر مبنـي علـى حـذف النـون لأن مضارعه من الأفعـال الخمسـة وألـف الاثنيـن: ضـمير متصـل مبنـي علـى السكون في محل رفع فاعل.

منها: من حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبنـي علـى السكون فـي محـل جـر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (كلا).

رغداً: مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفته منصوب وعلامة نصبه الفتحـة الظاهرة والتقدير: أَكْلاً رَغَداً.

(٣٢٠) يجعلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنــه مـن الأفعـال الخمسة. وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السـكون فـي محـل رفـع فاعل.

أصابَعهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

فالمصدر (حذر) شارك الفعل (يجعلون) في الزمان والفاعل فزمن جعل الأصابع في الآذان هو زمن الحذر وكذلك واو الجماعة فاعل الفعل (يجعلون) تعود على الكفار وفاعل المصدر (حذر) يعود على الكفار فهم الذين يحذرون. ولو فقد شرط من هذه الشروط المذكورة في التعريف لوجب جر المفعول بلام الجر.

مثال ما فقد المصدرية قول الله تعالى في سورة (البقرة/٢٩): ﴿ هو الذي خلقَ لكم ما في الأرضِ جميعاً ﴾[٣٢١] أي (خلق من أجلكم ما في

في آذانِهم: في: حرف جر. آذان: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والميم للجمع. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يجعلون) بمعنى (يضعون).

من الصواعقِ: من حرف جر. الصواعق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بحال من ضمير الغائب في (آذانهم) أي (محترسين) من الصواعق.

حذرَ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣٢١) هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

خلقَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (الذي) المقصود به اسم الله تعالى.

لكم: اللام: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (خلق) والميم للجمع.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

في الارضِ: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف أي (مايوجد في الأرض).

جميعاً: حال بمعنى مجتمعاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الأرض جميعاً) فُقِد المصدر وحلَّ الضمير محله فجُرَّ بلام الجر بقوله (لكم). ومثال ما فقد اتحاد الزمان والفاعل قوله تعالى في سورة (الإسراء/٧٨): ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾[٣٢٢] فزمن الإقامة بعد زمن الدلوك، وفاعل الإقامة المخاطب، وفاعل الدلوك الشمس.

المفعول فيه

تعريفه: هو كل اسم زمان أو مكان تضمَّن معنى (في) سلط عليه عامل. ويسمى ظرفاً لأنه يحدد إطار الفعل مكاناً أو زماناً.

وسمي مفعولاً فيه لأن الفعل حدث في هذا الزمان أو في هذا المكان فلا يسمى ظرفاً الاسم الذي لم يقصد منه أنه مفعول فيه.

كقول الله تعالى في سورة (الدهر/١٠): ﴿ إنَّا نخافُ من ربِّنا يوماً عبوساً قمطريراً ﴾[٣٢٣].

---

(٣٢٢) أقم: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على المخاطب.

الصلاة: مفعول به منصوب.

لدلوك: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أقم).

الشمس: مضاف إليه مجرور.

(٣٢٣) إنَّا: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

نخافُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) يعود على (عباد الله) في آية سابقة.

جميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية: المختص منها (كيوم الخميس) والمعدود (كالشهر والحول) والمبهم (كالحين والوقت).

أما أسماء المكان فلا يُنصَب منها على الظرفية إلا المبهَم.

أسماء المكان المبهمة هي:

١- أسماء الجهات الست وأخواتها فالست هي: (فوق تحت - يمين شمال - أمام وراء) وأخواتها (أعلى أسفل - يسار - خلف - قدام - ذات اليمين - ذات الشمال).

من أمثلة ذلك قول الله تعالى في سورة (يوسف/١٧٦): ﴿ وفوقَ كلِّ ذي علمٍ عليمٌ ﴾(٣٢٤).

من رِّبنا: من: حرف جر. ربنا: اسم اسم مجرور وعلامة جره الكسرة. ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلقان بحال من (يوماً) لتقدم الصفة على الموصوف. والتقدير: إنّا نخاف يوماً مُعَدّاً من ربنا..

يوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وحذف المضاف والتقدير (عذاب يوم) وكل محله المضاف إليه.

عبوساً: صفة (يوماً) وصفة المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قمطريراً: صفة ثانية (يوماً).

(٣٢٤) وفوقَ: الواو: بحسب ما قبلها. فوق: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والظرف متعلق بخبر مقدم محذوف.

كلِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

علمٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

عليمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقول الله تعالى في سورة (مريم/٢٤): ﴿ قدْ جعلَ ربُّكِ تحتَكِ سريّاً ﴾[٣٢٥].

وقول الله تعالى في سورة (الأنفال/٤٢): ﴿ والرَّكبُ أسفلَ منكم ﴾[٣٢٦].

وقول الله تعالى في سورة (الكهف/١٧): ﴿ تَزاوَرُ عن كهفِهم ذاتَ اليمين ﴾[٣٢٧].

---

(٣٢٥) قد: حرف تحقيق.

جعلَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

ربُّكِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

تحتَكِ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والظرف متعلق بالفعل (جعل) بمعنى: أجرى.

سرياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والسري جدول الماء.

(٣٢٦) والركبُ: الواو: بحسب ما قبلها. الركب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أسفلَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والظرف متعلق بالخبر المقدر تقديره (سائرٌ).

منكم: من: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أسفلَ).

(٣٢٧) تزاورُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (الشمس).

وقــول ا لله تعــالى في ســـورة (الكهـــف/٧٩): ﴿ وكـان وراءَهــم ملكٌ ﴾[٣٢٨].

٢- أسماء المسافات (كالفرسخ والميل والبريد).

٣- اسم الزمان والمكان المصوغ من لفظ عامله كقولـك (جلست مجلسَ زيد).

من ذلك قول ا لله تعالى في سـورة (الجـن/٩): ﴿ وأَنَّا كنَّا نقعُد منها مقاعَد للسمع ﴾[٣٢٩]. فاللفظ (مقاعد) جمع (مقعد) وهو اسم مكان بمعنـى (في مقاعد).

عن كهفِهم: عن: حرف جر. كهف: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تـزاور). والهاء: ضمير متصل مبني علىالكسر في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

ذاتَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اليمينِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣٢٨) وكان: الواو: بحسب ما قبلها. كان: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح الظاهر.

وراءَهم:مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والظرف متعلق بالخبر المقدم والميم: للجمع. أي وكان ملكٌ (جاثماً) وراءهم.

ملكٌ: اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣٢٩) وأنَّا: الواو بحسب ما قبلها. أنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أن).

المفعول معه

تعريفه: هو اسم فضلة يأتي بعد واو بمعنى (مع) مسبوقة بما يعمل عمل الفعل كقول الله تعالى في سورة (المزمل/١١): ﴿ وذرني والمكذِّبين أولي النَّعمة ﴾[٣٣٠].

كنّا: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعل و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسماً للفعل الناقص.

نقعدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) وجملة (نقعد) في محل نصب خبر (كنّا) وجملة (كنا نقعد) في محل رفع خبر (أنّا).

منها: من: حرف جر. الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بحال من (مقاعد) لتقدم الصفة على الموصوف. أي: نقعد مقاعد مناسبةً منها.

مقاعدَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل (نقعد).

للسمعِ: اللام: حرف جر. السمع: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بصفة (مقاعد) المحذوفة نفسها. أي: مقاعد مناسبة للسمع.

(٣٣٠) وذرني: الواو عاطفة. ذرْني: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والنون: للوقاية. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

والمكذبين: الواو للمعية. المكذبين: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

أولي: صفة للمكذبين فهي منصوبة كموصوفها، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة.

النعمة: مضاف إليه مجرور.

فمثال أن يسبق بالفعل قولك (جئت وزيداً) ومثال أن يسبق بما يعمل عمل الفعل. قولك (أنا قادم وزيداً).

فليس من المفعول معه قولك (لا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبنَ) لمجيء فعل بعد الواو.

وليس منه (جاء زيدٌ والشمس طالعةٌ) لمجيء الجملة الاسمية الحالية بعد الواو.

وليس منه (اشترك زيدٌ وبكرٌ) لكون الاسم (بكر) عمدة وليس بفضلة.

وليس منه (جاء زيدٌ وبكرٌ) لأن الواو عطفت بين الاسمين وليست للمعية.

حالات الاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل أو ما يعمل عمل الفعل:

١- وجوب النصب على المفعولية وهو حالة المفعول معه، وذلك لأن العطف ممتنع لمانع معنوي كقولك (لا تنهَ عن الكذب وفعلَه) والمراد (لا تنهَ عن الكذب مع فعله) فانتصب الاسم (فعلَه) على أنه مفعول معه.

٢- ترجيح النصب على المفعولية كقولك (كن أنت وزيداً كالأخ). فلا يعطف الاسم (زيداً) على الضمير لئلا يقع قصد الأمر على الاسم المعطوف لأن المعنى المراد (كن أنت ملازماً زيداً كالأخ).

ومنه قول الشاعر (لم يعرف):

فكونوا أنتمُ وبني أبيكمْ مكانَ الكُليتينِ من الطِحالِ[٣٣١]

٣- ترجيح العطف كقولك (جاء زيد وبكر) فإنه وإن جاءا معاً غير أن الواو تفيد العطف ولا تفيد المعية إذ لم تتحقق شروط المفعول معه.

---

(٣٣١) فكونوا: الفاء: بحسب ما قبلها. كونوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسماً للفعل الناقص.

أنتم: ضمير مؤكد لواو الجماعة.

وبني: الواو: واو المعية. بني: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة.

أبيكم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

مكان: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والظرف متعلق بالخبر المقدّر أي(قائمين مكان).

الكليتين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى. والنون: تقابل التنوين في الاسم المفرد.

من الطحال: جار ومجرور متعلقان بحال من (مكان) أي مكان الكليتين قريباً من الطحالِ.

باب الحال

تعريفه: هو وصف (أي اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو اسم تفضيل) فضلة (أي ليس عمدة) نكرة مبيِّن لهيئة صاحبه ويقع جواباً لكيف. كقولنا: جاء زيد ماشياً.

ويجب أن تجتمع تلك الشروط على الحال حتى ينصب على الحالية فإن جاء الاسم الحال معرفة وجب تأويلها بنكرة، كما في قراءة[٣٣٢] بعضهم قولَ الله تعالى في سورة (المنافقين/٨): ﴿ لَيَخْرُجَنَّ الأَعَزُّ منها الأذلَ ﴾[٣٣٣] وتأويلها (لَيَخْرُجَنَّ الأعزُ منها ذليلاً).

شرط صاحب الحال:

يشترط لصاحب الحال واحدٌ من أمور أربعة:

١- **التعريف:** يجب أن يكون صاحب الحالة معرفه كقول الله

---

(٣٣٢) وقراءة حفص (لَيُخرِجنَّ الأعزُ منها الأذلَ) والاسم (الأذل) مفعول به في هذه القراءة. [معجم القراآت القرآنية ٧/١٥٤].

(٣٣٣) لَيَخرُجَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. يخرجن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

الأعزُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

منها: من: حرف جر. و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يخرجن).

الأذلَّ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تعالى في سورة (القمر/٧): ﴿ خشعاً أبصارهم يخرجون ﴾[٣٣٤]. فواو الجماعة في الفعل (يخرجون) تعد صاحب الحال وهو ضمير معرفة.

٢- التخصيص: إذا لم يأت صاحب الحال معرفة فيجب أن يأتي نكرة مخصصة، وتخصيص النكرة يكون بالوصف أو بالإضافة.

فالتخصيص بالوصف كقول الله تعالى في سورة (الدخان/٤): ﴿ فيها يُفرَق كلُّ امرٍ حكيم أمراً من عندنا ﴾[٣٣٥].

---

(٣٣٤) خشعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة صاحبه واو الجماعة في (يخرجون).

أبصارُهم: فاعل مرفوع لاسم الفاعل (خشعاً) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

يخرجون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٣٣٥) فيها: في: حرف جر. و (ها) ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يفرق).

يُفرقُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كلُّ: نائب الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أمرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

حكيمٍ: بمعنى (محكم) صفة لأمر فهو مجرور كموصوفه.

أمراً: بمعنى (مأموراً به) حال منصوب صاحبه (أمرٍ) الموصوف بـ (حكيم).

من عندنا: من عندِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة (أمراً) أي: أمراً صادراً من عندنا، و (نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

والتخصيص بالإضافة كقوله تعالى في سورة (فصلت/١٠): ﴿ في أربعةِ أيامٍ سواءً للسائلين ﴾[٣٣٦].

فالحال (سواءً) وصاحبها الاسم (أربعة) وهو نكرة مخصصة بالإضافة إلى (أيام).

٣- التعميم: ويكون صاحب الحال نكرة بصيغة العموم كقول الله تعالى في سورة (الشعراء/٢٠٨): ﴿ وما أهلكْنا من قريةٍ إلا لها منذرون ﴾[٣٣٧] فجملة الحال (لها منذرون) وصاحبها الاسم النكرة (قرية) وهي اسم نكرة عامة بصيغة العموم لأنها مسبوقة بالنفي.

---

(٣٣٦) في أربعةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (قدَّر) قبلُ (وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام).

أيامٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

سواءً: حال منصوب (وهو مصدر مؤول بمشتق بمعنى مستوية تامة) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

للسائلين: اللام: حرف جر (السائلين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (سواءً).

(٣٣٧) وما: الواو: بحسب ما قبلها. ما: نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل.

أهلكْنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعل. و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

من قريةٍ: من حرف جر زائد. قرية: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به.

إلا: أداة حصر لا عمل لها.

٤- **إذا تقدمت الحال على صاحبها:** يصح ورود صاحب الحال نكرة إذا تقدمت عليه الحال وهي في الأصل صفة له فيصبح الوصف المتقدم حالاً كقول الشاعر (كُثيِّرٌ عَزَّة):

لميَّــــةَ موحشـــــاً طَلَـــــلُ ‏ ‏ ‏ ‏ يلـــوحُ كأنـــــه خِلَـــــلُ(٣٣٨)

وأصل الجملة (لمية طللٌ موحش) فتقدمت الصفة (موحش) فصارت حالاً.

لها: اللام: حرف جر. و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم أي منذرون مرسلون لها.

منذرون: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (قرية).

(٣٣٨) لميَّةَ: اللام: حرف جر. مية: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدم أي طلل موحش باقٍ لمية.

موحشاً: حال منصوب لتقدم الصفة على الموصوف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

طللُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يلوحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كأنهُ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (كأن).

خللُ: خبر (كأن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجملة (كأنه خلل) في محل نصب حال وصاحب الحال الفاعل المستتر في الفعل (يلوح).

وقد يأتي الحال مؤكِداً غير مبين لهيئة كقول ا الله تعالى في سورة (البقرة/٦٠): ﴿ ولا تعثَوا في الأرض مفسدين ﴾[٣٣٩].

وقوله تعالى في سورة (التوبة/٢٥): ﴿ ثم وليتم مدبرين ﴾[٣٤٠].

---

(٣٣٩) ولا: الواو: بحسب ما قبلها. لا: ناهية جازمة.

تعثوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

في الأرض: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تعثوا).

مفسدين: حال مؤكد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(٣٤٠) ثم: حرف عطف للترتيب.

وليتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم علامة الجمع.

مدبرين: حال مؤكد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

باب التمييز

تعريفه: هو اسم فضلة نكرة جامد يفسِّر إبهام ما قبله من اسم مفرد أو جملة.

ويجب أن تجتمع للتمييز تلك الشروط الخمسة المذكورة في التعريف ليصح نصبه على التمييز.

يوافق التمييز الحالَ في أمورٍ، فكلاهما اسم منصوب فضلة ونكرة. ويخالف التمييزُ الحال في أمور:

١- التمييز اسم جامد والحال وصف مشتق ويسمَّى تمييز ذات.

٢- التمييز مبين ومفسر للذوات، والحال مبين ومفسر للهيئات.

أنواع التمييز:

للتمييز نوعان:

١- تمييز مفسر للمفرد ويسمى تمييز ذات.

٢- تمييز مفسر للجملة ويسمى تمييز نسبة.

التمييز المفسر لمفرد هو الذي يفسر ويميز ألفاظ المقادير ويأتي بعدها وهذه المقادير هي:

١- الأطوال كقولنا اشتريت مترا حبلاً.

٢- المساحات كقولك (زرعت دونماً قمحاً أو جريباً نخلاً).

٣- المكاييل: كقولك: (اشتريت صاعاً تمراً أو مُداً زبيباً).

٤- الأوزان: كقولك: (اشتريت أوقية عسلاً أوطناً قطناً).

٥- الأعداد: كقول الله تعالى: ﴿ إني رأيتُ أحدَ عشَرَ كوكباً ﴾.
وتمييز العدد يأتي بعد العدد (أحدَ عشرَ إلى التسعة والتسعين).

أما ما دونها فإن التمييز يأتي اسماً مجروراً بالإضافة بعد العدد، أي مضافاً إلى العدد كقولك (حج من الأسرة سبعةُ رجالٍ وثلاثُ نسوة).

وكذلك تمييز العدد (مئة وألف) كقولنا: (في المكتبة مئة كتابٍ وألف كراسةٍ).

تمييز (كم) الاستفهامية:

(كم) في اللغة العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي نوعان:

١ً- كم الاستفهامية: بمعنى (أيُّ عددٍ) وبها يسأل عن كمية الشيء وتمييزها اسم مفرد منصوب كقولك (كم داراً بنيت؟).

وقد تأتي من دون تمييز كقولك (كم مالُكَ؟).

فتعرب في المثال الأول: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (بنيت). داراً: تمييز منصوب.

وتعرب في المثال الثاني: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم و(مالُ) مبتدأ مؤخر.

٢ً- كم الخبرية: بمعنى (كثير) وتستعمل بمعنى التكثير أو الافتخار، وتمييزها يكون مجروراً بالإضافة بعدها، وقد يكون مفرداً أو مجموعاً كقولك: (كمن كتابٍ قرأت!) أو (كم كتبٍ قرأت!).

٣ً-ما دل على مماثلة: وهو التمييز الذي يأتي بعد كلمة (مثل) ويعد من أشباه المقادير كقول الله تعالى في سورة (الكهف/ ١٠٩): ﴿ ولو جئنا بمثله مددا ً ﴾[٣٤١].

٤ً- ما دل على مغايرة: هو التمييز الذي يأتي بعد كلمة (غير) كقولهم: (إن لنا غيرَها إبلاً)

التمييز المفسِّر: لإبهام جملة قبله وهو تمييز النسبة، ويأتي على قسمين محول وغير محول.

١- تمييز النسبة المحول وهو ثلاث حالات:

أ- تمييز نسبة محول عن الفاعل: كقول الله تعالى في سورة (مريم/٤): ﴿ واشتعل الرأس شيباً ﴾[٣٤٢].

---

(٣٤١) ولو: الواو: بحسب ما قبلها. لو: حرف امتناع لامتناع يفيد معنى الشرط.
جئْنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعل. و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
بمثلِهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.
مدداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣٤٢) واشتعلَ: الواو: بحسب ما قبلها. اشتعل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

وسمي بتمييز النسبة لأن الشيب ينسب إلى الرأس، وسمي محولاً عن الفاعل لأن أصله فاعل أي (اشتعل شيبُ الرأس) فتحول الفاعل إلى تمييز وتحول المضاف إليه إلى فاعل.

ب- تمييز نسبة محول عن المفعول: كقول الله تعالى في سورة (القمر/١٢): ﴿ وفجرنا الأرضَ عيوناً ﴾[٣٤٣] أصل الجملة (وفجرنا عيونَ الأرض).

فتحول المفعول إلى تمييز وتحول المضاف إليه إلى مفعول.

جـ - تمييز نسبة محول عن مبتدأ: كقول الله تعالى في سورة (الكهف/٢٤): ﴿ أنا أكثر منك مالاً ﴾[٣٤٤]. وهو التمييز الذي يأتي بعد اسم التفضيل وأصل الجملة (مالي أكثر من مالك) فتحول المبتدأ إلى تمييز.

الرأسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

شيباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣٤٣) وفجرْنا: الواو: بحسب ما قبلها. فجرنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعل و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الأرضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عيوناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣٤٤) أنا: ضمير منفصل مبني علىالسكون في محل رفع مبتدأ.

أكثر: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

منك: من: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أكثر).

مالاً: تمييز بعد اسم التفضيل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- تمييز النسبة غير المحول:

وهو سوى ما سبق من حالات، فمنه التمييز الذي يأتي بعد صيغ التعجب كقولنا: لله دره فارساً، وأكرِمْ به جاراً، وكذلك الذي يأتي بعد أفعال المدح والذم كقول الله تعالى في سورة (الكهف/٥٠): ﴿ بئس للظالمين بدلاً ﴾[٣٤٥].

وقول أبي طالب:

ولقد علمتُ بأنَّ دينَ محمدٍ ... مِن خيرِ أديانِ البريَّةِ دينا[٣٤٦]

---

(٣٤٥) بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) فسّره التمييز (بدلاً) أي بئس البدلُ بدلاً..

للظالمين: اللام: حرف جر. الظالمين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر الآتي (بدلاً).

بدلاً: تمييز منصوب، والمخصوص بالذم محذوف لتقدم ما يدل عليه تقديره (هو) أي إبليس، ومحله الرفع على الابتداء. وجملة (بئس للظالمين بدلاً) في محل رفع خبر مقدم له. والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(٣٤٦) ولقد: الواو: بحسب ما قبلها. اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق.

علمتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بأنَّ: الباء: حرف جر. أن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

دينَ: اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

باب الاستثناء

المستثنى بإلا: وهو الاسم المنصوب الـذي يـأتي بعـد أداة الاسـتثناء (إلا) المسبوق بكلام تام موجب، سواءٌ أكان الاستثناء متصلاً أم منقطعـاً. فإذا اجتمعت هذه الشروط المذكورة وجب نصبه على الاستثناء.

الكـلام التـام: هـو أن يذكـر فيـه المسـتثنى منـه قبـل أداة الاسـتثناء كقولك (دخل الطلاب إلا زيداً).

ونقيضه الكلام غير التام وهو ألا يذكـر فيـه المسـتثنى منـه قبـل أداة الاستثناء، ويسمى الاستثناء في هذه الحال مفرَّغاً.

الكلام الموجب: وهو ألا يسبق الاستثناء بنفي أو نهي أو اسـتفهام، ونقيضه الكلام غـير الموجـب وهـو أن يسـبق الاسـتثناء بنفـي أو نهـي أو استفهام، كقولك (ما دخل الطلابُ القاعة إلا زيداً أو إلا زيدٌ).

محمدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

من خيرِ: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. أي معدودٌ من خير أديان.

أديانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

البريةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ديناً: تمييز مؤكِّد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والمصدر المؤول من (أنّ واسمها وخبرها) في محل جز بالباء. والجار والمجرور متعلقان: بالفعل (علمت) أي. ولقد علمت بخيريّة دين محمد.

الاستثناء المتصل: هو أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه ونقيضه **الاستثناء المنقطع** وهو أن يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه كقولك: (قام القوم إلا حصاناً).

ومنه قوله تعالى في سورة (الحجر/٣٠): ﴿ فسجد الملائكةُ كلُّهم أجمعون إلا إبليسَ ﴾[٣٤٧].

فإبليس من غير جنس الملائكة فهو من الجن.

حالات الاستثناء وإعرابها:

المستثنى بإلا التام المتصل المسبوق بكلام غير موجب يجوز فيه وجهان:

١- أن يكون منصوباً على الاستثناء كقراءة خمسة من السبعة بالنصب قولَه تعالى في سورة (هود/٨١): ﴿ ولا يلتفت منكم أحدٌ إلا

---

(٣٤٧) فسجد: الفاء للاستئناف. سجد: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.
الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
كلهم: توكيد معنوي للملائكة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.
أجمعون: توكيد معنوي ثان للملائكة مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.
إلا: أداة استثناء.
إبليسَ: مستثنى بإلا منقطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

امرأتَك ﴾[٣٤٨] حيث سبق الاستثناء بنهي.

٢- وقرأ أبو عَمْرو وابن كثير بالرفع (امرأتُك) بدلاً من المستثنى منه (أحدٌ)[٣٤٩].

وقوله تعالى في سورة (النساء/ ٦٦) في قراءة السبعة: ﴿ ما فعلوه إلا قليلٌ منهم ﴾[٣٥٠] حيث سبق الاستثناء بنفي. وكقراءة الجميع قوله تعالى في

---

(٣٤٨) ولا يلتفتْ: الواو: بحسب ما قبلها. لا: ناهية جازمة. يلتفت: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر.

منكم: من: حرف جر. والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بحال من (أحد) لتقدم الصفة على الموصوف. أي (أحد معدوداً منكم) والميم للجمع.

أحدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إلا: أداة استثناء.

أمرأتكَ: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ويجوز (على قراءة الباقين) إعراب الاستثناء كالتالي:

إلا: أداة استثناء.

امرأتُك: بدل بعض من كل من الاسم (أحد) فهو مرفوع كمتبوعه وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣٤٩) انظر معجم القرآت القرآنية ١٢٨/٣.

(٣٥٠) ما فعلوه: ما: نافية. فعلوه: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إلا: أداة استثناء.

سورة (الحجر/٥٦): ﴿ ومن يقنطُ من رحمةِ ربِّهِ إلا الضالّون ﴾[٣٥١] حيث سبق الاستثناء باستفهام.

المستثنى التام المنقطع المسبوق بكلام غير موجب يجوز فيه وجهان: النصب وهو الأكثر. كقولك (ما دخل الدارَ أحدٌ إلا حصاناً) وقول الله تعالى في سورة (النساء/١٥٧): ﴿ ما لهم به من علم إلا اتّباعَ الظن ﴾[٣٥٢].

قليلٌ: بدل بعض من كل من الضمير واو الجماعة في (فعلوه) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

منهم: من: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (قليل).

(٣٥١) ومن: الواو: بحسب ما قبلها. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يقنطُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من) وجملة (يقنط) في محل رفع خبر لاسم الاستفهام.

من رحمةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يقنط).

ربِّهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إلا: أداة استثناء.

الضالون: بدل من الفاعل المستتر في (يقنط) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(٣٥٢) مالهم: ما: نافية لا عمل لها لتقدم الخبر على المبتدأ، اللام: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم. والميم علامة الجمع.

لأن المستثنى (الظن) ليس من جنس المستثنى منه (العلم).

١- فأهل الحجاز يوجبون النصب على الاستثناء فيقولون (اتباعَ الظن) على النصب (لأن الظن من غير جنس العلم فهو استثناء منقطع).

٢- وبنو تميم يجيزون الإبدال ففي المثال (ما دخل الدارَ أحدٌ إلا حصاناً) يجوز عندهم (إلا حصانٌ) على أن الاسم (حصانٌ) بدل من (أحدٌ). وقرئ على لغتهم ((إلا اتباعُ الظن)) في قراءة ضعيفة[٣٥٣].

به: الباء حرف جر. الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بحال من (علم) لتقدم الصفة على الموصوف والتقدير ما علمٌ حاصل لهم معتداً به.

من: حرف جر زائد.

علمٍ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إلا: أداة استثناء.

اتباعَ: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الظنِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣٥٣): وردت في معجم القراآت القرآنية (٢/ ١٧٩) دون ذكر اسم القارئ. فيكون الإعراب كالتالي:

إلا: أداة استثناء.

اتباعُ: بدل من المستثنى منه (علم) فهو مرفوع كمتبوعه وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المستثنى المتقدم: على المستثنى منه يجب نصبه مطلقاً كقول الشاعر (الكميت):

ومـــا ليَ إلا آلَ أحمـــدَ شـــيعةٌ   وما ليَ إلا مذهبَ الحقِ مذهـبُ(٣٥٤)

أصل الجملة (ما لي شيعةٌ إلا آلَ أحمدَ) فتقدم المستثنى على المستثنى منه، فوجب نصب المستثنى بعد إلا المتقدم على المستثنى منه، بغض النظر عن بقية شروطه.

أما في **الاستثناء المفرّغ** الذي يخلو من المستثنى منه، فإن المستثنى بـ (إلا) يعرب حسب موقعه من الجملة وتصبح (إلا) للحصر لا عمل لها. كقولك (ما قام إلا زيد) كأنك قلت (قام زيد) فيعرب الاسم (زيد) فاعلاً للفعل (قام) وكقولك (ما رأيت إلا زيداً) فيعرب الاسم (زيداً) مفعولاً به للفعل (رأيت) لأن إلا أصبحت أداة حصر حيث سبقت بنفي أو شبهه فألغَى النفي عملها.

---

(٣٥٤) وما: الواو: بحسب ما قبلها. ما: نافية لاعمل لها لتقدم الخبر على المبتدأ.

لي: اللام: حرف جر. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدَّم والتقدير (ما شيعةٌ مَرْضيةٌ لي).

إلا: أداة استثناء.

آلَ: مستثنى بإلا منصوب وجوباً لتقدمه على المستثنى منه (شيعة) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أحمدَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

شيعة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ويعرب الشطر الثاني الإعراب نفسه: (ومالي إلاّ مذهبَ الحق مذهبُ).

أدوات الاستثناء غير إلا:

ثلاثة أقسام:

١- أدوات **تجر المستثنى** بعدها وهذه الأدوات هي (غير وسوى) كقولك (قام القوم غيرَ زيدٍ) وقولك (قام القوم سوى زيدٍ).

فتعرب أداة الاستثناء (غير) في المثال المذكور اسماً منصوباً على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وتعرب أداة الاستثناء (سوى) كذلك اسماً منصوباً على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

ويعرب الاسم المستثنى بعدهما مضافاً إليه فهو مجرور، أي أن (غير وسوى) تعربان إعراب الاسم الواقع بعد (إلا).

٢- أدوات **تنصب المستثنى** بعدها وهذه الأدوات هي:

(ليس - لا يكون - ما خلا - ماعدا).

مثال الاستثناء بـ (ليس) (دخل الطلاب ليس زيداً).

ومنه قول رسول الله ﷺ: ((ما أَنْهَرَ الدمَ وذُكِر اسمُ الله عليه فكلوا ليس السنَّ والظُّفُرَ)). فإعراب (ليس) فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

ويعرب الاسم المستثنى بعدها خبراً لها منصوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أما اسم ليس فهو مستتر وجوباً تقديره (ليس الداخل زيداً)

و(ليس المُنْهِرُ[٣٥٥] السنَّ والظفر).

ومثال الاستثناء بالفعل (لا يكون) (قام القوم لا يكون زيداً).

فيعرب (لا يكون) لا: نافية. يكون: فعل مضارعٍ ناقصٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ويعرب الاسم المستثنى بعدها خبراً منصوباً. واسمه مستتر وجوباً تقديره (لا يكون القائم زيداً).

ومثال الاستثناء بالفعل (ما خلا) قول الشاعر (لبيد):

أَلَا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ[٣٥٦]

---

(٣٥٥) المُنْهِر وهو السن والظفر: االمراد به السبع والطير الجارح.

(٣٥٦) ألا: حرف تنبيه واستفتاح.

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

شيء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ما: حرف مصدري.

خلا: فعل ماض للاستثناء مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على التعميم المفهوم من السياق.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمصدر المؤول من (ما خلا) في محل نصب على الحال، أي خالين من الله.

باطل: خبر للمبتدأ كل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وكل: الواو: حرف عطف كل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نعيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لا: نافية للجنس تعمل عمل إن.

محالة: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبر لا محذوف تقديره (لا محالة مانعةٌ) وجملة (لا محالة) من لا النافية للجنس واسمها وخبرها المقدر اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

زائل: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فيعرب (ما خلا) وكذلك (ما عدا) على أنه فعل ويعرب المستثنى بعده على أنه مفعول لهذا الفعل.

٣- أدوات **تنصب المستثنى** بعدها تارة **وتجره** تارة أخرى وهذه الأدوات هي (خلا - عدا - حاشا) إذا خلت من (ما) المصدرية.

فإن قدرت أفعالاً نصبت المستثنى على أنه مفعول به.

وإذا قدرت حروفاً جارة فالمستثنى بعدها مجرور على أنه اسم مجرور بحرف الجر. والجر أقيس لخلوها من (ما) المصدرية المختصة بالدخول على الأفعال.

باب المجرورات

يُجر الاسم بحرف الجر أو بالإضافة أو بالتبعية.

حروف الجر

تنقسم من حيث التركيب إلى:

١- ما وضع على حرف واحد وهي: (الباء، اللام، الكاف، الواو، التاء).

٢- ما وضع على حرفين وهي: (من، عن، في، مذ).

٣- ما وضع على ثلاثة أحرف وهي: (إلى، على، منذ).

٤- ما وضع على أربعة أحرف وهي: (حتى).

وتنقسم من حيث الاستعمال إلى:

١- ما يجر الزمان وهي (مذ، منذ) كقولك (جاء مذ يومين).

٢- ما يجر النكرات فقط وهي (ربَّ) كقولك (ربَّ رجلٍ صالح عندنا).

٣- ما يجر اسم الله تعالى فحسب وهي: (التاء).

كقول الله تعالى في سورة (يوسف/٩١): ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ علينا ﴾[٣٥٧].

---

(٣٥٧) تالله: التاء: حرف جر وقسم. الله: لفظ الجلالة مُقْسَم به مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره (أقسم).

الاستعمالات الخاصة للحروف:

تستعمل (خلا، عدا، حاشا) أفعالاً أو حروفاً وقد سبق ذكرها.

يستعمل الحرف (كي) حرفاً ناصباً واستعمله بعضهم للسؤال عن علة الشيء بقولهم (كَيْمَهْ) بمعنى (لِمَهْ).

ويستعمل الحرف (لولا) حرف امتناع لوجود، وكذلك بمعنى هلاّ إذا تلاها فعل كقوله تعالى في سورة (المنافقون/١٠): ﴿ لولا أَخَّرْتَني إلى أجلٍ قريبٍ ﴾(٣٥٨).

واستعمله بعضهم حرفاً جاراً يجر الضمير كقولك (لولاي، لولاك).

لقد: اللام: واقعة في جواب القسم. قد: حرف تحقيق.

آثرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

علينا: على: حرف جر. و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (آثرك).

(٣٥٨) لولا: حرف للحضّ بمعنى (هلاّ) لا عمل له.

أخرتني: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إلى أجل: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أخرتني).

قريب: صفة لأجل مجرور كموصوفه وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ومنه قول الشاعر:

وكمْ موطنٍ لولايَ طِحْـتَ كمـا هَـوَى بأَجرامِهِ من قُلَّـة النِّيـقِ مُنْهَـوي[359]

---

(٣٥٩) القُلّة القِمّة. النيق الجبل المرتفع.

وكم: الواو للاستئناف. كم: اسم كناية خبرية للتكثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ خبره جملة الشرط بتمامها (لولاي طحت).

موطنٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لولاي: لولا حرف جر شبيه بالزائد شرط غير جازم امتناع لوجود، والياء ضمير متصل مجرور بلولا لفظاً في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً لأنه كون عام (أي يمكن تقديره بكائن أو موجود) وجملة (أنا موجود) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

طحت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة (طحت) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

كما هوى: الكاف: حرف جر. ما: حرف مصدري. هوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر بالكاف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (طحت) أي طحت كهويِّ منهوٍ بأجرامه.

بإجرامه: جار ومجرور متعلقان بحال من (منهوي) لتقدم الصفة على الموصوف. أي كما هوى منهوٍ مصحوباً بأجرامه.

من قُلَّةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (هوى).

النِّيق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

منهوٍ: فاعل (هوى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وظهرت في الشعر للضرورة.

وهو استعمال قليل لأن الحرف (لولا) تتبعه في الأفصح جملة اسمية وقد تتصدر بضمير رفع منفصل لا بضمير جر كقول الله تعالى في سورة (سبأ/٣١): ﴿ لولا أنتم لكنا مؤمنين ﴾ وقد أعرب الشاهد في بحث خبر المبتدأ.

الجر بالإضافة

تنقسم الإضافة إلى معنوية ولفظية:

الإضافة المعنوية:

سميت معنوية لأنها تفيد المضاف أمراً معنوياً وهو **التعريف** أو **التخصيص** ويعرَّف الاسم النكرة بإضافته إلى اسم معرفة. كقولك (كتاب الفقه) ويخصص الاسم النكرة بإضافته إلى اسم نكرة كقولك (كتاب فقهٍ) ويسمى نكرة مخصصة وهي أقرب إلى المعرفة أو بمثابة المعرفة ولهذه الإضافة ثلاث صور:

١- ألا يكون المضاف صفة صريحة (أي اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة) وألا يكون المضاف إليه معمولاً لها كقولك (كتاب علم أو كتاب العلم).

٢- أن يكون المضاف صفة صريحة ولا يكون المضاف إليه معمولاً لتلك الصفة كقولك (كاتب القاضي).

٣- ألا يكون المضاف صفة صريحة بل قد يكون مصدراً ويكون المضاف إليه معمولاً لذلك المصدر المضاف كقولك (ذِكْر الله) فلفظ الجلالة معمول المصدر لكنه أضيف إليه إضافة معنوية.

تتضمن الإضافة ثلاثة معانٍ:

١- تتضمن **معنى** (في) وذلك إذا كان المضاف إليه **ظرفاً للمضاف** في الزمان أو المكان.

كقول الله تعالى ﴿ بل مكرُ الليلِ ﴾ أي (مكرٌ في الليل) ومثل (صلاة المسجد) أي (صلاةٌ في المسجد).

٢- تتضمن معنى (من) وذلك إذا كان المضاف إليه **أصلاً للمضاف** كقولك (خاتم فضة) أي (خاتمٌ من فضة).

٣- تتضمن معنى اللام وذلك في بقية أحوال المضاف كقولك (كتاب علم) أي (كتابٌ للعلم) وقولك (كاتب القاضي) أي (كاتبٌ للقاضي).

الإضافة اللفظية:

وهي أن تضاف الصفة الصريحة إلى معمولها ولهذه الإضافة ثلاث صور:

١- إضافة اسم الفاعل إلى المعمول كقولك: (هذا مكرمُ العلماءِ).

٢- إضافة اسم المفعول إلى المعمول كقولك: (هذا معمورُ الدارِ).

٣- إضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل إلى المعمول كقولك (هذا حسنُ الخلقِ).

وسميت إضافة لفظية لأنها تفيد المضاف أمراً لفظياً وهو التخفيف فقولك هذا مكرمُ العلماءِ أصله (هذا مكرمٌ العلماءَ) فحين أضيف خُفف عنه بحذف التنوين.

وتمتنع الإضافة مع تنوين المضاف أو اقترانه بال أو مع النون التالية للإعراب في جمع المذكر السالم والمثنى.

فنقول في (هـذا رجـلٌ) (هـذا رجـلُ العلـم) وفي (هـذان رِجـلان) (هذان رجلا العلم) وفي (هؤلاء معلمون) (هؤلاء معلمو المدرسة).

وكذلك مع (الـ) المعرِّفة فلا نقول (هـذا الرجـل العلـم) بـل نقـول (هذا رجل العلمِ).

ويصح اقتران المضاف بالـ في الإضافة اللفظية في ثلاث حالات هي:

١- إذا دخلت الـ كذلك على المضاف إليه كقولنا: جاء الحسنُ الخلقِ.

٢- أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى مقترن بالـ كقولنا: جاء الحسنُ خلقِ الأب.

٣- أن يكون المضاف مثنى أو جمع مذكر سالماً كقولنا فاز المكرما اليتيمِ، فاز المكرمو اليتيمِ.

ومنه قوله تعالى في سورة (الحج/٣٥): ﴿ والمقيمي الصلاةِ ﴾[٣٦٠].

ومن أمثلة الإضافة اللفظية قوله تعالى في سورة (الصافات/٣٨): ﴿ إنكم لذائقو العذابِ ﴾[٣٦١].

---

(٣٦٠) والمقيمي: الواو: عاطفة. المقيمي: معطوف على المخبتين (في الآية السابقة) (وبشر المخبتين) منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة.

الصلاة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣٦١) إنكم: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها والميم علامة الجمع.

وقوله تعالى في سورة (القمر/٣٧): ﴿ إنا مرسلو الناقةِ ﴾[٣٦٢].

لذائقو: اللام: المزحلقة للتوكيد. ذائقو: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة.

العذابِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣٦٢) تعرب كسابقتها.

باب ما يعمل عمل الفعل

تعمل بعض الألفاظ من الأسماء وغيرها عمل الفعل فتحتاج إلى فاعل كما يحتاج الفعل إلى فاعل، وقد تنصب مفعولاً به، أو يتعلق بها الظرف أو الجار والمجرور.

وهذه الألفاظ سبعة أصناف هي:

- أسماء الأفعال.
- المصدر.
- اسم الفاعل.
- مبالغات اسم الفاعل.
- اسم المفعول.
- الصفة المشبَّهة باسم الفاعل.
- اسم التفضيل.

أسماء الأفعال

هي ألفاظ تعمل عمل الأفعال ولاتقبل علاماتها مثل (آمين) بمعنى استجب.

وأسماء الأفعال بحسب أزمانها ثلاثة أنواع هي:

١- اسم الفعل الماضي: كـ (هيهاتَ) بمعنى (بَعُدَ) كقوله تعالى في

سورة (المؤمنون/ ٣٦): ﴿ هيهات هيهاتَ لما توعدون ﴾[٣٦٣].

٢- اسم فعل الأمر: مثل (صَهْ) بمعنى (اسكت) و(مَهْ) بمعنى (اكفُف).

وجاء في حديث رسول الله ﷺ من رواية علي رضي الله عنه[٣٦٤]: ((مَنْ قالَ صَهْ فقد لغا))[٣٦٥].

---

(٣٦٣) هيهاتَ: اسم فعل ماض بمعنى (بَعُدَ).

هيهاتَ الثانية توكيد لفظي للأولى.

لما: اللام زائدة للتقوية لا عمل لها. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل (هيهات).

توعدون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل.

وجملة (توعدون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣٦٤) أصل الحديث كما رواه الخمسة عن أبي هريرة: (إذا قلتَ لصاحبِك يومَ الجمعةِ أنصتْ والإمامُ يخطُب فقد لَغْوتَ).

ورواية علي (من قال صَهْ فقد لغا) لم تذكر في الأصول ولعلها من قول الإمام علي رضي الله عنه.

(٣٦٥) من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

صه: اسم فعل أمر بمعنى (اسكت) مبني على السكون الظاهر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

فقد: الفاء: رابطة لجواب الشرط الجازم. قد: حرف تحقيق.

٣- اسم الفعل المضارع: مثل (وَيْ) بمعنى (أعجبُ) قال الله تعالى في سورة (القصص/٨٢): ﴿ ويكأنَّهُ لا يُفلحُ الكافرون ﴾[٣٦٦].

أحكام اسم الفعل:

١- لا يتأخر عن معموله لضعفه فلا يجوز في قولك (عليك زيداً) بمعنى (الزمه) أن تقول (زيداً عليك).

٢- يجوز جزم الفعل المضارع بعد اسم الفعل إذا كان دالاً على الطلب كقول الشاعر (عَمْرِ ابنِ الإطنابة):

لغا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن). وجملة (قال) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
وجملة (فقد لغا) في محل جزم جواب الشرط وجملة الشرط مع جوابها في محل رفع خبر للمبتدأ (مَن).

(٣٦٦) ويكأنَّهُ: وي: اسم فعل مضارع بمعنى (أعجبُ) مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا). كأن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (كأن).
لايفلحُ: لا: نافية لا عمل لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الكافرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد، وجملة (لا يفلح الكافرون) في محل رفع خبر (كأن).

وقَوْلي كلما جَشَأَتْ وجاشَتْ مكانَكِ تُحْمَدي أو تستريحي[٣٦٧]

(٣٦٧) وقولي: الواو: حرف عطف. قولي: اسم معطوف بالرفع على ما قبله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كلما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية وهو متعلق بجوابه المحذوف دل عليه ما قبله. أي كلما جشأت وجاشت قلت مكانك...

جشأت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء: للتأنيث.

وجاشت: الواو: حرف عطف. جاشت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء: للتأنيث.

مكانَك: اسم فعل أمر بمعنى (اثبتي) مبني على الفتح الظاهر والكاف للخطاب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتِ) يعود على نفسه التي يخاطبها.

تحمدي: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

أو: حرف عطف.

تستريحي: فعل مضارع معطوف على مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

جشأت: بمعنى (اضطربت) وجاشت بمعنى (نهضت).

وقبله يقول الشاعر:

أبتْ لي عِفَّتي وأَبَى بلائي وأَخْذي الحمدَ بالثمن الربيحِ

وإقحامي على المكروه نفسي وضربي هامةَ البطلِ المُشيحِ

٣- لا ينصب الفعل المضارع بعد الفاء السببية المسبوقة باسم فعل دال على الطلب فلا يجوز القول (مكانك فتحمدي) وذلك لأن هذا الطلب وضع لمعنى خاص.

المصدر

هو اسم يدل على الحدث مجرداً عن الزمن مثل قراءة، كتابة، جلوس، ويصاغ من لفظ فعله.

يعمل المصدر عمل الفعل بستة شروط هي:

١- أن يصح حلول (أنْ) المصدرية والفعل، أو (ما) المصدرية والفعل محله، كقولك (يعجبني تعلمُك الفقه) فيصح أن تقول (يعجبني أن تتعلم الفقه). فالمصدر (تعلمُك) فاعل للفعل (يعجبني) والاسم (الفقه) مفعول به للمصدر.

وعكس ذلك صحيح، وهو أن يأتي الفعل مع (أن) أو (ما) المصدرية فيؤول بمصدر كقول الله تعالى: ﴿ وَدُّوا ما عَنِتُّم ﴾ والتأويل (ودوا عَنَتَكُم) أي (إهلاككم).

٢- ألا يكون المصدر مصغَّراً فلا تقول (أعجبني ضُريبُك زيداً) وأجاز بعضهم إعمال المصدر المصغر قياساً على المصدر المجموع.

كقول الشاعر الأشجعي:

وَعَدْتَ وكان الخُلفُ منكَ سجيةً ... مواعيدَ عُرْقوبٍ أخاه بيثربِ[٣٦٨]

٣- ألاّ يكون المصدر ضميراً لأنه ليس في الضمير لفظ الفعل فلا تقول (إكرامُك الصَغيرَ حَسَنٌ وهو الكبيرَ أحسنُ) إذا قصد بالضمير (هو) المصدر.

---

(٣٦٨) وعدْتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وكان: الواو: حالية. كان: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح الظاهرة.

الخلفُ: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

منك: من: حرف جر والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بحال من (سجيةً) لتقدم الصفة على الموصوف. أي كان الخلف سجية معروفة منك.

سجيةً: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مواعيدَ: مفعول مطلق لفعل (وعدت) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عرقوبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أخاه: مفعول به للمصدر (مواعيد) منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

بيثربَ: الباء: حرف جر. يثرب: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وكُسر للضرورة فهو من أبيات رويُّها مكسور. والجار والمجرور متعلقان بالمصدر الميمي (مواعيد).

٤- ألّا يكون المصدر محدوداً فلا يصح القول (أعجبني أكلتك الفقيرَ) بمعنى إطعامك إياه أكلةً واحدة.

وإذا ورد مثل ذلك في الشعر فهو شاذ للضرورة الشعرية لا يقاس عليه.

٥- ألّا يكون المصدر موصوفاً قبل العمل (أي عدم الفصل بين المصدر ومعموله بأي فاصل).

فلا يعمل المصدر الذي تتبعه صفته فإذا تأخرت الصفة عن المعمول جاز إعمال ذلك المصدر فلا تقول (أعجبني اكرامُك الجزيلُ زيداً) بل نقول (أعجبني اكرامُك زيداً الجزيلُ).

ومن الصواب ما ورد في قول الشاعر:

إنَّ وجدي بكَ الشديدَ أراني   عاذراً فيك مَن عهدتُ عَذولا(٣٦٩)

---

(٣٦٩) إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

وجدي: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء. وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بكَ: الباء: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (وجدي).

الشديدَ: صفة لـ (وجدي) وصفة المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أراني: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. والنون: للوقاية. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (وجدي) وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

عاذراً: مفعول به ثالث مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وجملة (أراني) في محل رفع خبر (إن).

ومعناه (زاد حبي لك حتى عذرني في ذلك من يلومني ويحسدني).

٦- ألاّ يكون المصدر مؤخراً عن معموله فلا تقول (أعجبني زيداً اكرامُك) بل تقول (أعجبني اكرامُك زيداً).

وأجاز بعضهم تقدم الجار والمجرور المتعلق بالمصدر كقوله تعالى في سورة (الكهف/١٠): ﴿ وهيِّئْ لنا من أمرنا رَشَدا ﴾.

حيث تعلق الجار والمجرور (من أمرنا) بالمصدر (رَشَداً).

وقول الله تعالى في سورة (الكهف/١٠٨): ﴿ لا يبغون عنها حِوَلاً ﴾[٣٧٠] حيث تعلق الجار والمجرور (عنها) بالمصدر (حِوَلا).

فيك: في: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (عاذراً).

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان للفعل (أراني).

عهدتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والمفعول الأول هو الضمير العائد أي عهدته.

عذولا: مفعول به ثانٍ للفعل عهدت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملة الفعلية (عهدت عذولا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣٧٠) لا يبغون: لا: نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل. يبغون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

حالات المصدر العامل ثلاث هي:

١- المصدر **المضاف** وهو نوعان:

أ- المصدر المضاف **إلى فاعله:** إذا أضيف المصـدر إلى فاعلـه نصـب مفعوله. كقـول الله تعـالى في سـورة (البقـرة/٢٥١): ﴿ ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضَهم ببعضٍ لفسدت الأرض ﴾[٣٧١].

عنها: عن: حرف جر. و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (حولاً).

حولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣٧١) ولولا: الواو: بحسب ما قبلها. لولا: حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

دفعُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وخـبره محذوف وجوبـاً لأنـه كون عام. أي ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض مقدَّرٌ.

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

بعضَهم: بدل بعض من كل من (الناس) منصـوب كمتبوعـه وعلامـة نصبـه الفتحـة الظاهرة. و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة للجمع.

ببعضٍ: الباء: حرف جر يفيد التعدية. بعـض: اسـم مجـرور وعلامـة جـره الكسـرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بحال مقدر مـن (بعضـهم) أي بعضـهم مكلَّفاً ببعض.

لفسدت الأرض: اللام: واقعة في جواب (لولا) للتوكيد. فسـدت: فعـل مـاض مبنـي على الفتـح الظـاهر. والتـاء تـاء التـأنيث السـاكنة وحركـت بالكسـر لالتقـاء الساكنين. الأرض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقولــه تعــالى في ســورة (النســاء/١٦١): ﴿ وأَكْلِهم أمـوالَ النـاسِ بالباطلِ ﴾[٣٧٢] فلفـظ الجلالـة في الآيـة الأولى فـاعل المصـدر أضيـف إليـه المصدر (دفع). والضمير (هم) في الآية الثانية فاعل المصدر (أكْل).

ب- المصدر المضاف **إلى مفعوله:** وإذا أضيـف المصـدر إلى مفعولـه رفع فاعلـه كقـول رسـول الله ﷺ في حديـث أركـان الإسـلام: ((وحـجُّ البيتِ من استطاعَ إليه سبيلاً))[٣٧٣].

---

(٣٧٢) وأكلِهم: الواو: حرف عطف. أكلهم: معطوف على قوله (فبظُلْمٍ) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

أموالَ: مفعول به للمصدر (أكلهم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بالباطلِ: الباء: حرف جر. الباطل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (أكلهم).

(٣٧٣) وحجُّ: الواو: حرف عطف. حج: معطوف على أركان الإسلام مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

البيتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل للمصدر (حج).

استطاعَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

إليه: إلى: حرف جر والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بحال من (سبيلاً) لتقدم الصفة على الموصوف. أي: سبيلاً موصلاً إليه وجملة (استطاع) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الاسمي.

وقول الشاعر (لم يعرف):

ألا إنَّ ظلـــمَ نفسِـــهِ المـــرءُ بيِّـــنٌ إذا لم يَصُنْها عن هوىً يغلبُ العقـلا(٣٧٤)

سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣٧٤) ألأ: حرف استفتاح وتنبيه.

إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

ظلمَ: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نفسه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

المرءُ: فاعل للمصدر (ظلم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بيِّنٌ: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه المحذوف. أي إذا لم يصُن المرء نفسه عن الهوى فقد ظلمها.

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

يصنْها: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على المرء.

عن: حرف جر.

هوىً: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يصنها).

يغلبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (هوى).

العقلا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والألف: للاطلاق وجملة (يغلب العقلا) في محل جر صفة للاسم (هوى).

٢- المصدر **المنوَّن** كقول الله تعالى في سورة (البلد/١٤): ﴿ أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ يتيماً ذا مقربةٍ ﴾[٣٧٥].

٣- المصدر **المقرون** بـ (الـ). وإعمال المصدر المعرف بالـ أقل حالات عمله استعمالاً كقولنا: (زيد قليلُ الزيارةِ أصدقاءَه).

ومنه قول الشاعر:

ضعيفُ النكايةِ أعداءَه يَخالُ الفرارَ يُراخي الأجَلْ[٣٧٦]

---

(٣٧٥) أو: حرف عطف للتخيير.

إطعامٌ: اسم معطوف على (فك رقبة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

في يومٍ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (إطعام).

ذي: صفة لـ (يوم) وصفة المجرور مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

مسغبةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يتيماً: مفعول به للمصدر (إطعام) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ذا: صفة لليتيم وصفة المنصوب منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

مقربةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣٧٦) ضعيف: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

النكاية: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أعداءه: أعداء: مفعول به للمصدر (النكاية) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يخال: فعل مضارع من أفعال الظن ينصب مفعولين، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على المبتدأ.

اسم الفاعل

وهو الصفة الدالة على الحدث وفاعله. ويدل على الحدوث والتحول لا على الثبوت. كقارئ ومنطلق ومستغفر.

يصاغ اسم الفاعل من الفعل اللازم أو المتعدي، الثلاثي وفوق الثلاثي.

صياغة اسم الفاعل:

١- فيصاغ من الفعل الثلاثي علي وزن (فاعل) كقولك (ذاهب) من (ذَهَبَ) و(ذاكر) من (ذَكَرَ).

٢- يصاغ من الفعل فوق الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره.

كقولك (أَكْرَم فهوم مكرِمٌ) و(استغفر فهو مستغفِرٌ) سواءٌ أكان الفعل المضارع مكسورَ ما قبل الآخر مثل: يشارك فهو مشارك؛ أو مفتوح ما قبل الآخر مثل: يتدحرج فهو متدحرِج.

حالات عمل اسم الفاعل:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله مقروناً بالـ أو خالياً منها.

الفرار: مفعول به أول وجملة (يراخي الأجل) في محل نصب مفعول به ثان.
يراخي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الفرار.
الأجل: مفعول به منصوب وسُكّن لوزن الشعر.

١- فيعمل اسم الفاعل المعرف بـ (الـ) عمل فعله مطلقاً أي بلا شروط، سواء أكان دالاً على الماضي أم الحاضر أم المستقبل، فينصب ما بعده، كما تجوز إضافته إلى معموله.

من ذلك قوله تعالى في سورة (النساء/١٦٢): ﴿ والمقيمين الصلاةَ﴾.

ويجوز إضافته إلى مفعوله كقوله تعالى في سورة (الحج/٣٥): ﴿ والمقيمي الصلاةِ ﴾.

٢- اسم الفاعل المجرد من (الـ):

فيعمل عمل فعله بشرطين:

أ- أن يدل على الحال أو المستقبل، فلا يعمل إذا دلَّ على الماضي.

ب- أن يعتمد على نفي أو استفهام قبله أو على مخبر عنه أو على موصوف.

فمثال اعتماده على النفي: قولنا (ما حاضرٌ أخواك).

ومثال اعتماده على الاستفهام قولنا: (أحاضرٌ أخواك)[٣٧٧].

ومثال اعتماده على مخبر عنه قول الله تعالى كما قرأ الستة[٣٧٨] في سورة (الطلاق/٣): ﴿ إن الله بالغٌ أمرَه ﴾[٣٧٩].

---

(٣٧٧) سبق الحديث عن هذا في بحث (المبتدأ الذي له فاعل سد مسد الخبر) فانظره قبلُ.

(٣٧٨) معجم القراآت القرآنية ٧/ ١٦٦.

(٣٧٩) إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

وقرأ عاصم (إنَّ ا لله بالغُ أمرِهِ) بالإضافة دون إعمال اسم الفاعل.

ومثال اعتماده على موصوف قولك (مررت برجلٍ مكرمٍ جارَه).

ومن إعماله قول الشاعر (لم يعرف):

إنــي حلفْــــتُ برافِعِـــينَ أكفَّهُـــمْ بينَ الحَطيمِ وبينَ حوضَيْ زمزمِ(٣٨٠)

اللهَ: لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بالغُ: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أمره: مضاف إليه مجرور (عند عاصم) وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

بالغٌ: (بالتنوين) خبر (إن) مرفوع.

أمرَه: مفعول به لاسم الفاعل (عند بقية القراء) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

(٣٨٠) إني: إنَّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

حلفتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء: ضمير متصل مبني علىالضم في محل رفع فاعل وجملة (حلفت) في محل رفع خبر (إن).

برافعينَ: الباء: حرف جر. رافعين: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون: تقابل التنوين في الاسم المفرد.

أكفَّهم: مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو متعلق باسم الفاعل (رافعين).

الحطيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ومعنى البيت: (إني حلفت بقوم رافعين أكفهم بالدعاء في البيت الحرام).

صيغ المبالغة من اسم الفاعل

وأشهرها خمسة أوزان هي: (فعَّالٌ، فعولٌ، مفعالٌ، فعيلٌ، فَعِلٌ) وكل هذه الصيغ تقتضي في معناها تكرار الفعل والمبالغة في ذلك.

ومن إعمال (فعّال) قول الشاعر (القُلاخ ابن حَزْن):

أخا الحربِ لبَّاساً إليها جِلالَها ... وليس بولاّجِ الخوالفِ أعقَلا(٣٨١)

وبين: الواو: حرف عطف. بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بما تعلق به المعطوف عليه (بين).

حوضي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة.

زمزمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣٨١) أخا: حال (من اسم سبق وروده في القصيدة) منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

الحربِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لبَّاساً: حال ثانية منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إليها: إلى: حرف جر. و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بصيغة المبالغة من اسم الفاعل (لباساً).

جِلالَها: مفعول به لصيغة المبالغة (لباساً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ومعناه (يلبس للحرب شِكّتَها ولا يدخل على خيام النساء تستراً وخوفاً كأنما عُقلت رجلاه) والعقل الربط.

حيث أعمل وزن (فعَّال) بقوله (لباساً جلالَها).

وقول الشاعر (أبي طالب عم النبي ﷺ):

ضَروبٌ بنصل السيفِ سُوقَ سِمانِها إذا عَدِموا زاداً فإنك عاقرُ[382]

وليس: الواو: استئنافية. ليس: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح الظاهر. واسمها: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (أخا الحرب).

بولاجِ: الباء: حرف جر زائد ولاج: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر (ليس).

الخوالفِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أعقلا: خبر ثانٍ للفعل (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والألف: للإطلاق.

(٣٨٢) ضروبٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أنت) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بنصلِ: جار ومجرور متعلقان بصيغة المبالغة (ضَروب).

السيفِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

سوقَ: مفعول به لصيغة المبالغة (ضَروب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

سمانِها: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بمعنى جوابه. أي: إذا عدموا زاداً عقرت لهم.

حيث أعمل صيغة (فعول) فنصب به مفعوله (سوقَ) بقوله: (ضَروبٌ سوقَ).

وسمع منهم قولهم (إنّ الله سميعٌ دعاءَ مَن دعاه).

اسم المفعول

تعريفه: هو الصفة الدالة على الحَدَث ومفعوله كمقروء ومُعطَى ومحترَم. ويصاغ من الفعل المبني للمجهول على وزن (مفعول) إذا كان الفعل ثلاثياً مثل: قُرئ فهو مقروء. وعلى وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الحرف الأخير إذا كان الفعل المبني للمجهول فوق الثلاثي مثل: أُكرِم فهو مُكرَم.

عدموا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة في محل جر بالإضافة.

زاداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فإنكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط غير الجازم. إنَ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ).

عاقرُ: خبر (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الاسمية (أنت ضروب بنصل السيف) ابتدائية لا محل لها من الإعراب. جملة (عدموا) في محل جر مضاف إليه. جملة (فإنك عاقر) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

وله في عمله حالتان كاسم الفاعل ويعمل بشروطه:

١- فإن كان اسم المفعول مقترناً بالـ عَمِل عمل فعله مطلقاً بلا شروط أي سواء دل على الماضي أم الحاضر أم المستقبل.

وتعد (الـ) التي تتصل به بمعنى اسم موصول.

فقولك (جاء المُكرَمُ أبوه) بمعنى (جاء الذي أُكرِمَ أبوه).

والاسم (أبوه) في المثال نائب فاعل لاسم المفعول (المُكرَم).

٢- اسم المفعول المجرد من (الـ):

يعمل عمل فعله إذا دل على الحال أو المستقبل كقولك (زيد محمودٌ خلقُه).

فالاسم (خلقُه) نائب فاعل لاسم المفعول (محمود).

ومنه قوله تعالى في سورة (هود/١٠٣): ﴿ ذلك يوم مجموعٌ له الناسُ ﴾[٣٨٣].

---

(٣٨٣) ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد والكاف للخطاب.

يوم: خبره مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مجموعٌ: صفة ليوم فهي مرفوعة كموصوفها.

له: اللام حر جر. والهاء: ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول مجموع.

الناس: نائب فاعل لاسم المفعول مجموع.

الصفة المشبهة باسم الفاعل

هي الصفة الصريحة المصوغة لغير تفضيل وتدل على الحدث ومن قام به. فهي بهذا تشبه اسم الفاعل غير أنها تفيد الثبوت. أي أنها تدل على صفة ثابتة مثل صادق، كريم.

أما اسم الفاعل فيدل على صفة متحولة مثل جالس، واقف..

سميت بالصفة المشبهة باسم الفاعل لأنها تشبه اسم الفاعل المتعدي إلى مفعول واحد لأن معمولها واحد فحسب، فترفعه أوتنصبه أو تجره فنقول: زيد حسنٌ خلقُه، زيد حسنٌ خلقاً، زيد حسنُ الخلقِ.

وتصاغ من الفعل اللازم الثلاثي وفوق الثلاثي:

تصاغ من الفعل الثلاثي: فإن كان على وزن (فَعِلَ) فالصفة على وزن (فَعِل أو أَفْعَل أو فعلان).

مثال ذلك (فَرِحَ فهو فَرِحٌ، بيِضَ فهو أبيض، عَطِشَ فهو عطشانُ).

وإن كان الفعل على وزن (فَعُلَ) فالصفة على وزن:

(فُعُل، فَعَل، فَعال، فُعال، فَعول) مثال ذلك:

(جَنُبَ فهو جُنُبٌ، حَسُنَ فهو حَسَنٌ، جَبُنَ فهو جَبَانٌ، شَجُعَ فهو شُجاعٌ وَقُر فهو وَقُور).

وإذا كان الفعل على وزن (فَعَلَ) فالصفة على وزن اسم الفاعل مثل صدَق فهو صادق.

من ذلك قوله تعالى في سورة (القلم/١١-١٢): ﴿ همّازٍ مشاءٍ بنميم منّاعٍ للخير معتدٍ أثيم ﴾ فكلها صفات مشبهة لأنها صفات تدل على الثبوت.

وقد تخالف الصفة ذلك القياس مثال ذلك (كَرُمَ فهو كريمٌ وضخُمَ فهو ضَخمٌ).

وتصاغ من الفعل اللازم فوق الثلاثي على وزن اسم الفاعل أي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر كقولك (اعتدلتْ قامتُه فهو معتدل القامة).

خلاصة ذلك أن كل اسم فاعل مشتق من فعل لازم؛ يحتمل أن يكون صفة مشبهة. فإن أفاد الثبوت عُدَّ صفة مشبهة، وإن أفاد الحدوث العارض فهو اسم فاعل.

وتخالف الصفة المشبهة اسمَ الفاعل في أمور:

١- تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم واسم الفاعل يصاغ من الفعل اللازم والمتعدي.

٢- توافق الصفة المشبهة اسم الفاعل في الوزن تارة وتخالفه تارة أخرى. وقد ذكرنا ذلك في صياغة اسم الفاعل والصفة المشبهة.

٣- تدل الصفة المشبهة على الثبوت، أما اسم الفاعل فيدل على الحدوث والتجدد. فقد يكون دالاً على الزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

٤- لا يجوز لمعمولها أن يتقدم عليها، ويجوز أن يتقدم معمول اسم الفاعل عليه. فلا يجوز القول: (زيدٌ وجهاً حسنٌ) وأصل الكلام (زيدٌ حسنٌ وجهاً).

ويجوز في اسم الفاعل أن تقول: (زيدٌ أباه مكرِمٌ) وأصل الكلام (زيدٌ مكرِمٌ أباه).

تكون الصفة المشبهة من لوازم معمولها أو هي جزء منه وليست أجنبية عن معمولها ففي قولنا (زيدٌ حسنٌ خلقُه أو خلقاً). فالحسن من لوازم الخلق وليس أجنبياً عنه.

أما في اسم الفاعل كقولنا (زيد مكرم العلماء) فاسم الفاعل أجنبي عن معموله وليس سبباً فيه ولا من لوازمه.

أحوال معمول الصفة المشبهة:

١- الرفع على أنه فاعل كقولك (مررت برجل حسنٍ خلقُه).

٢- النصب على أنه تمييز إن كان المعمول نكرة كقولك (مررت برجل حسنٍ خلقاً).

أو على أنه شبيه بالمفعول به[٣٨٤] إذا كان المعمول معرفةً كقولك (مررت برجل حسنٍ الخلقَ).

٣- الجر على أنه مضاف إليه كقولك (مررت برجل حسنِ الخلقِ).

---

(٣٨٤) شبه مفعول به لضعف الصفة المشبهة بين العوامل.

اسم التفضيل

هو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة.

حالات اسم التفضيل:

١- يلازم اسم التفضيل الإفراد والتذكير في صورتين:

أ- إذا كان مجرداً من الـ والإضافة. وعندها يكون المفضول بعده مجروراً بـ (مِن).

كقولك (زيدٌ أفضلُ من بكر)، (الزيدان أفضل من بكر)، (الزيدون أفضل من بكر)، (هندٌ أفضلُ من بكر) (الهندات أفضل من بكر)، وقال الله تعالى في سورة (يوسف/٨): ﴿ إذ قالوا ليوسفُ وأخوه أحبُّ إلى أبينا منا ﴾[٣٨٥].

---

(٣٨٥) إذ: ظرف لما مضى من الزمان بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بخبر (كان) المحذوف في الآية السابقة: (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين) والتقدير: كانت آيات للسائلين ماثلةً في يوسف وإخوته إذ قالوا.

قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة: في محل جر بالإضافة بعد الظرف.

لَيوسفُ: اللام: لام الابتداء للتوكيد يوسف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

فجاء اسم التفضيل مفرداً ومذكراً في جميع الحالات مع المثنى والجمع والمؤنث.

ب- إذا كان اسم التفضيل مضافاً إلى نكرة، وعندها يكون ما قبله مطابقاً لما بعده كقولك: (زيد أفضلُ رجلٍ) و(الزيدان أفضلُ رجلين). و(الزيدون أفضلُ رجالٍ) و(هندُ أفضلُ امرأةٍ) و(الهنداتُ أفضل نسوةٍ).

فجاء اسم التفضيل مفرداً ومذكراً في جميع الحالات كما سبق في الصورة الأولى.

٢- يطابق اسم التفضيل موصوفه في التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

وذلك إذا كان اسم التفضيل معرفاً بال كقولك (زيدٌ الأفضلُ) و(الزيدان الأفضلان) و(الزيدون الأفضلون) و (هندٌ الفضلى) و(الهندات الفضلياتُ).

وأخوه: الواو: حرف عطف. وأخوه: معطوف على مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

أحبُّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إلى: حرف جر.

أبينا: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحب).

منّا: من: حرف جر (نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحب)

٣- جواز الوجهين: المطابقة أو الإفراد والتذكير، وذلك إذا كان اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة كقولك: (زيد أفضل القوم) (الزيدان أفضلا القوم) ويجوز (الزيدان أفضل القوم)، و(الزيدون أفاضلُ القومِ)، ويجوز (الزيدون أفضلُ القوم) و(هند فضلى القوم) ويجوز (هند أفضلُ القومِ)، و(الهندات فضليات القوم) ويجوز (الهندات أفضلُ القومِ)

وقد ورد على الحالين في القرآن الكريم.

قال الله تعالى في سورة (البقرة/٩٦): ﴿ ولتجدنَّهم أحرصَ الناس على حياة ﴾[٣٨٦].

وقال الله تعالى في سورة (الأنعام/١٢٣): ﴿ وكذلك جعلنا في كل قريةٍ أكابرَ مجرميها ﴾[٣٨٧].

---

(٣٨٦) ولتجدنهم: الواو بحسب ما قبلها. اللام واقعة في جواب قسم مقدر، تجدنّ فعل مضارع من أفعال اليقين ينصب مفعولين مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على المخاطب، والنون حرف توكيد لامحل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم للجمع.

أحرصَ:مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

على حياةٍ: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (أحرص).

(٣٨٧) وكذلك: الواو: بحسب ما قبلها والكاف: حرف تشبيه وجر (ذا): اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جعلنا).

إعمال اسم التفضيل:

يؤثر اسم التفضيل في الجار والمجرور بعده فيعلّق الجار والمجرور باسم التفضيل لارتباطهما به في المعنى، كقول الله تعالى (أحبُّ إلى أبينا) واتفقوا على أن اسم التفضيل يرفع ضميراً مستتراً فيه ففي قولك (زيدٌ أفضل من بكر) يقدر في اسم التفضيل ضمير مستتر يعود على زيد.

وفي قولك (مررت برجلٍ أفضلُ منه أبوه).

يجوز أن تعرب اسم التفضيل على أنه صفة لرجل فيكون مجروراً بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف فيكون الاسم (أبوه) فاعلاً لاسم التفضيل والراجح هنا رفع اسم التفضيل على أنه خبر مقدم و(أبوه) مبتدأ مؤخر فيكون اسم التفضيل مرفوعاً بالضمة الظاهرة.

جعلنا: فعل ماض ينصب مفعولين بمعنى (صيرنا) مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعل. و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

في: حرف جر.

كل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالمفعول الثاني المقدم والتقدير: جعلنا الأكابرَ معاندين في كل قرية.

قرية: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أكابر: مفعول به أول مؤخر للفعل (جعلنا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مجرميها: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة والهاء: ضمير متصل مبني علىالسكون في محل جر بالإضافة.

وأكثر العلماء لا يرفع باسم التفضيل فاعلاً ظاهراً إلا في مسألة الكحل.

وهي أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل وبعده اسم مفضَّل على نفسه باعتبارين.

ومسألة الكحل تتمثل في قولهم (ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيد).

ومنه الحديث النبوي ((ما مِن أيامٍ أحبَّ إلى ا لله فيها الصومُ منه في عشرِ ذي الحجة))[388] أو كما قال.

---

(٣٨٨) ما: نافية عاملة عمل ليس لاستيفائها شروط ذلك:
فلم يتقدم خبرها على اسمها، ولم ينقض نفيها بإلاّ، ولم تأتِ بعدها (إنْ) الزائدة ومما خالف لشروط على التوالي (ما مسافر زيد) (ما زيد إلا مسافر) (ما إنْ زيد مسافر) ولكي تعمل نقول: ما زيد مسافراً، ومنه قوله تعالى: {ما هذا بشراً }.

من أيام: من حرف جر زائد. أيام: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم (ما).

أحبَّ: خبر (ما) منصوب.

إلى الله: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (أحب).

فيها: في حرف جر. و(ها) ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحب).

الصومُ: فاعل اسم التفضيل مرفوع.

منه: من: حرف جر. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحبَّ).

ومنه قول الشاعر (لم يعرف):

ما رأيتُ امرأً أحبَّ إليه الـ سبذلُ منه إليك يا ابْنَ سِنان[389]

في عشرٍ: جار ومجرور متعلقان بحال من هاء الضمير في (منه) أي: أحبَّ إلى الله منه حاصلاً في عشر...

ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

الحجة: مضاف إليه مجرور.

(٣٨٩) ما: نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل.

رأيتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في كل رفع فاعل.

امرأً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أحب: صفة (امرأ) فهو منصوب كموصوفه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إليه: إلى: حرف جر والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحب).

البذل: فاعل لاسم التفضيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

منه: من: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل.

إليك: إلى حرف جر. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحبّ)

يا ابن: يا: حرف نداء. ابن: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

سنان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

باب التوابع

التوابع كلمات يأتيها الإعـراب مـن تبعيتهـا مـا قبلهـا وهـي خمسـة أنواع (النعت، والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل).

النعت

هو التابع المشتق أو المؤول بالمشتق المتمم لمتبوعه ببيان صفة أو أكـثر من صفاته كقولنا مررت برجلٍ كريم.

أغراض النعت:

يؤتى بالنعت للأغراض التالية:

- **لتخصيص النكرة:** وذلك بـأن توصـف النكـرة بنكـرة كقولـك (مررت برجلٍ عالمٍ).

أو **لتوضيح معرفة** كقولك (جاء أخي العالمُ).

أو **بقصـد المـدح** كقـول الله تعـالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾[390] فجيء بالصفة (الرحمن الرحيم) لاسم الله تعالى بقصد المدح.

---

(٣٩٠) بسم: الباء: حرف جر. اسم: اسم مجرور وعلامـة جره الكسـرة الظـاهرة.
والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف جوازاً تقديره (أبدأ باسم الله).
اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
الرحمنِ: صفة لاسم الله تعالى فهو مجرور كمتبوعه وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
الرحيمِ: صفة ثانية لاسم الله تعـالى فهو مجـرور كمتبوعـه وعلامـة جـره الكسـرة الظاهرة.

أو **بقصد الذم** كقولك (أعوذ با لله من الشيطان الرجيم) فجيء بالصفة (الرجيم) بقصد الذم.

أو **بقصد الترحم** كقولك (اللهم ارحمْ عبدَك المسكينَ).

أو **بقصد التوكيد** كقول ا لله تعالى في سورة (الحاقة/١٤): ﴿ فإذا نُفِخَ في الصورِ نفخةٌ واحدةٌ ﴾[٣٩١] فجاءت (واحدة) مؤكدة للموصوف لأن الدلالة على المرة مفهومة من صيغة (نفخة) دون حاجة إلى ذكر (واحدة) فجاء الوصف هنا للتوكيد.

والنعت نوعان: حقيقي وسببي

- ففي **النعت الحقيقي** يتبع النعت منعوته في لفظه ومعناه:

١- في لفظه (أي في تعريفه وتنكيره، وفي حركة إعرابه) فنقول (مررت برجلٍ كريمٍ)، (مررت بالرجلِ الكريمِ).

٢- وفي معناه (أي في تذكيره وتأنيثه، وفي إفراده وتثنيته وجمعه) فنقول (نجح الطالب المجد، والطالبة المجدة، والطالبان المجدان، والطالبتان المجدتان، والطلاب المجدون والطالبات المجدات).

---

(٣٩١) فإذا: الفاء: بحسب ما قبلها. إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه.

نفخَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر.

في الصور: جار ومجرور متعلقان بالفعل (نفخ).

نفخةٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

واحدةٌ: صفة (نفخة) فهو مرفوع كمتبوعه.

- أما في **النعت السببي**[392] (وهو الذي يرفع اسماً ظاهراً بعده) كقولنا: مررت برجلٍ كريمٍ أبوه.

- فيتبع النعت منعوته في اللفظ فقط (أي في تعريفه وتنكيره وفي حركة إعرابه).

- ويتبع ما بعده في تذكيره وتأنيثه، ويبقى على إفراده فنقول: مررت برجلٍ كريمٍ أبوه.

رأيت الرجلَ الكريمَ أبوه، هذه امرأةٌ كريمٌ أبوها.

ونقول: مررت برجلٍ كريمةٍ أسرتُه، رأيت الرجلَ الكريمَ أخواه، هذا رجلٌ كريمٌ أبناؤه.

وأجازوا جمع النعت جمع تكسير إذا كان مرفوعه مجموعاً فنقول مررت برجلٍ كرامٍ أبناؤه.

ومن النعت السببي قوله تعالى في سورة (النساء/٧٥): ﴿ ربَّنا أخرِجْنا من هذه القرية الظالِمِ أهلُها ﴾[393].

---

(٣٩٢) سمي سببياً لأن النعت لا يصف ما قبله بل يصف مرفوعه الذي يتصل بما قبله بسبب، وهذا السبب هو ضمير عائد على الموصوف ومطابق له فنقول: مررت برجل كريمٍ أبوه، وبامرأة كريمةٍ أسرتها، وبرجلين كريم أبوهما، وبرجال كريم آباؤهم ويصح (كرامٍ آباؤهم) وبنساء كريم آباؤهن ويصح (كرام آباؤهن) للسبب المذكور في القاعدة.

(٣٩٣) ربنا: منادى بأداة نداء محذوفة (يا) وهو مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فجاء النعت (الظالم) تابعاً موصوفه (القرية) في اللفظ (أي في تعريفه وحركة إعرابه). وتابعاً ما بعده (مرفوعه) في تذكيره، وبقي على إفراده.

إذا كان الموصوف معلوماً من دون الصفة جاز في الصفة الإتباع كقول الله تعالى في سورة الفاتحة ﴿ الحمد لله ربّ العالمين ﴾[٣٩٤] فتأتي الصفة تتبع موصوفها، وجاز في الصفة القطع أي أنَ تُقطع عن موصوفها فلا تُعرب صفة بل تُنصب على أنها مفعول به لفعل محذوف تقديره

أخرجنا: فعل أمر مبني على السكون الظاهر و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على (ربنا).

من: حرف جر.

هذه: (ها) للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أخرجنا).

القرية: عطف بيان لاسم الإشارة مجرور كمتبوعه وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الظالمِ: نعت (للقرية) مجرور كمتبوعه وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أهلها: فاعل لاسم الفاعل (ظالم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(٣٩٤) الحمدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

للهِ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف أي الحمد مستحق لله.

ربِ: صفة (لله) فهو مجرور كمتبوعه. وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

العالمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون: تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(أمدح) أو (أذم) كقول الله تعالى في سورة (المسد/٤): ﴿ وامرأتُه حمالةَ الحطب ﴾[395].

ويجوز قطع الصفة رفعاً على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

التوكيد

وهو نوعان: لفظي ومعنوي.

آ- **التوكيد اللفظي**: وهو إعادة اللفظ الأول نفسه سواء أكان اسماً أم فعلاً أم حرفاً أم شبه جملة أم جملة.

فقد يكون اللفظ اسماً كقول الشاعر (إبراهيمَ ابنِ هَرْمَة):

أخاك أخاك إنَّ مَنْ لا أخا له   كساعٍ إلى الهيجا بغيرِ سلاحِ[396]

---

(٣٩٥) وامرأته: الواو: استئنافية. امرأته: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

حمالةَ: (بالنصب) مفعول به لفعل محذوف تقديره (أذم) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الحطب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجلمة الاسمية (في جيدها حبل من مسد) في محل رفع خبر للمبتدأ.

(٣٩٦) أخاكَ: (أخا) مفعول به منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوباً تقديره (الزم) وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أخاكَ: توكيد لفظي للأولى.

إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ).

وقد يكون اللفظ فعلاً كقول الشاعر (لم يعرف):

فـــأينَ إلى أيـــنَ النجـــاةُ ببغلـــتي   أتاكَ أتاكَ اللاحقـون احبسِ احبسِ(٣٩٧)

لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ).

أخا: اسم (لا) النافية مبنـي علـى الفتـح فـي محـل نصـب والألـف إشـباع للفتحـة لإقامة الوزن.

له: اللام: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبنـي علـى الضـم فـي محـل جـر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحـذوف والتقديـر إن من لا أخَ معينٌ له. وجملة (لا أخَ له) صلة الموصول الاسمي لا محل لهـا من الإعراب.

كساعٍ: الكاف: حرف جر ساع اسم مجـرور وعلامـة جـره الكسـرة المقـدرة علـى اليـاء المحذوفـة لالتقـاء السـاكنين والجـار والمجـرور متعلقـان بخـبر (إنّ) المحذوف والتقدير ضعيفٌ كساعٍ.

إلى الهيجا: إلى: حرف جر الهيجا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة علـى الهمزة المحذوفة جوازاً لإقامة الوزن.

بغير: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (ساعٍ).

سلاح: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣٩٧) فاين: الفاء: بحسب ما قبلها. اين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر المحذوف (إلى) بدليـل مـا بعـده. والجـار والمجـرور متعلقـان بخبر مقدم محذوف والتقدير (النجاة متجهةٌ إلى أين).

إلى أين: توكيد لفظي لما قبلها.

النجاة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ببغلتي: الباء: حرف جر. بغلتي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة تناسب الياء. والياء: ضمـير متصـل

وقد يكون اللفظ المؤكَّد حرفاً كقول الشاعر (كُثيرٍّ عَزَّة):

لا لا أبــوحُ بِحُــبِ عَــزَّةَ إنَّهــا أخذتْ عليَّ مواثقاً وعهودا(٣٩٨)

مبني علـى السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (النجاة).

أتاكَ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح (فالشاعر يخاطب نفسه) في محل نصب مفعول به مقدم.

أتاكَ: توكيد لفظي.

اللاحقون: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون: تقابل التنوين في الاسم المفرد.

احبسِ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على الشاعر فهو يخاطب نفسه.

احبسِ: توكيد لفظي للفعل وحرك بالكسر مع المدّ لضرورة الوزن.

(٣٩٨) لا: نافية لا عمل لها و(لا): الثانية توكيد لفظي للأولى.

أبوحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على الشاعر.

بحبِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أبوح).

عزة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث.

إنَّها: إنَّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ).

أخذتْ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والتاء: تاء التأنيث الساكنة والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على عزة وجملة (إنها أخذت) في محل نصب حال من (عزة).

واختُلف في تكرار اللفظ في قول الله تعالى في سورة (الفجر/٢١):
﴿كلا إذا دُكَّتِ الأرضُ دكّاً دكّاً، وجاء ربُّكَ والملكُ صفّاً صفّا﴾[٣٩٩].

علي: على: حرف جر. والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أخذت) وجملة (أخذت علي) في محل رفع خبر (إنَّ).

مواثقاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ونوّن لضرورة الشعر فهو ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع.

وعهوداً: الواو: حرف عطف. عهودا: معطوف على مواثقاً فهو منصوب كمتبوعه.

(٣٩٩) كلا: حرف ردع وزجر.

إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه.

دُكَّتِ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر. والتاء: للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

الأرضُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

دكاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. [وثمة وجه آخر للإعراب وهو (دكا دكا) معاً حال بمعنى (مكرراً) و(صفاً صفاً) حال بمعنى (مترتبين). وحجة من ردّ هذا الإعراب أن الدك لا يتكرر بدليل قوله تعالى في سورة (الحاقة/ ١٤) (وحُملت الأرض والجبال فدُكتا دكة واحدة).

دكاً: توكيد لفظي.

وجاء: الواو: حرف عطف. جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

ربُّك: (ربُّ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

فاللفظ الثاني (دكاً) و(صفاً) بمعنى (دكاً بعد دك) و(صفاً بعد صفٍ) والراجح أن (دكا) توكيد لفظي بدليل قوله تعالى في سورة (الحاقة/١٤): ﴿ فدكتا دكة واحدة ﴾.

ب- **التوكيد المعنوي**: ويتم بألفاظ محددة منها:

١- النفس:

٢- العين: ويتم التوكيد بهما لرفع المجاز عن الذات.

ففي قولنا (جاء زيد) يحتمل أن يأتي زيد بنفسه أو أن يأتي مساعده أو خبره أو خطابه. فإذا قلت (جاء زيد نفسُه) ارتفع الاحتمال الثاني واتضح التوكيد. ولا بد أن يتصلا بضمير مطابق للمؤكَّد يعود عليه، سواء أكان المؤكَّد مفرداً أم مثنى أم مجموعاً مؤنثاً أم مذكراً فنقول: جاء زيد نفسه (أو بنفسه) جاء زيد عينه (أو بعينه)، وتعد الباء بهما حرفاً زائداً.

ويجب أن يتصل بهما ضمير مطابق للمؤكَّد يعود عليه في إفراده وتثنيته وجمعه.

والملكُ: الواو: حرف عطف. الملك: معطوف على (ربُّ): فهو مرفوع كمتبوعه وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

صفاً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (يصطفون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

صفاً: توكيد لفظي.

فنقول (جاء زيد نفسه وحضرت الأسرة بعينها وجاء الزيدان أنفسهما) بلفظ الجمع لأنهما لايثنيان فلا يصح القول (نفساهما) وجاء الزيدون أنفسهم.

ويصح اجتماعهما شريطة تقدم النفس على العين فنقول: (جاء زيد نفسه عينه).

- لا يعطف أحدهما على الآخر لأنهما بمعنى واحد.

- المؤكّدات لا تؤكد نكرة لأنها معارف فهي مضافة إلى الضمير المطابق للمؤكد، فلا نقول جاء رجلٌ نفسُه.

٣- كلّ:

ويتم التوكيد بهذا اللفظ لرفع احتمال إرادة الخصوص بلفظ العموم ويؤكد بهذا اللفظ بشروط:

أ- أن يكون المؤكَّد مفرداً غير مثنى فنقول شربت الماء كلَّه.

ب- أن يكون المؤكَّد جمعاً متجزئاً أو قابلاً للتجزئة فنقول: نجح المجدون كلُّهم. فلا يصح حضر زيدٌ كلُّه.

جـ- أن يتصل به ضمير يعود على المؤكَّد فنقول: قرأت الكتاب كله.

٤- كلا وكلتا:

ويتم التوكيد بهذين اللفظين بشروط:

أ- أن يكون المؤكَّد دالاً على اثنين كقولنا: حضر الطالبان كلاهما، وقرأت الصفحتين كلتيهما.

ب- أن يصح حلول الواحد محلهما فنقول: حضر أحد الطالبين، لهذا لا يصح القول: اختصم الطالبان كلاهما، لأنه لا يصح القول: اختصم أحد الطالبين لأن الخصومة لا تتم بواحد.

جـ- أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤكَّد. كما في الأمثلة المتقدمة ويعربان إعراب المثنى فهما ملحقان به.

٥- أجمع وجمعاء: يؤكَّد بهما مفردين أو بعد لفظ كل:

- مفردين كقولنا: قرأت الكتاب أجمع والصحيفة جمعاء. ومنه قوله تعالى في سورة (ص/٨٢): ﴿ فبِعزتِكَ لأُغوينهم أجمعين ﴾[٤٠٠].

---

(٤٠٠) فبعزتك: الفاء: عاطفة عطفت محذوفاً على محذوف والتقدير أؤكد فأقسم بعزتك. بعزة: الباء: حرف جر وقسم. عزة: مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف جوازاً تقديره (أقسم). والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لأغوينهم: اللام: واقعة في جواب القسم.

أغوينهم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على (إبليس). والنون: للتوكيد لا محل لها من الإعراب. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

- بعد لفظ (كل) كقوله تعالى في سورة (الحجر/٣٠): ﴿ فسجدَ الملائكةُ كلُّهم أجمعون ﴾[٤٠١].

يجوز توكيد النكرة إذا أفادت، وتفيد النكرة بأمرين:

- أن تكون محدودة مثل: (يوم، أسبوع، شهر، سنة).

- وأن يكون التوكيد من ألفاظ الإحاطة وهي: (كل، عامة، جميع) فليس منها (النفس والعين وكلا وكلتا).

فنقول: صمت أسبوعاً كله أو جميعه أو عامته.

ولانقول: صمت زمناً كله، ولا صمت شهراً نفسه.

ومما ورد من توكيد النكرة الجائز قول الشاعر:

لكنّـهُ شـاقَهُ أنْ قيـلَ ذا رَجَـبٌ   يا ليتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كلِّهِ رجبُ[٤٠٢]

أجمعين: توكيد معنوي للضمير (هم) فهو منصوب كمتبوعه وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(٤٠١) فسجدَ: الفاء: بحسب ما قبلها. سجد: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.
الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
كلُّهم: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم للجمع.
أجمعون: توكيد معنوي ثان للملائكة مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(٤٠٢) لكنّه: لكنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والهاء: ضمير متصل مبني علىا لضم في محل نصب اسم (لكنَّ).

عطف البيان

العطف في اللغة: هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه.

وعطف البيان: هو تابع جامد يلازم متبوعه ولا يصح حلوله محله فلا يتم المعنى إلا بهما معاً.

شاقه: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أن: حرف مصدري.

قيل: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر. والمصدر المؤول من (ان والفعل) في محل رفع فاعل للفعل (شاقه) وجملة (شاقه أن قيل) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (لكنه) وجملة (قيل ذا رجب) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

رجب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع نائب الفاعل (لأنها في الأصل مفعول به مقول القول، والمفعول به ينوب عن الفاعل).

ياليت: (يا) للتنبيه. ليت: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

عدة: اسم (ليت) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حولٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

كله: توكيد معنوي لحول فهو مجرور كمتنوعه وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

رجب: خبر (ليت) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد في (كلِّه) حيث جاز أن تؤكَّد به النكرة لأنها أفادت بورودها محدودة، ولأن لفظ التوكيد من ألفاظ الإحاطة.

وعطف البيان يوافق متبوعه في التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، ويؤتى به لتوضيح متبوعه إن كان المتبوع معرفة، ولتخصيصه إن كان نكرة.

مثال الحالة الأولى قولنا (هذا الرجل صديقي) ومنه قول الراجز:

أقْسَمَ بالله أبو حفصٍ عُمَرْ[403] **ما مَسَّها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ**[404]

- ومثال الحالة الثانية قولنا: (هذا خاتمٌ حديدٌ) ومنه قوله تعالى في سورة (إبراهيم/١٦):﴿ وَيُسقى من ماءٍ صديدٍ ﴾[405].

---

(٤٠٣) أقسم: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة.
بالله: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أقسم).
أبو حفص: أبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.
حفصٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
عُمر: عطف بيان لـ (أبو حفص) فهو مرفوع كمتبوعه وسُكّن لضرورة الشعر.

(٤٠٤) ما مسها: ما: نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل. مسَّ: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة . و(ها): ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
من نقب: من: حرف جر زائد. نقب: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل (مسها).
ولا دبرْ: الواو: عاطفة. لا: زائدة لتوكيد النفي. دَبَر: اسم معطوف على نقب بالجر مراعاة للفظه وسُكّن لضرورة الشعر.
الشاهد فيه ضرورة ذكر (عمر) عطف بيان لتوضيح متبوعه (أبو حفص) ولولا (عُمر) لما عرفنا المقصود بأبي حفص، فهما متلازمان لتوضيح المراد.

(٤٠٥) ويسقى: الواو: بحسب ما قبلها. يسقى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (جبار عنيد).

وقولـــه تعـــالى في ســـورة (المـــائدة/٩٥): ﴿ أو كفـارةٌ طعـامُ مساكينَ ﴾[٤٠٦].

بين البدل وعطف البيان:

يرى ابن مالك وغيره أن كل عطف بيان يصح أن يكون بـدل كـل مـن كـل، سـواء أكـان موضِحـاً لمعرفـة أم كـان مخصِصـاً لنكــرة، إلا في موضعين يمتنع فيهما البدل، فهما من عطف البيان فحسب.

- **أولهما:** في مثل قول الشاعر (المرار ابن سعد):

أنـا ابـنُ التـاركِ البكـريِّ بِشْـرٍ عليـه الطـيرُ تَرْقُبُـهُ وُقوعـاً[٤٠٧]

من ماء: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسقى).

صديد: عطف بيان لماء فهو مجرور كمتبوعه وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٤٠٦) أو: حرف عطف للتخيير.

كفارةٌ: معطوف على (جزاءٌ) في مطلع الآية الكريمة فهو مرفوع كمتبوعه وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

طعامُ: عطف بيان لكفارة فهو مرفوع كمتبوعه وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مساكينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع.

الشاهد في (طعام) حيث وجب أن يكون عطف بيان ليلازم متبوعه، ولا يصح أن يكون بدلاً من (طعام مساكين) لأنه لا يُدرى أنه كفارة. فلا بد من تلازمهما لبيان المراد.

(٤٠٧) أنا: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ابن: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فالاسم (بِشر) عطف بيان للبكري، لأنه لو جُعل بدلاً لصح حلوله محله فنقول: (أنا ابن التاركِ بشرٍ) وهذا تركيب خاطئ، لأن المضاف (التارك) محلى بالـ والمضاف إليه (بشر) خالٍ منها.

وقد مر بنا في بحث الإضافة اللفظية، أن المضاف لا يصح اقترانه بالـ إلا إذا اقترن المضاف إليه كذلك بالـ، أو أضيف إلى مقترن بها و(بشر) ليس مقروناً بالـ.

ولكي نخرج من هذا الخطأ لا بد أن نجعل (بشر) عطف بيان للبكري ليبقى الاسمان متلازمين وتصح العبارة (أنا ابن التارك البكري بشر).

التارك: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

البكري: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو المفعول الأول.

بشرٍ: عطف بيان للبكري فهو مجرور كمتبوعه وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

عليه: على: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدم المحذوف.

الطير: مبتدأ مرفوع مؤخر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والتقدير (الطير حائمةٌ عليه) وهذه الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ثان للتارك فهو بمعنى التصيير.

ترقبه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على الطير وجملة (ترقبه) في محل نصب حال من (الطير).

وقوعاً: حال ثانية من (الطير) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومعنى البيت: أنا ابن الذي ترك بشراً البكريّ مجندلاً تحوم الطير فوقه ترقبُ سكون حركته لتنقضّ عليه وتأكله.

- **والموضع الثاني**: إذا كان المتبوع منادى والتابع مفرداً معرفة معرباً في مثل قولنا: ياعبدَ ا لله زيداً.

فالاسم (زيداً) عطف بيان للمنادى المنصوب (عبدَ ا لله) ولا يصح بدلاً، لأننا لو جعلناه بدلاً لصح حلوله محله فنقول (يا زيداً).

وهذا خطأ لأن المنادى المفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كقولنا (يا زيدُ) ولكي نخرج من هذا الخطأ لا بد من أن تكون (زيداً) عطف بيان ليبقى التابع والمتبوع متلازمين وتصح العبارة بقولنا (يا عبدَ ا لله زيداً).

عطف النسق

تعريفه: هو التابع الذي يُعطف على متبوعه بأحد حروف العطف وهي:

١- **الواو**: أجمع النحويون على أنها في أغلب حالاتها للجمع بين المتعاطفين من غير ترتيب.

٢- **الفاء**: حرف للعطف والترتيب والتعقيب كقولك (دخل أحمدُ فزيد).

٣- **ثم**: حرف للعطف والترتيب مع التراخي كقولك (زرع الفلاح ثم حصد).

فمعنى التعقيب في مثال الفاء أن مجيء زيد حصل بعد مجيء أحمد من غير مهلة. ومعنى التراخي في المثال التالي أن الحصاد وقع بعد الزرع بمهلة.

٤- **حتى**: حرف للعطف ويفيد الغاية والتدرج كقولك (قرأت الكتابَ حتى حواشيَه).

ومنه قول الشاعر (أبو مروان النحوي):

ألقى الصحيفةَ كي يخففَ رَحْلَهُ والزادَ حتى نعلَهُ ألقاها[٤٠٨]

---

(٤٠٨) ألقى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على حامل الصحيفة.

الصحيفة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كي: حرف مصدري ونصب وحذفت لام (كي) جوازاً وهي مقدرة.

يخفف: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على حامل الصحيفة والمصدر المؤول من (كي والفعل) في محل جر باللام المقدرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ألقى) أي ألقى الصحيفة لتخفيف رحله.

رحله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

والزادَ: الواو: حرف عطف. الزاد: معطوف على (رحل) فهو منصوب كمتبوعه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حتى: حرف غاية وعطف بمعنى الواو.

نعلَهُ: معطوف على (رحله) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ألقاها: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٥- أو: حرف للعطف والتخيير بين الأشياء. فإذا جاءت بعد معاني الطلب فهي بمعنى التخيير أوالإباحة كقولك: (ادرس الفقه أو النحو).

وإذا جاءت بعد الخبر فهي بمعنى الشك أو الإبهام كقولك (جاء زيد أو بكر) فإذا لم تعلم الجائي فهي للشك. كقوله تعالى في سورة (المؤمنون/ ١١٣): ﴿ لبثنا يوماً أو بعضَ يوم ﴾[٤٠٩].

وإذا علمت الجائي فهي للإبهام كقوله تعالى في سورة (سبأ/٢٤): ﴿ وإنَّا أو إياكم لَعَلَى هدىً أو في ضلال مبين ﴾[٤١٠].

وجملة (يخفف) من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي (كي) لا محل لها من الإعراب.
وجملة (ألقاها) توكيد لفظي لجملة (ألقى الصحيفة).

(٤٠٩) لبثنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعل و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
يوماً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل (لبثنا).
أو: حرف عطف بمعنى الشك.
بعض: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة معطوف على (يوماً) فهو متعلق بما تعلق به المعطوف عليه بالفعل (لبثنا).
يوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة والظاهرة.

(٤١٠) وإنّا: الواو: بحسب ما قبلها. إنّا: مؤلفة من (إنّ نا) إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسمها.
أو: حرف عطف للإبهام.

٦- **(أم)**: حرف للعطف وطلب التعيين بعد همزة استفهام كقولك (أكتاب معك أم دفتر) فلا يصح الجواب بكلمة (نعم) أو (لا) بل لا بد من تعيين أحد الشيئين.

٧- **لا**: حرف يفيد العطف ويأتي بعد الإيجاب فنقول: نجح زيد لا بكر.

نقول في إعرابها (لا) حرف عطف للنفي، بكر اسم معطوف على زيد فهو مرفوع كمتبوعه.

٨- **لكنْ**: حرف عطف للاستدراك، ويأتي بعد النفي كقولنا: ما نجح زيد لكنْ بكر. ونقول في إعرابها:

لكنْ: حرف عطف للاستدراك.

بكر: اسم معطوف على زيد فهو مرفوع كمتبوعه.

إياكم: إيّا: ضمير منفصل معطوف على اسم إنّ في محل نصب والكاف للخطاب والميم علامة الجمع.

لعلى هدى: اللام المزحلقة للتوكيد. على حرف جر. هدى اسم مجرور بالحرف (على) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بخبر إنّا المحذوف والتقدير: و(إنّا) أو إياكم لقائمون على هدى، أو غارقون في ضلال مبين.

أو: حرف عطف للإبهام.

في ضلال: جار ومجرور متعلقان بمعطوف على خبر (إنّا) المحذوف أي غارقون في ضلال.

مبين: صفة لضلال فهو مجرور كمتبوعه.

٩- بل: حرف عطف للإضراب، ويأتي بعد إيجاب أو نفي: فنقول (نجح زيد بل بكر) ونقول (ما نجح زيد بل بكر) ونقول في إعرابها:

بل: حرف عطف للإضراب.

تشترك هذه الحروف الثلاثة:

أ- كونها حروفاً تفيد العطف.

ب- وتفيد رد السامع عن الخطأ.

- وتفترق عن بعضها في أن:

- (لا) تأتي بعد الإثبات فحسب.

- (لكنْ) تأتي بعد النفي فحسب.

- (بل) تأتي بعد الإثبات والنفي.

البدل

تعريفه لغة: هو العوض.

تعريفه اصطلاحاً: تابع مقصود بالحكم بلا واسطة.

ينقسم البدل إلى أربعة أقسام:

١- بدل كل من كل: وفيه يكون الثاني عين الأول كقولك جاء زيد أخوك.

٢- بدل بعض من كل: وفيه يكون الثاني (أي التابع) جزءاً من الأول المتبوع كقولنا: قرأت الكتاب نصفَه ومنه قوله تعالى في سورة (آل عمران/٩٨): ﴿ ولِلهِ على الناسِ حِجُّ البيتِ مَنِ استطاعَ إليه سبيلاً ﴾[٤١١].

فالاسم الموصول (من) بدل من الناس لأن المستطيع جزء من الجميع.

٣- بدل الاشتمال: وفيه يكون التابع من خصائص المتبوع ويمثل شيئاً مما يشتمل عليه المتبوع.

---

(٤١١) ولله: الواو: بحسب ماقبلها لله: جار مجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره (حج البيت فرض لله على الناس).

على الناس: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم المحذوف نفسه.

حجُّ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

البيت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بدل بعض من كل من (الناس) وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

استطاع: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من) وجملة (استطاع) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إليه: إلى: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بحال من (سبيلاً) لتقدم الصفة على الموصوف والتقدير سبيلاً موصلاً إليه).

سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كقولنا (أعجبني زيد علمُه) وأعجبني الجبل هواؤه ومنه قوله تعالى في سورة (البقرة/٢١٧): ﴿ يسألونَكَ عنِ الشهرِ الحرامِ قتالٍ فيه ﴾[٤١٢].

فلفظ (قتال) بدل اشتمال من (الشهر) والمعنى (عن القتال في الشهر الحرام).

٤- بدل الإضراب أو الغلط أو النسيان: وتختلف تسميته بحسب تفسير القصد أو سبق اللسان.

فإن كان لما مضى فهو من بدل الغلط أو النسيان، كقولنا: تصدقتُ بدرهم دينار. وإن كان لما هو آت فهو من بدل الإضراب كقولنا تصدقْ بدرهم دينارٍ. ونقول في إعرابه:

دينارٍ: بدل غلط من درهم فهو مجرور كمتبوعه.

---

(٤١٢) يسألونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

عن الشهرِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسألونك).

الحرامِ: صفة للشهر فهو مجرور كمتبوعه وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

قتالٍ: بدل اشتمال من (الشهر) فهو مجرور كمتبوعه وعلامة جره الكسرة.

فيه: في: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بصفة للمصدر (قتال) أي (قتالٍ جائزٍ فيه).

العـدد

تذكير العدد وتأنيثه: تنقسم الأعداد من حيث التذكير والتأنيث إلى ثلاثة أقسام:

١- ما يوافق معدوده تذكيراً وتأنيثاً وهو الواحد والاثنان فنقول: (جاء رجل واحد وامرأة واحدة)، (جاء رجلان اثنان وامرأتان اثنتان).

وكذلك ما كان على صيغة فاعل من الثاني إلى العاشر فنقول (قرأت الفصل الثاني من الكراسة العاشرة).

٢- ما يخالف معدوده تذكيراً وتأنيثاً وهو الأعداد من ثلاثة إلى تسعة سواء كانت مفردة أم مركبة أم معطوفة فنقول نجح ثلاثة طلاب وتسع طالبات، وثلاثة عشر طالباً وتسع عشرة طالبة وثلاثة وعشرون طالباً وتسع وعشرون طالبة.

٣- ما يوافق تارة ويخالف تارة أخرى وهو العدد (العشرة).

فإذا استعمل مفرداً خالف معدوده فنقول (حج عشرةُ رجال وعشر نساء).

وإذا استعمل مركباً وافق معدوده فنقول (حج ثلاثَ عشرةَ امرأةً وثلاثةَ عشرَ رجلاً) ومنه قوله تعالى في سورة (يوسف/٤): ﴿ إني رأيت أحدَ عَشَرَ كوكباً ﴾ سبق إعرابها.

حالات المعدود:

١- معدود الواحد والاثنين يأتي العدد صفة لهما فنقول (هذا رجل واحد وهذان رجلان اثنان وهاتان عاملتان اثنتان).

٢- معدود الثلاثة وما فوقها إلى العشرة يأتي العدد مضافاً إلى معدوده فنقول: (جاء سبعةُ رجال ورأيت سبعَ نسوةٍ).

ومنه قوله تعالى في سورة (الحاقة/٧): ﴿ سخرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ حسوماً ﴾[٤١٣].

---

(٤١٣) سخَّرَها: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى. و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عليهم: على: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر والميم للجمع والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سخرها).

سبعَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل (سخرها).

ليالٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين (سكون الياء وسكون التنوين) لأنه ممنوع من الصرف فهو على صيغة منتهى الجموع.

وثمانيةَ: الواو: حرف عطف، ثمانية، معطوف على سبع مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل (سخرها).

أيامٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

حسوماً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وصح ورود الحال من النكرة (سبع وثمانية) لأنها تخصصت بالإضافة.

٣- معدود العدد المركب وهو من ١١-٩٩ بما فيها ألفاظ العقود معدودها منصوب على التمييز فنقول: عندي عشرون كتاباً يقع أحدها في تسع وتسعين صفحة.

ومنه قوله تعالى: ﴿ إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً ﴾ فالاسم كوكباً معدود العدد وجاء منصوباً على أنه تمييز لعدده.

٤- معدود العدد (مئة أو ألف) يأتي مضافاً إليه فنقول (وزّع زيد مئة كتاب وألف دفتر) فكل من كتاب ودفتر مضاف إليه بعد العدد.

حالات العدد على وزن فاعل:

١- الإفراد: كقولك (هذا رجل واحد وجاء رجل ثان وثالثٌ وخامسٌ) ويكون العدد صفة لمعدوده كما سبق في معدود الواحد والاثنين.

٢- أن يضاف العدد إلى ما هو مشتق منه: فتقول: (ثاني اثنين وثالث ثلاثة).

كقول الله تعالى في سورة (التوبة/٤٠): ﴿ إذ أخرجَهُ الذين كفروا ثانيَ اثنينِ ﴾[٤١٤].

(٤١٤) إذ: ظرف لما مضى من الزمان بمعنى (حين) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل قبله (نصره الله).
أخرجَهُ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

وقول الله تعالى في سورة (المائدة/٧٣): ﴿ لقد كفرَ الذين قالوا إن الله ثالثُ ثلاثةٍ ﴾(٤١٥) وذلك للدلالة على البعضية.

ففي الشاهد الأول تدل على أنه أحد اثنين، وفي الشاهد الثاني تدل على أنه أحد ثلاثة. تعالى الله عن ذلك وتنزّه.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل مؤخر.

كفروا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة (كفروا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثاني: حال صاحبه هاء الضمير في (أخرجه) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اثنينِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

(٤١٥) لقد: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. قد: حرف تحقيق.

كفرَ: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة (قالوا) صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الله: اسم الله تعالى اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ثالث: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ثلاثةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وجملة (إن الله ثالث ثلاثة) الاسمية في محل نصب مفعول به مقول القول.

٣- أن يضاف العدد إلى مادونه فنقول: (زيد رابعُ ثلاثةٍ في إخوته).

وذلك للدلالة على التصيير أي هم ثلاثة وصيّرهم أربعة.

ومن هذا المعنى قول الله تعالى في سورة (المجادلة/٧): ﴿ ما يكونُ من نجوى ثلاثةٍ إلا هو رابعُهم ﴾[٤١٦] ومعنى (رابعهم) أي رابع ثلاثةٍ.

٤- أن ينصب ما دونه فنقول هذا رابعٌ ثلاثةً فيكون العدد الأول عاملاً في العدد التالي فينصبه على المفعولية ويكون العدد الأول منوناً وليس مضافاً.

---

(٤١٦) ما: نافية لا عمل لها لدخولها على فعل.

يكون: فعل مضارع تام بمعنى (يحصل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من: حرف جر زائد.

نجوى: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل (يكون) التام وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ثلاثة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إلا: أداة حصر لا عمل لها.

هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

رابعهم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم للجمع.

وجملة (هو رابعهم) في محل نصب حال من (ثلاثة) مع أنه نكرة وذلك لدلالته على عموم مسبوقاً بنفي.

التعجب

استخدم العرب للتعجب ألفاظاً سماعية كثيرة لكنها غير مدونة في كتب النحو كقول الله تعالى في سورة (البقرة/٢٨): ﴿كيفَ تكفرون باللهِ﴾.

وقول رسول الله ﷺ: ((سبحانَ اللهِ إنَّ المؤمن لا ينجُسُ حيّاً ولا ميتاً)).

وقول بعضهم (للهِ درّهُ فارساً).

أما ما أقره علماء النحو من التعجب القياسي فهما صيغتان (ما أفعلَهُ، وأفعِلْ به) كقولك (ما أصدَقَه وأصدِقْ به).

ومنه قوله تعالى في سورة (البقرة/١٧٥): ﴿فما أصبرَهم على النار﴾.

وقوله تعالى في سورة (مريم/٣٨): ﴿أسمِعْ بهم وأبصِرْ﴾.

شروط صياغة صيغتي التعجب القياسيتين:

تصاغان من كل فعل استوفى الشروط السبعة التالية:

١- أن يكون ثلاثياً فلا تصاغ من الأفعال غير الثلاثية مثل (انطلق أو دحرج).

٢- أن يكون الفعل تاماً. فلا تصاغ من الأفعال الناقصة كالفعل (كان).

٣- أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم. فلا تصاغ من الأفعال المبنية للمجهول كالفعل (ضُرِب، عُلِمَ).

٤- أن يكون الفعل متصرفاً غير جامد كالفعل (عسى وليس).

٥- أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت فلا تصاغ من فعل غير قابل للتفاوت مثل (مات وفني).

٦- ألا يكون الفعل منفياً كالفعل (ما علم، ولا يكتب).

٧- ألا تكون الصفة منه على وزن (أفعل) مؤنثه (فعلاء) مثل أعرج وأخضر لأن مؤنثهما عرجاء وخضراء.

إعراب صيغ التعجب:

صيغة (ما أفعله) كقول الله تعالى: ﴿ فما أَصْبَرَهم على النار ﴾[٤١٧].

وصيغة (أفعل به) كقول الله تعالى: ﴿ أَسْمِعْ بهم وأَبْصِرْ ﴾[٤١٨].

---

(٤١٧) فما: الفاء استئنافية. ما: نكرة تامة بمعنى (شيء) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أصبرهم: فعل ماض جامد للتعجب مبني على الفتح الظاهر. وفاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما) والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

على النار: جار ومجرور متعلقان بالفعل (اصبرهم) وجملة (أصبرهم على النار) في محل رفع خبر (ما).

(٤١٨) أسمع: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب جاء على صورة الأمر مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره السكون العارض.

وأصل صيغة التعجب (أحسِن بزيد) (أحْسَنَ زيدٌ) أي صار ذا حُسْنٍ كقولك (أورق الشجر وأثمر البستان).

وحولت صيغته إلى الأمر وزيدت الباء على الفاعل زيادة لازمة لإنشاء معنى التعجب.

كما تزاد الباء في خبر (ليس) وكزيادتها في فاعل الفعل (كفى).

كقول الله تعالى في سورة (النساء/٧٩): ﴿ كفى بالله شهيداً ﴾[٤١٩] بمعنى ما أكفاه شهيداً.

ويمكن حذفها من فاعل (كفى) كقول الشاعر (سحيم):

عميرةَ ودِّعْ إن تجهزْتَ غازياً   كفى الشيبُ والإسلامُ للمرء ناهيا[٤٢٠]

بهم: الباء: حرف جر زائد. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل. والميم: للجمع.

وأبصِرْ: الواو: عاطفة. أبصر: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب جاء على صورة الأمر مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض وحذف فاعله جوازاً لتقدم ما يدل عليه. أي وأبصر بهم.

(٤١٩) كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

باللهِ: الباء: حرف جز زائد. اسم الجلالة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل الفعل (كفى) وعلامة جر اللفظ الكسرة الظاهرة.

شهيداً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٤٢٠) عميرة: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

همزة الوصل

هي ألف يؤتى بها للتمكن من نطق الألفاظ المبدوءة بحرف ساكن مثل اُدْخل.

ينطق بها في ابتداء الكلام ويسقط صوتها في وصله فنقول: اُدخُل واجْلِس.

وترسم ألفاً خالية من الهمزة، ويُكتفَى بضبطها بالشكل فحسب

ودِّعْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على الشاعر الذي يخاطب نفسه.

إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

تجهزْتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محل جزم فعل وحذف جواب الشرط والتقدير (إن تجهرت فودع عميرة).

غازياً: حال من تاء الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الشيبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والإسلامُ: حرف عطف. الإسلام: معطوع على (الشيب) فهو مرفوع كمتبوعه وعلاة رفعه الضمة الظاهرة.

للمرءِ: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (ناهيا).

ناهياً: حال من (الشيب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مواقع همزة الوصل:

١- في الأسماء العشرة (غير المصادر) وهي:

اِبن - اِبنة، اِبنم - امرؤ -اِمرأة -اِثنان - اِثنتان -اِسم -اِست - واَيمُن (وتختص بالقسم) وتختصر إلى واَيمُ ا لله.

- أما الأسماء المصادر فهي مصادر الأفعال الخماسية والسداسية مثل انطلاق واستغفار.

٢- في الأفعال - في ماضي الخماسي والسداسي وأمرها وأمر الثلاثي فنقول (انطلقَ واستغفرَ)، (انطلِقْ - واستغفِرْ)، ثم اُكتبْ - اِقرأْ - اِضربْ.

٣- في الحروف في (الـ) التعريف فحسب:

حركة همزة الوصل:

- مفتوحة في (الـ) التعريف وفي (اَيمن واَيم).

- مكسورة في المصادر وفي بقية الأسماء العشرة.

- أما في الأفعال:

- فهي مكسورة أو مضمومة تبعاً لعين الفعل، ولا تفتح فهي مكسورة في المفتوح عينِ المضارع أو مكسورِها (يذهَب اِذهب) (يضرِب - اِضرِب).

- وهي مضمومة في المضموم عينِ المضارع مثل: (يكتُب - اُكتب).

وكذلك ما بني للمجهول من ماضي الخماسي والسداسي مثل: أُعتُمد، اُستُخرج.

- ويجوز الكسر والضم والإشمام في مثل (اعتاد واختار)، مبنيين للمجهول فنقول (اِعتيد واِختير)، (اُعتيدَ - اُختير) والإشمام[421].

(٤٢١) وانظر للتوسع في شأنها كتاب (قواعد مقترحة لتوحيد الكتابة العربية ص ٢٢ وما بعدها).

الفهرس

الإعراب

إعراب الفعل المضارع

النصب

الجزم

أقسام الاسم

المعارف

المبتدأ والخبر

المبتدأ

الخبر

حذف المبتدأ أو الخبر

النواسخ

كان وأخواتها

ما يعمل عمل ليس

إنّ وأخواتها

تخفيفها

لام التوكيد

لا – النافية للجنس

ظن وأخواتها

الفاعل

تأخير الفاعل والمفعول وتقديمهما

نائب الفاعل

الاشتغال

التنازع

باب المفعولات

المنادى

تابع المنادى

المنادى المرخم

الاستغاثة

الندبة

المفعول المطلق

المفعول لأجله

المفعول فيه

المفعول معه

الحال

التمييز

الاستثناء

باب المجرورات

حروف الجر

الإضافة

باب مايعمل عمل الفعل

أسماء الأفعال

المصدر

اسم الفاعل

مبالغات اسم الفاعل

اسم المفعول

الصفة المشبهة

اسم التفضيل

باب التوابع

النعت

التوكيد

عطف البيان

عطف النسق

البدل

العدد

التعجب

همزة الوصل




رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com